المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية
مركز التدريب والبحوث الاجتماعية

الزواج في المملكة العربية السعودية

دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج

اعدها بتكليف من وزارة الشؤون الاجتماعية

الإطار النظري والإطار المنهجي

الدكتور علي بن عبد الرحمن الرومي
الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

تحليل البيانات وتفسير النتائج

الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الصائغ
الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الإمام/ محمد بن سعود الاسلامية

١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

ⓒ وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

وزارة الشؤون الاجتماعية

دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج في المملكة العربية السعودية

وزارة الشؤون الاجتماعية - الرياض، ١٤٢٥هـ

١٢٤ ص؛ ٠٠ سم

ردمك : ٠-٠٠-٩٥٧٥-٩٩٦٠

١- الزواج - السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٠١، ٤٢٥٣١ ١٤٢٥/٥٢٣٧

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٥٢٣٧

ردمك : ٠-٠٠-٩٥٧٥-٩٩٦٠

أولاً: المقدمة

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع، فهي التي تحفظ استمرارية العنصر البشري، كما أنها الوحدة التي يتم فيها تأهيل الفرد واستيعابه اجتماعيا، يقول ماكيفر وبيدج (١٩٧١م: ج٢: ٥١٨): "إن الأسرة أحد العوامل المهمة في التماسك الاجتماعي والقوة الاجتماعية". ويبدأ تكوين الأسرة بعقد الزواج الذي يترتب عليه التزام كل طرف بواجبات الحياة الزوجية وما يترتب عليها من أبوة أو أمومة. ولأهمية الأسرة جاء الإسلام بنظام شامل من الحقوق والواجبات يحفظ بناءها من التصدع، ويحفظ أفرادها من آثار تفككها عندما يكون خيارا لا بديل له. ومن أجل تقليل احتمالات التفكك الأسري وجه الإسلام الفرد إلى الوسائل الصحيحة في التعرف على شريك الحياة والصفات المرغوبة فيه التي تضمن استمرارية الحياة (انظر: نجيب، ١٤٠٦هـ؛ فائز، ١٤٠٣هـ).

والزواج في المجتمع السعودي له أهمية كبيرة لما يحمله من معانٍ ومؤشرات قيمية بالغة الأهمية، منها أنه تكملة للدين وصيانة للشرف ودلالة على الرجولة واكتمال النضج (الدوسري، ١٤١٦هـ: ٢١). ويشير الخشاب (١٩٨٩م: ٣) إلى أن الزواج في المجتمع السعودي يتسم بسمتين بارزتين هما: الزواج المبكر وتفضيل الزواج من الأقارب. ويرجع السمة الأولى إلى دوافع دينية وخلقية نشأ وتربى عليها الفرد، كما يرجع السمة الثانية إلى قوة الروابط القرابية التي تتميز بها العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي. كما يشير الدوسري (١٤١٦هـ: ٣٨) إلى أن الزواج في المجتمع السعودي يتسم ببعض السمات، منها: أن سكن الزوجين غالباً ما يكون في بيت عائلة الزوج التي تتولى أمور الزواج من اختيار الزوجة وخطبتها ودفع المهر ونحو ذلك. ومن سمات الزواج في المجتمع السعودي تكاليفه المرتفعة لما عرف عنهم من كرم يصل إلى درجة الإسراف في مناسبات الزواج، لكن الزوج لا يجد صعوبة في تحملها عادة نتيجة لتضامن أقاربه معه عن طريق ما يسمى بالرفادة.

إلا أن المجتمع السعودي مر خلال العقود القليلة الماضية بتغير كبير ومتسارع صاحب عملية التنمية، وشمل معظم جوانب الحياة المختلفة، وكان له أبلغ الأثر على بنية المجتمع الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بنظام الزواج وبناء الأسرة. فقد أدى النمو الاقتصادي السريع وارتفاع مستويات تعليم الأفراد إلى ارتفاع مستويات الدخول والمعيشة، كما أدى إلى

خروج المرأة للتعليم والعمل واحتكاك أفراد المجتمع بالمجتمعات الأخرى وهجرة الأفراد بعيدا عن أسرهم للعمل في المدن. وقد أدى ذلك كله إلى ضعف الروابط الاجتماعية والقيم الأخلاقية وانتشار نمط الاستهلاك التفاخري. كما أدى إلى بروز بعض الظواهر كارتفاع تكاليف الزواج والتأخر في الزواج والزواج من الخارج وارتفاع نسب الطلاق وضعف مستوى تربية الأولاد، كما تغيرت أساليب اختيار الشريك، بل تغيرت الأولويات فيما يتعلق بالصفات المرغوبة في شريك الحياة.

ومن أجل مواجهة تلك المشكلات أنشئت المؤسسات والبرامج المتخصصة في قضايا الزواج كمشروعات مساعدة الشباب على الزواج وبرامج التوفيق بين الراغبين في الزواج. كما أسهمت الدولة في مواجهة تلك المشكلات من خلال الأنظمة التي تكفل حقوق الأفراد، إضافة إلى دعمها للمتزوجين من خلال تسهيلها الحصول على ضرورات الحياة خاصة فيما يتعلق بالمسكن، حيث تمنح الدولة أراضي وتقدم قروضاً لإعمار المساكن.

ولأهمية الزواج في المجتمع السعودي كانت ولا تزال الحاجة ماسة لرؤى واضحة تساعد المسؤولين في اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة مشكلات الزواج وتسهيل إجراءاته. ومع أن هناك محاولات عديدة لتفسير ما يحدث في المجتمع من تغير فإنها لا تعدو أن تكون محاولات، ولم تتبلور بشكل واضح. كما لا تخلو من العديد من التساؤلات حول مصداقية نتائجها. ومعظم تلك المحاولات تنطلق من نظرية التحديث التي تنظر إلى التغير الحاصل في المجتمع على أنه عملية تحول من التقليدية إلى الحداثة، ومن نمط الحياة الريفية إلى نمط الحياة الحضرية. وترى هذه النظرية أن دخول العوامل التنموية من تحضر وهجرة إلى المناطق الحضرية وتعليم وعمل للمرأة وتحسن في الأوضاع الاقتصادية واحتكاك ثقافي مع الدول المتقدمة سوف يعمل على تغيير الأنماط التقليدية للحياة، وأهمها الزواج وما يتعلق به من حيث سن الزواج وأساليب الاختيار والصفات المرغوبة ...إلخ. ومع أن نتائج الدراسات الميدانية (انظر: الموسى، ١٤٠٧هـ؛ الفيصل، ١٤١١هـ؛ الخطيب، ١٤١٣هـ) تشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات التنموية وبعض قضايا الزواج، إلا أن هناك احتمالاً بأن هذه العلاقة مردها إلى التغير السريع الذي أفقد مؤسسات المجتمع القدرة على التواصل مع قيمه في أحواله المستجدة. ويشهد لهذا ما شهده المجتمع السعودي مؤخراً من بروز ظواهر جديدة تهدف إلى المحافظة على قيمه من خلال تطبيقات معاصرة. على سبيل المثال نشأت مؤخراً وانتشرت الصناديق العائلية ومناسبات الزواج الجماعية والزواج المختصر...إلخ. فهل يمكن

أن تقلل من تأثير العوامل التنموية على الزواج وقضاياه المختلفة؟ إضافة إلى ذلك هناك اعتراضات عديدة تشكك في القدرة التعميمية للدراسات السابقة، من تلك الاعتراضات ما يلي:

[١] لم تنل قضايا الزواج الحد الأدنى من اهتمام الباحثين بحيث يتحقق التراكم المعرفي الكافي لتعميم النتائج. وتعد الدراسات الميدانية على المجتمع السعودي قليلة رغم أن التغير السريع الذي حدث في المجتمع يستدعي تراكماً معرفياً على المستوى النظري وعلى مستوى الدراسات الميدانية.

[٢] اقتصرت تلك الدراسات الميدانية على مناطق محدودة (انظر: الموسى، ١٤٠٧هـ؛ الدوسري، ١٤١٦هـ؛ باقادر ١٤٠٧هـ؛ ١٤١٣ هـ؛ ٢٠٠٠م) من المجتمع السعودي. لذا لا يمكن تعميمها على المجتمع السعودي بالرغم من ميل الباحثين إلى التعميم.

[٣] اقتصر الاهتمام على قضايا محددة من قضايا الزواج كالطلاق (انظر: الفيصل، ١٤١١هـ) وتأخر سن الزواج (انظر: الموسى، ١٤٠٧هـ) وغلاء المهور (انظر: الشمري وآخرون، ١٤٠٥هـ) وأهملت قضايا أخرى مثل التوفيق بين الراغبين في الزواج وتعدد الزوجات وصراع الأدوار...إلخ.

[٤] لم يسبق تناول قضايا الزواج كنسيج واحد، مع أن قضايا الزواج مترابطة. ومع صعوبة الدراسة الشاملة لقضايا الزواج إلا أنها صعوبة كامنة في طبيعة التعامل مع تلك القضايا. إذ تبرز تلك الصعوبة عندما يتم تناولها كموضوعات منفصلة، وتكاد تضمحل عندما تتناول كلحمة واحدة.

[٥] في تفسير قضايا الزواج عادة ما يتم ربطها بقضايا الزواج الأخرى. على سبيل المثال الربط بين التأخر في الزواج وغلاء المهور. وهذا المنحى يغفل أن قضايا الزواج نسيج واحد، ومن المفترض أن يكون بينها ترابط. كما يغفل هذا المنحى العوامل الأساسية التي تقف خلف قضايا الزواج.

[٦] لما كانت قضايا الزواج لحمة واحدة فإن العوامل المؤثرة فيها واحدة. ويمكن النظر إلى تلك العوامل على أنها قاسم مشترك في قضايا الزواج. ونظرية التحديث في أساس دعواها أن المتغيرات التنموية لا تؤثر على قضية محددة من قضايا الزواج، بل تؤثر على قضايا الزواج كلها. لذا فمحاولة إثبات مصداقية النظرية من خلال قضية محددة قد تكون عملية انتقائية غير قادرة على اختبار مصداقية النظرية.

وتأتي هذه الدراسة لسد الفجوة الناتجة عن ما سبق ذكره من خلال دراسة الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة للتعرف على العلاقة بين المتغيرات التنموية وقضايا الزواج وليتسنى للمهتمين تكوين تصور شامل عن الزواج، خاصة وأنه ينال شريحة كبيرة من المجتمع هي في حقيقة الأمر أهم شرائح المجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة واقع الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة للتعرف على العلاقة بين المتغيرات التنموية وقضايا الزواج. وتشمل قضايا الزواج سن الزواج، تكاليف الزواج، التوفيق بين الراغبين بالزواج، الصفات المرغوبة، الزواج من الخارج، إجراءات الزواج، نمط الأسرة، عدد الأولاد، تعدد الزوجات، صراع الأدوار، تربية الأولاد، والطلاق. ويندرج ضمن هذا الهدف العام الأهداف التفصيلية التالية:

[١] التعرف على أهمية الزواج في المجتمع السعودي من خلال دراسة البعد السكاني في شؤون الزواج. ويشمل ذلك التعرف على حجم وخصائص المقبلين على الزواج، والتعرف على معدلات الإنجاب والخصوبة وما لحق بهما من تغير في العقود الأخيرة، كما يشمل التعرف على أعداد من هم في سني الزواج (١٨-٣٥) من الذكور والإناث، إضافة إلى سن الزواج ونسبة غير المتزوجين ممن تجاوزوا سن الزواج، والصفات الاجتماعية التي تطلق على من لم يتزوج بعد سن الزواج والنتائج المترتبة على ذلك.

[٢] معرفة حجم تكاليف الزواج سواء تكاليف الإعداد أو تكاليف تكوين البيت وتحمل المسؤولية.

[٣] التعرف على أساليب اختيار الشريك السائدة في المجتمع السعودي والصفات المرغوبة فيه.

[٤] التعرف على مراحل الزواج في المجتمع السعودي والتي تبدأ عادة بالخطوبة وتنتهي بحفلة الزفاف.

[٥] معرفة بنية وأشكال الأسرة كحجمها وعدد الأطفال فيها وتعدد الزوجات.

[٦] التعرف على أهم مشاكل ما قبل الزواج كتأخر سن الزواج والعنوسة والزواج من الخارج ومشاكل ما بعد الزواج كتربية الأطفال والطلاق.

[٧] التعرف على وسائل أفراد المجتمع في التعامل مع قضايا ومشكلات الزواج.

[٨] التعرف على العلاقة بين العوامل التنموية وقضايا الزواج.

[٩] معرفة الأنظمة والقوانين التي تكفل لأفراد الأسرة حقوقهم، إضافة إلى برامج ومشروعات الزواج والمؤسسات القائمة على شؤون الزواج في المجتمع.

[١٠] تقديم تصور عن مستقبل الزواج في المجتمع السعودي في ظل المعطيات الحالية.

تساؤلات الدراسة:

[١] ما سن الزواج في المجتمع السعودي؟

[٢] ما الخصائص السكانية لمن هم في سن الزواج في المجتمع السعودي؟

[٣] ما أساليب الاختيار للزواج (الخطبة) في المجتمع السعودي؟

[٤] ما الصفات المرغوبة في الشريك؟

[٥] ما حجم تكاليف الزواج؟

[٦] ما بنية وأنماط الأسرة في المجتمع السعودي؟

[٧] هل هناك علاقة بين العوامل التنموية وقضايا الزواج؟ وما حجم تلك العلاقة؟

أهمية الدراسة:

أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع السعودي بعد اكتشاف النفط وحدوث طفرة اقتصادية في التسعينات الهجرية إلى حدوث تغيرات أخرى في البناء الاجتماعي للمجتمع. ولعل من أبرز تلك التغيرات ما أصاب الأسرة خاصة نظام الزواج. ورغم أن الموضوع حظي باهتمام الباحثين والمختصين فإن الدراسات تعد قليلة خاصة مع التحولات المتسارعة التي تحتاج إلى دراسات متتابعة لرصد التغيرات المستمرة والمتسارعة المرتبطة بالزواج. إضافة إلى ذلك تركز اهتمام الباحثين على جوانب محددة لم يتجاوزوها – على أهميتها– كتأخر سن الزواج وغلاء المهور، مهملين بذلك قضايا الزواج الأخرى، والأهم من ذلك تجاهل الارتباط القوي بين قضايا الزواج.

ويأتـــي هـــذا البحـــث ليسد هذه الفجوة بدراسة الزواج دراسة شاملة تسعى إلى ربط قضاياه في إطار واحد يمكن أن يسهم في تقديم منظور شامل لتفسير الظواهر المتعلقة بالزواج في المجتمع السعودي.

وعلى المستوى العملي يمكن لهذه الدراسة أن تكون مهمة من خلال ما يمكن أن تقدمه للجهات المعنية بموضوع الزواج تخطيطاً وتنفيذا من رؤية شاملة ونتائج مترابطة حول قضايا الـــزواج المـــتعددة. ويأتي في مقدمة تلك الجهات وزارة الشؤون الاجتماعية التي تعمل على إيجـــاد بـــرامج للتنمـــية الاجتماعية. ومن الجهات أيضاً مشروعات الزواج التي عمت المدن الســـعودية وأصبح لها دور فاعل في التوفيق بين الراغبين في الزواج وفي دعمهم إضافة إلى الإصـــلاح الأسري. ويمكن لهذا البحث أن يسهم من خلال نتائجه في رسم إستراتيجية موحدة للتعامل مع قضايا الزواج في مناطق المملكة المختلفة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

[١] الـــزواج: وهـــو وفقاً للخولي (١٩٨٨م: ٥٦) "نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية". ويؤخذ على هذا التعريف العمومية التي تجعل منه تعريفاً غـــير خاص بالزواج. ويعرفه الفقهاء بأنه "عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقدين بالآخر على الوجه المشروع" (أبو زهرة، ١٣٩١هـــ: ٤٣). وهذا التعريف لا يعد شاملاً لمفهوم الـــزواج؛ لأنـــه يركز على الجانب الجنسي، ولا يشمل الجوانب الأخرى. ومثله تعريف كحالة (١٣٩٧هـــ: ١٠٢) الذي يعرفه بأنه "اتحاد جنسي بين رجل وامرأة اتحاداً يعترف بـــه المجـــتمع بواســـطة حفل خاص". ويمكن القول بأن مفهوم الزواج يشير إلى العلاقة الشـــرعية التي تتم بين رجل وامرأة بحيث يلتزم كل منهما بواجبات الحياة الزوجية وما يترتب عليها من أبوة أو أمومة.

[٢] قضايا الزواج: وتشمل:

[أ] سن الزواج: وهو السن العمري الذي يتم فيه عادة زواج الفتى أو الفتاة. ويرى عثمان (١٩٨٦م: ١٦٨؛ في العبيدي والخليفة، ١٩٩٢م: ١٠) أن سن الزواج في الماضي كان مقروناً بسن البلوغ خوفاً على عرض الفتاة ورغبة في الإنجاب، لذا كانت الفتاة تزوج في سن يتراوح بين ١٢ و١٦ سنة، بينما زواج الفتى كان يتم في

سن تتراوح بين ١٦ و٢٠ سنة. وقد أدى التغير الاجتماعي إلى حدوث تغير في سن الزواج. فسن الزواج للفتاة أصبح ١٩ سنة فأكثر، بينما سن الزواج للفتى أصبح ٢٦ سنة (العبيدي والخليفة، ١٩٩٢م: ١٠).

[ب] تكاليف الزواج: وهي التكاليف المادية للزواج من مهر وتجهيز للعروس وحفل الزفاف وتجهيز البيت ونحو ذلك.

[ج] التوفيق بين الراغبين بالزواج (Match-Making): ويعني مساعدة الراغب في الزواج في البحث عن الشريك المناسب والتنسيق بينهم للتعارف والتحقق من مناسبة كل طرف للآخر.

[د] الصفات المرغوبة في الشريك: وهي تلك الصفات التي يتم على أساسها اختيار الزوج أو الزوجة. ورغم أن بعض الباحثين يتوسع في تعداد تلك الصفات إلا أنها لا تخرج عن الصفات الرئيسة التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه المشهور: " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" (البخاري ومسلم)[1].

[هـ] الزواج من الخارج: ويقصد به الزواج ممن لا يحمل الجنسية السعودية سواء بالمنشأ أو بالتجنس.

[و] مراحل الزواج: ويقصد به الترتيبات المتعارف عليها للزواج من خطوبة وشبكة وملكة وحفلة زفاف ودخلة. وهي تختلف من منطقة لأخرى، بل قد تختلف داخل كل منطقة. والتفاوت يتدرج من مرحلتين (الخطوبة والدخلة) إلى مراحل متعددة تبدأ بزيارة التعارف وتنتهي بمناسبة تأتي بعد الزواج بفترة تجتمع فيها عائلتي الزوجين وتسمى أحياناً الزوارة.

[٣] بنية الأسرة: وتشمل:

[أ] نمط الأسرة: أي نوع الأسرة من حيث كونها ممتدة أو مركبة أو نووية. والأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهم. والأسرة الممتدة هي الأسرة التي تتكون من الزوجين والأبناء والأحفاد. أما الأسرة المركبة فهي الأسرة التي

---

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين: ٤٧٠٠؛ صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين: ٢٦٦١. مع العلم أن الترقيم المعتمد في هذا البحث هو ترقيم العالمية المنتجة لموسوعة الحديث الشريف.

تتكون من أخوين أو أكثر مع زوجاتهم وأبنائهم.

[ب] عدد الأولاد: وكلمة الأولاد تشمل الذكور والإناث. ويعد عدد الأولاد من أهم العوامل المؤثرة في حجم ونمط الأسرة، فزيادة عدد أفراد الأسرة في الغالب يعود إلى زيادة عدد الأولاد. وعندما يزداد عدد أولاد الأبناء في الأسرة الممتدة تميل الأسرة الممتدة إلى التفكك إلى عدد من الأسر النووية أو الممتدة عندما يتزوج الأولاد الذكور.

[ج] تعـــدد الـــزوجات: أي زواج الرجل بأكثر من امرأة. وفي الإسلام يجوز للرجل أن يجمع في عصمته ما لا يزيد على أربع نساء.

[٤] مشاكل ما بعد الزواج: وتشمل:

[أ] صراع الأدوار: ويقصد به ما "يحدث عندما يواجه الفرد متطلبات متعارضة أو غير منسجمة عند أدائه لدوره" (مختار، ١٩٩٧م: ٢٠٤). فالزوجة على سبيل المثال قد لا تستطيع القيام بدورها كزوجة بسبب عملها خارج المنزل. ويمكن أن يحدث مثل ذلك للزوج أيضاً عندما يتطلب عمله أن لا يبقى في منزله إلا لفترة قصيرة لا تكفي للقيام بدوره كزوج.

[ب] تربـــية الأولاد: ويقصد به قيام الزوجين بتنشئة أولادهم وفقاً للقيم التي يؤمنون بها وتعليمهم وإكسابهم المهارات اللازمة ليكونوا أعضاء ناجحين في مجتمعهم.

[ج] الطلاق: ويقصد به إنهاء العلاقة الزوجية وحل عقد الزواج. والطلاق نوعان: رجعي وبائـــن. فـــالطلاق الرجعي هو الطلاق الذي لا يلزم منه عقد زواج جديد عند إرادة الزوج الرجوع لزوجته. ويحدث ذلك عند تطليقه لزوجته طلقة أو طلقتين بشرط عدم انقضاء عدة الطلاق. أما إذا انقضت العدة فتطلق طلاقاً بائناً بينونة صغرى. وهو ما يلـــزم منه عقد زواج جديد عند الرغبة في رجوع الزوجة. أما الطلاق البائن بينونة كـــبرى فـــيقع بتطليق الزوجة ثلاث طلقات. وعندها لا يحل له أن يعقد عليها مرة أخرى إلا بعد زوج آخر.

[د] الانفصـــال: ويقصد به افتراق الزوجين عن بعضهما مع بقاء عقد الزوجية. ويحدث ذلك عند نشوب خلاف بينهما وذهاب الزوجة إلى بيت آخر ورفضها العودة إلى بيت الزوجـــية. وفي هذه الحالة تعد ناشزاً إلا أن يكون لديها عذر يجعل من حقها طلب الخلع أو الفسخ.

[٥] المتغيرات التنموية: وتشمل:

[أ] التحضر: هو عملية التحول من نمط الحياة الريفية إلى نمط الحياة الحضرية. ومحور الاختلاف بين الريف والحضر يتمثل في النشاط الاقتصادي وحجم السكان وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة. ففي الريف يسود النشاط الزراعي، بينما في الحضر يسود النشاط الصناعي ونشاط الخدمات. أما حجم السكان فكبير في الحضر صغير في الريف. أما العلاقات الاجتماعية ففي الريف تسود علاقات القرابة والجيرة، بينما تسود علاقات العمل في الحضر.

[ب] الهجرة: وهي ذات ارتباط بالتحضر، إذ إن الهجرة من أهم عوامل التحضر. ويقصد بالهجرة في هذه الدراسة الانتقال من البادية أو الريف إلى المناطق الحضرية.

[ج] الوضع الاقتصادي: هو مستوى الدخل الاقتصادي الذي يشير إلى القدرة الشرائية للفرد أو الأسرة.

[د] المستوى التعليمي: أي الشهادة العلمية التي تشير إلى مستوى الوعي لدى الفرد.

[هـ] عمل المرأة: وهو مفهوم جديد، بدأ مع بداية الثورة الصناعية في أوربا عندما تحول الاقتصاد من اقتصاد منزلي إلى اقتصاد صناعي، فتحول كثير من النساء إلى العمل في المصانع، وأصبح مفهوم "عمل المرأة" يطلق على عملها خارج المنزل مقابل أجر (Scott, ١٩٩٣: ٣٩٩). ويرى الفقيه (١٩٩٦م: ٧٩) أن المرأة العاملة هي "تلك التي تقوم بحرفة منظمة أو تؤدي مهنة تجارية أو حرة ذات مردود محسوس". وهذا المفهوم لعمل المرأة يقتصر على العمل خارج المنزل في اقتصاد السوق، ولا يشمل أعمال البيت كتربية الأولاد والعناية بمستلزمات البيت (الفقيه، ١٩٩٦م: ٧٩). على أن التطورات التقنية الحديثة جعلت من العمل بأجر ممكنا دون أن يغادر الشخص منزله.

[و] الاحتكاك الثقافي: ويقصد به التعرض للثقافات الأخرى من خلال السفر إلى الخارج أو مشاهدة القنوات الفضائية أو الإطلاع على وسائل الإعلام الأخرى كالمجلات والإنترنت.

ثالثاً: الإطـــار المنهجـــي

منهج الدراسة:

يســـعى البحـــث إلى التعرف على أثر المتغيرات التنموية على الزواج، لذا فهي دراسة وصفية تفسيرية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة بقصد تعميم النتائج على مجـــتمع البحث (أونجل، ١٤٠٣هـــ). وهي دراسة وصفية لأنها تحاول وصف الظاهرة مثل تحديـــد ســـن الـــزواج والصفات المرغوبة في الشريك ...الخ. بينما تعد دراسة مسحية لأنها تحـــاول الـــتعرف على علاقة الظاهرة محل الدراسة بمتغيرات أخرى، أي التعرف على أثر المتغيرات التنموية على قضايا الزواج.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات التابعة:

هي متغيرات الزواج مثل سن الزواج، تكاليف الزواج، التوفيق بين الراغبين بالزواج، الصـــفات المرغوبة، الزواج من الخارج، إجراءات الزواج، نمط الأسرة، عدد الأولاد، تعدد الزوجات، صراع الأدوار، تربية الأولاد، والطلاق.

ثانيا: المتغيرات المستقلة:

هـــي المتغـــيرات التنموية ذات التأثير على متغيرات الزواج، وهي الهجرة والتحضر، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، عمل المرأة، والاحتكاك الثقافي.

وسوف تقاس المتغيرات التابعة والمستقلة وفقاً لما ورد بخصوصها في أسئلة استبانة البحث.

مجتمع الدراسة:

وحدة التحليل هي الزوج أو الزوجة سعوديي الجنسية ممن يدرس أولادهم (بنين وبنات) في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام الحكومية في أنحاء المملكة العربـــية السعودية. ومن المتوقع أن وحدة التحليل هذه تعكس مختلف مناطق المملكة العربية الســـعودية، كمـــا تعكس مختلف شرائح المجتمع، فالتعليم الحكومي منتشر في المدن والقرى وحتى البادية، ويلتحق فيه مختلف شرائح المجتمع الفقيرة والغنية. واختيرت الصفوف الأولى لأن نســـبة الاستمارات المسترجعة عالية مقارنة بالصفوف الأولى. ويتوقع أن ينتمي هؤلاء الطلاب إلى زيجات تمت على مدى العقود الثلاث الماضية.

عينة الدراسة:

يقدر حجم عينة البحث بحوالي ١٠٤٠ مبحوث. نصفهم من الذكور والنصف الآخر من النســـاء. وتـــم توزيعهم على المناطق الإدارية في المملكة، والتي يبلغ عددها وفقاً لتصنيف وزارة الداخلية ثلاث عشرة منطقة إدارية. واقتصر توزيع الاستبانة على عينة شملت عواصم تلـــك المـــناطق ومحافظاتهـــا والبالغ عددها ١٣ عاصمة و١٠٥ محافظة. وعدد من المراكز والقرى التابعة لتلك المناطق وفقاً لإمكانيات الدراسة الزمنية والمالية.

جدول (٥)
بيان بالعينة المختارة

المنطقة الجغرافية	المنطقة الإدارية	الإمارة أو المحافظة	عدد السكان	% النشاط الزراعي	حجم العينة
المنطقة الوسطى	منطقة الرياض	الرياض	٢٧٢٤٣٣١	١	٦٠
		الخرج	٢٤٣٤٤٣	٢١,٩٧	
		الدوادمي	١٦٥٦٧٨	٢٣,٦٩	
		المجمعة	٩٧٣٤٩	٩,٣٦	
		القويعية	٨٠٢٢٣	٢٦,٥٣	
		وادي الدواسر	٧٧٣٦٣	٣٦,١٤	
		عفيف	٥٨٢٧٨	١٧,١٣	
		الأفلاج	٥٥٥٤٨	٢٤,٧٤	
		الزلفي	٤٩٧٨٦	١٦,٤١	
		حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩	٢٦,٧٩	
		السليل	٣١٦٤٢	١٢,٣١	٢٠
		شقراء	٢٧٨٤٨	١٧,٥٣	
		الدرعية	٢٦٣١٨	١٩,٢٨	
		المزاحمية	٢٣٦١٤	٢٤,٩٥	
		رماح	١٩٤٧٣	٩,٩٦	
		ضرما	١٤٨٨٧	٣٨,٦٤	
		ثادق	١١١٣٤	٢٥,٩٢	
		الحريق	١٠٩٢٤	٣١,٨٣	
		حريملا	١٠٥٤١	٢١,٨١	
		الغاط	٨٠٠٨	٣٠,٢٦	٢٠
	منطقة القصيم	بريدة	٢٨١٥١٦	٠,٩٥	٤٠
		عنيزة	٩٦٣٧٤	٨,٥٢	
		الرس	٨٤٢١٤	٨,٥٦	
		البكيرية	٥٢٧٧٥	٢٣,٠٦	
		المذنب	٣٣٩٢٤	٢٦,٩١	٢٠
		النبهانية	٢٩١٧٤	٣١,٢٥	
		البدائع	٢٦٥٠٠	٢٢,٩٧	
		عيون الجواء	٢٠٨٢٥	٥٥,٤٢	
		الأسياح	٢٠٣٢٨	٢٢,٠٥	
		الشماسية	١٠٢٢٤	٣٦,٧٣	٢٠

		رياض الخبراء			
المنطقة الغربية	منطقة مكة المكرمة	مكة	٩٨٢٨٨٧	١,٠٢	
		جدة	٢٠٦٨٥٣١	١	٦٠
		الطائف	٧١٨٢٦٤	١٠,٥٦	
		القنفذة	٢٠٢٦٠٣	١٧,٠٧	
		الجموم	١٠١٠٧٣	١٨,٤٦	
		الليث	٩٦٩٠٣	٣٢,٥٩	
		رابغ	٦٠٧٣٣	١١,١٥	٢٠
		رنية	٤٠١٦٧	٢٧,٩٩	
		تربة	٣٩٦٥٩	٤٠,١١	
		الخرمة	٣٥٦٨٥	٣٤,٣٣	
		خليص	٣٣٤٤٨	٢٤,٨٧	
		الكامل	١٩٩٩٠	٣٩,٦٤	٢٠
	منطقة المدينة المنورة	المدينة	٦٠٩٣١٨	٢,٧	٤٠
		ينبع	١٧٢٠٨٦	٥,١٧	
		المهد	٥٢٢٩٧	٢٨,٤٥	
		بدر	٥٠٥٦٧	١٠,٢٧	٢٠
		العلا	٥٠٠٦٧	٣٠,٩٧	
		خيبر	٣٩٩٨٤	٣٢,٧	
		الحناكية	٣٢٩٨٨	٢٦,٥٥	٢٠
المنطقة الشرقية	المنطقة الشرقية	الاحساء	٧٤٥٧٢٥	١٠,٢٨	
		الدمام	٤٨٥٨٧٣	١,١٥	٤٠
		القطيف	٣٩٤٥١١	٧,٢٥	٤٠
		الخبر	٣٤٩٧١٤	٠,٣١	
		حفر الباطن	٢٢٨٧٩٠	٤,٨٨	
		الجبيل	١٥٤٧٠٣	٠,٩٩	
		الخفجي	٥٨٦٧٧	١,٢٧	
		بقيق	٤٩٢٠٣	٣,٣٩	
		رأس تنورة	٤٨٣٦٨	١,٢٧	
		التعيرية	٤٠٠٤٩	١٧,٢٣	
		قرية العليا	١٩٢٠٩	٢٦,٥٨	٢٠
المنطقة الجنوبية	منطقة عسير	خميس مشيط	٢٨١٣٠٦	٢,٤٤	
		بيشة	١٦٣٨٩٥	٥,٣١	
		أبها	١٢٤٨٦٨	٢	٤٠
		محائل	٧٥٣٩٨	٥,٤	
		احد رفيده	٤٢٩٨٤	٥,٣١	
		النماص	٣٦٣٢٠	٦,٧٧	
		سراة عبيد	٣٢٦٩٣	٥,١٣	٢٠
		رجال ألمع	٢٩٣٩٠	٢,٩٨	
		ظهران الجنوب	٢٨٤٦٠	٢,٦	
		المجاردة	٢٨١٦٦	٥,٤٤	
		بلقرن	٢٦٩٥٠	٦,٧٢	٢٠
		تثليث	٢٦٥٤١	٣,٣	
	منطقة الباحة	الباحة	٤١٦٥٠	٢,٢٧	٢٠
		بلجرشي	٣٨٢٦٠	٣,٤٧	
		المخواه	٢٦٧٨٩	٧,٦٩	٢٠
		قلوة	٢٠٠٧١	٦,٧٨	
		المندق	١٢٥٧٦	٤,٠٢	
		العقيق	١١٦٠٤	١٩,٦٣	٢٠
		القرى	١٠٢٦٣	٨,٩٩	
	منطقة نجران	نجران	١٠٦٨١٣	٤,٣٥	٤٠
		شرورة	٣٩٥٨١	٠,٠١	
		يدمة	٩٦٣٠	١١,٣١	٢٠
		حبونا	٩٤٩١	٢٦,٩٩	
		بدر الجنوب	٤١٠٦	١٧,١٦	

		ثار	٤٠٥٢	٢٤,٦٧	
		خباش	٢٧٣٤	٢٩,٧٣	٢٠
		الخرخير			
	منطقة جازان	صبياء	١٠٤٤٧٢	١٧,٠٩	
		أبو عريش	٨٩٦٣٩	١٤,٧٨	
		جازان	٧٠٣٦٧	٠,٤٦	٢٠
		صامطة	٥٩٩١٤	١٠,٩٥	
		أحد المسارحة	٥٣٣٧٥	١٤,٠٤	٢٠
		ضمد	٣١٥٦٩	٢٠,٣٤	
		العارضة	٢٩٥٣١	٢٣,١٧	٢٠
		فرسان	١٢٠٦٧	٠,٣٨	
		بيش		١٧,٦٨	
		الريث		٣٩,٨١	
		الحرث			
		الدائر			
		العيداني			
		القياس			
المنطقة الشمالية	منطقة حائل	حائل	١٧٥٥١٨	٣,٤٦	٤٠
		بقعاء	١٥٩٨١	٤٣,٣٥	٢٠
		الغزالة	٦٦٦٥	١٩,٠٤	٢٠
		الشنان			
	منطقة تبوك	تبوك	٢٩٥٩٤٤	٤,٨٢	٤٠
		املج	٤٤٠٩١	٧,٠٢	
		ضباء	٣٢٧٧٥	٨,٣١	٢٠
		الوجه	٣٢٦٩٩	٢,٧٢	
		تيماء	٢٢٦٣٠	٢٢,٣٤	٢٠
		حقل	٢٠٢٦٢	٠,٥٥	
	منطقة الحدود الشمالية	عرعر	١٠٨٤٦٧	٢,٨١	٤٠
		رفحاء	٦٤٧٨٣	٣	٢٠
		طريف	٣٢٥٨١	٥,٨٢	٢٠
	منطقة الجوف	القريات	٧٤٨١٤	٤,٥٥	٢٠
		سكاكا	٦٥٧٧٤	٣,٥٥	٢٠
		دومة الجندل	٢١٦١٣	١٤,٨٨	٢٠
		مجموع العينة			١٠٤٠

والجدول رقم (٥) يوضح كيفية اختيار العينة، حيث روعي قدر الإمكان أن تكون على مـــراحل: ففـــي المرحلة الأولى حددت المدن والقرى التابعة لكل منطقة وفقاً لتصنيف وزارة الداخلـــية، وتـــم اختيار ثلاث مدن/قرى في كل منطقة لتمثل المدن المتحضرة والقرى الريفية ومن يقع وسطاً بينهما. وقد تم تحديد ذلك بناءً على حجم السكان ونسبة النشاط الزراعي. وفي المـــرحلة الثانية قام جامعوا البيانات بتحديد المدارس حيث قسمت المدينة أو القرية إلى أحياء وفقـــاً للتصـــنيف التالي: راقية ومتوسطة وشعبية، ثم أخذ من التقسيم ثلاثة أحياء تمثل أرقى الأحـــياء الراقية وأدنى الأحياء الشعبية ومن يقع في درجة متوسطة ضمن الأحياء المتوسطة. ثم وزعت العينة المخصصة للمدينة/القرية بالتساوي على الأحياء الثلاث. وفي المرحلة الثالثة تـــم حصـــر مدارس الأبناء الموجودة في كل حي (في الغالب لا يوجد إلا مدرسة واحدة) ثم

اختـــيرت المدرســـة الأقرب لطبيعة الحي، وفي حالة عدم وضوح ذلك تختار أي مدرسة من مدارس الحي.

وبعد اختيار المدرسة تم توزيع الاستبيانات على طلاب ثاني ابتدائي لتتم الإجابة عليها مـــن قـــبل الآباء أو الأمهات وفقاً لنوع الاستمارة. حيث إن هناك نوعين: نوع خاص بالآباء باعتـــبارهم أزواجاً ونوع خاص بالأمهات باعتبارهن زوجات. وتم توزيع الاستمارات بإتباع الخطوات التالية:-

[١] رتب طلاب الصف الثاني أبجدياً وفي قائمة واحدة مهما تعددت قاعاتهم أو فصولهم.

[٢] قسم عدد الطلاب على عدد العينة (على سبيل المثال: ٣٠ طالب تقسيم ٢٠ استمارة تساوي ١,٥ وتجبر إلى ٢).

[٣] اختير الطالب رقم ٣ ثم الطالب الثاني بعد ثلاثة (الطالب الخامس) ثم الطالب الثاني بعد الخامس (الطالب السابع) ثم الطالب الثاني بعد السابع (الطالب التاسع) وهكذا.

[٤] عند الوصول إلى نهاية القائمة قبل الحصول على العدد المطلوب تصبح القائمة حلقة متصلة تتصل نهايتها ببدايتها. فعند اختيار الطالب رقم ثلاثين يتم اختيار الطالب الثاني بعد الثلاثين (الطالب رقم ٢ وهكذا).

[٥] الطالب الذي تم اختياره أعطى استمارة الآباء والذي يليه أعطي استمارة الأمهات ثم استمارة الآباء ثم استمارة الأمهات وهكذا حتى نهاية العدد. وفي حالة عدم وجود العدد المطلوب من الطلاب اختير من أقرب مدرسة ابتدائية لاستكمال النقص.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على البيانات المستقاة من استمارة البحث، وهي استمارة وزعـــت علـــى عينة من الطلاب الذكور في مدارس التعليم العام الحكومية في أنحاء المملكة العربـــية السعودية لإيصالها لذويهم للتعرف على واقع الزواج اليوم ومدى قربه أو بعده عن التحليل الذي تم طرحه في الإطار النظري لهذه الدراسة.

تحليل البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية المختلفة باختلاف هدف التحليل واختلاف مستويات القياس لمتغيرات البحث، ويمكن تقسيمها حسب هدف التحليل إلى ما يلي:

١) لقياس ثبات محتوى الاستبانة وثبات المقاييس بطريقة إعادة الاختبار يمكن استخدام معاملات ارتباط لامدا للمتغيرات الاسمية وبيرسون للمتغيرات التدريجية والنسبية. ولقياس ثبات المقاييس المركبة يمكن استخدام معامل ألفا ومقياس التجزئة النصفية.

٢) ولوصف عينة البحث استخدمت الجداول التكرارية حسب الحجم و النسب المئوية، حيث تصف توزع أفراد العينة على قيم كل متغير من متغيرات الدراسة.

٣) وللتعرف على تركز قيم المتغير استخدم المتوسط الحسابي مع مراعاة تأثره بالقيم المتطرفة والتي يمكن التعرف عليها من خلال الانحراف المعياري الذي يقيس مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.

٤) ومن أجل معرفة العلاقة بين المتغيرات يمكن استخدام التحليل الثنائي من خلال الجداول التربيعية والمقاييس الإحصائية الخاصة كمعامل كريمر للمتغيرات الاسمية ومعامل جاما للمتغيرات الترتيبية.

٥) ومن أجل اختبار فروض البحث بمعرفة العلاقة بين المتغيرات مع ضبط أثر المتغيرات الأخرى فإنه يمكن استخدام تحليل الانحدار اللوجستيكي لأن المتغير التابع مقاس على المستوى الاسمي.

أولاً: التحليل الوصفي للعينة

المجال البشري:

غطت هذه الدراسة (١٠٩٢) فرداً من مجتمع الدراسة (المملكة العربية السعودية) من جميع مناطق المملكة الإدارية. كلهم من المتزوجين أو مروا بهذه التجربة ومن الجنسين، تمثل كل وحدة من أفراد هذه العينة نفسها تارة وعن أسرتها تارة أخرى في الإجابة على بيانات الاستمارة. وهي مفصلة على النحو التالي في هذا الجدول.

جدول رقم (٦)
أعداد وجنس العينة

البند	ك	%
آباء	٥٥٤	٥٠,٧
أمهات	٥٣٨	٤٩,٣
المجموع	١٠٩٢	١٠٠

إلا أنه تجدر الإشارة إلى توضيح مهم، نورده هنا لمنع اللبس على القارئ عند قراءته لبعض الجداول كما في الجدول الخاص بالمستوى التعليمي، حيث يظهر للقارئ أن عدد العينة يقارب ضعف العينة المذكورة أعلاه. ولتوضيح ذلك نقول بأن هذا السؤال وما يشبهه كان موجهاً للعينة الأساسية وهم ١٠٩٢ مضافاً إليه طلب بالإجابة على نفس المعلومات تخص أزواجهم أو زوجاتهم. فيكون السؤال شاملاً للعينة ومعهم مثلهم كما أسلفنا آخذين بالاعتبار أن هناك عدد ممن لم يجيبوا على تلك الأسئلة، وآخرين ليس لهم أزواج بسبب الطلاق أو الانفصال أو الوفاة هم خارج هذه الحسبة. ولتوضيح الصور نورد السؤال التالي والذي أوردناه هنا الخاص بالمستوى التعليمي نقلاً من الإستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

[١١] المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة:- ضع علامة صح في المربع المناسب

المستوى التعليمي	للزوج	للزوجة
١- أمي		
٢- يقرأ ويكتب		
٣- ابتدائي		
٤- متوسط		

وهـذا الإيضـاح ينطبق على عدد من الجداول وخاصة تلك التي يرد فيها سؤال عن الزوج و الزوجة أو الأب والأم أو ذكور وإناث.

المجال المكاني:

طبقت هذه الدراسة على كافة المناطق الإدارية الثلاثة عشر بالمملكة العربية السعودية بنسب متفاوتة وبطريقة عشوائية، الجدول رقم (٧) يوضح تفاصيل توزيع العينة، حيث احتلت منطقة الرياض المرتبة الأولى كونها أكبر المناطق الإدارية كثافة سكانية.

جدول رقم (٧)
توزيع العينة على المناطق الإدارية

المنطقة	ذكور	إناث	المجموع	%
منطقة الرياض	١٠٢	١٠٦	٢٠٨	١٩,٠٥
منطقة المدينة المنورة	٥٣	٥٣	١٠٦	٩,٧١
منطقة تبوك	٤٧	٥٠	٩٧	٨,٨٨
منطقة مكة المكرمة	٤٩	٤٣	٩٢	٨,٤٢
منطقة الحدود الشمالية	٤٣	٤٥	٨٨	٨,٠٦
منطقة عسير	٤٢	٤٣	٨٥	٧,٧٨
منطقة حائل	٣٨	٤١	٧٩	٧,٢٣
منطقة جازان	٣١	٣٣	٦٤	٥,٨٦
المنطقة الشرقية	٣٠	٣٢	٦٢	٥,٦٨
منطقة الباحة	٣٢	٣٠	٦٢	٥,٦٨
منطقة الجوف	٣٩	١٧	٥٦	٥,١٣
منطقة نجران	٢٥	٢١	٤٦	٤,٢١
منطقة القصيم	٢١	٢٢	٤٣	٣,٩٤
لم يحدد	٢	٢	٤	٠,٣٧
المجموع	٥٥٤	٥٣٨	١٠٩٢	١٠٠

المجال الزماني:

تـم تطبـيق هـذه الدراسة في الفترة ما بين الشهر الرابع والثامن من العام الهجري ١٤٢٤هـ، الموافق لما بين الشهر السادس والعاشر من العام الميلادي ٢٠٠٣م.

أعمار العينة:

يوضـح الجـدول رقم (٨) الفئات العمرية لأفراد العينة حيث شملت مابين السن ٢١ والـ ٨٥ سـنة من الذكور، ومابين ١٥ والـ ٦٣ سنة من الإناث. كما يوضح الجدول أن

أغلب العينة كانت من أصحاب الأعمار مابين ٣١ والـ ٤٥ سنة، أي ما يربو عن ٥٩% من مجمل العينة.

هـذا التباين في الأعمار والجنس والمكان الجغرافي يعطينا فرصة جيدة لمعرفة تباين الآراء فـي كل القضايا المتعلقة بالزواج المطروحة في هذه الدراسة، كما سيأتي تفصيله في الجزء الثاني من هذا الفصل.

جدول رقم (٨)
أعمار العينة

الفئة العمرية	آباء		أمهات	
	ك	%	ك	%
من ١٥-٣٠	٥٩	١١	١٥٧	٣٠,٦
من ٣١-٤٥	٣٥٤	٦٥,٨	٣٠٣	٥٩,١
من ٤٦-٦٠	١٠٨	٢٠	٥١	٩,٩
أكثر من ٦٠	١٧	٣,٢	٢	٠,٤
المجموع	**٥٣٨**	**١٠٠**	**٥١٣**	**١٠٠**
لم يجب	**١٦**		**٢٥**	
المتوسط	**٤٠,٨٥**		**٣٥,٢٧**	
الانحراف المعياري	**٩,٠٣**		**٧,٧٣**	
أصغر عمر	**٢١**		**١٥**	
أكبر عمر	**٨٥**		**٦٣**	

المستوى التعليمي:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة لتقليص نسبة الأمية في المجتمع خاصة بين الإنـاث إلا إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة توضح بأن هناك نسبة كبيرة من أفراد العيـنة ومن الإناث على الخصوص تعاني من الأمية. حيث يظهر الجدول رقم (٩) أن هناك ما يزيد عن ١٨% من النساء هن أمهات أميات.

جدول رقم (٩)

المستوى التعليمي للعينة

المستوى التعليمي	آباء		أمهات		المجموع
	ك	%	ك	%	
أمي / أمية	٥٤	٥,٠	١٩٩	١٨,٦	٢٥٣
يقرأ ويكتب	٦٥	٦,١	٨٣	٧,٨	١٤٨
ابتدائي	١٣٧	١٢,٨	١٣٥	١٢,٦	٢٧٢
متوسط	١٤٣	١٣,٣	١٣٨	١٢,٩	٢٨١
ثانوي	١٩٦	١٨,٣	١٩٨	١٨,٥	٣٩٤
دبلوم دون الجامعي	٩٥	٨,٩	١٤٤	١٣,٥	٢٣٩
جامعي	٣٤٢	٣١,٩	١٦٩	١٥,٨	٥١١
ما فوق الجامعي	٤١	٣,٨	٤	٠,٤	٤٥
المجموع	١٠٧٣	١٠٠	١٠٧٠	١٠٠	٢١٤٣

ولتمحيص هذه النتيجة قمنا بتقسيم العينة إلى أربع فئات عمرية، رغبة بمعرفة (أي الفئات العمرية النسوية) التي تتمركز الأمية فيها. فكانت النتيجة أن معظم من فاتهن قطار التعليم هن ممن تقع أعمارهن بين ٣١-٤٥ سنة. وهذا شيء متوقع بحكم السن فضلا عن كون العينة أخذت من مناطق بدوية وقروية وحضرية أيضاً.

جدول رقم (١٠)

الفئات العمرية النسوية من الأميات

الفئة العمرية	أمهات	
	ك	%
من ١٥-٣٠	٢٢	١١,٠٦
من ٣١-٤٥	١١٣	٥٦,٧٨
من ٤٦-٦٠	٥٣	٢٦,٦٣
أكثر من ٦٠	١١	٥,٥٣
المجموع	١٩٩	١٠٠

في الرسم البياني أدناه نلحظ الفروق التعليمية بين الذكور والإناث ممن شملتهم الدراسة، حيث يتساوى الجنسان تقريباً في المراحل التعليمية العامة (الابتدائي والمتوسط والثانوي) ويتفاوتان تفاوتاً واضحاً فيما هو أدنى منه وأعلى.

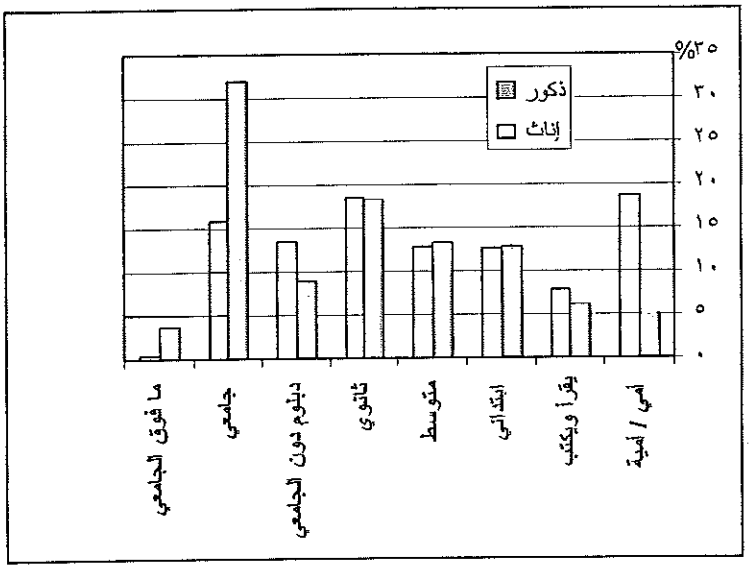

التخصص الدقيق:

نلحـــظ من الجدول التالي أن أغلب التخصصات التي تخصص فيها كلا الجنسين ممن اتيحـــت لهـــم فرصة إكمال دراستهم الجامعية كانت تخصصات شرعية، وهذا يعود بطبيعة الحـــال إلى أولاً إتاحة هذا التخصص في جميع الجامعات وكليات البنات، كما يعود ثانياً إلى الـــنزعة الدينية المترسخة في نفوس أفراد هذا المجتمع، وأخير بسبب الحاجة المستمرة لمثل هذا التخصص للتدريس في جميع المراحل الدراسية لكلا الجنسين.

جدول رقم (١١)
التخصصات العلمية

التخصص	آباء		أمهات		المجموع
	ك	%	ك	%	
علوم شرعية	١٩٦	١٩,١	١٢٠	١٢,٣	٣١٦
علوم اجتماعية	٦٤	٦,٢	٤١	٤,٢	١٠٥
علوم طبيعية	٧١	٦,٩	٥٦	٥,٧	١٢٧
لغة عربية	٩١	٨,٩	٨٢	٨,٤	١٧٣
لغات أجنبية	٧	٠,٧	٨	٠,٨	١٥
علوم إدارية	٦١	٦,٠	٥	٠,٥	٦٦
علوم عسكرية	٦٦	٦,٤	٣	٠,٣	٦٩
غير ذلك	٦٢	٦,٠	٧٣	٧,٥	١٣٥
لايوجد	٤٠٧	٣٩,٧	٥٩٠	٦٠,٣	٩٩٧
المجموع	**١٠٢٥**	**١٠٠**	**٩٧٨**	**١٠٠**	**٢٠٠٣**

المستوى الاقتصادي:

تظهـــر الدراســـة التي بين يدينا أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة ١٤,٥% تعاني أســـرها من ضعف الدخل، حيث إن مبلغ (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال أو أقل يعد مبلغاً ضئيلاً كدخـــل فرد، فما بالك إذا كان ذلك دخل أسرة كاملة متوسط أعداد أفرادها ٨,٦٥ شخصاً، أي ما يوازي ٣٤٧ ريالاً شهرياً أو أقل لكل فرد.

إلا إن مـــا يمكـــن اعتباره دخلا جيداً كان ينطبق على معظم الأسر، حيث بلغت نسبة الأسر التي يزيد دخلها عن (٩٠٠٠) تسعة آلاف ريال ٤٢,٢% من مجمل العينة.

جدول رقم (١٢)

مستوى الدخل لكل من الأسر والآباء والأمهات

الدخل	الأسرة			أب		أم	
	ك	%	م.أ.أ	ك	%	ك	%
١-٣٠٠٠	١٤١	١٤,٥	٨,٦٥	١٦٣	١٦,٨	٧٣	٢١,٩
٣٠٠١-٦٠٠٠	٢١٤	٢٢,٠	٨,٧٧	٢٩٧	٣٠,٥	١١١	٣٣,٣
٦٠٠١-٩٠٠٠	٢٠٤	٢١,٠	٧,٧٣	٢٥٠	٢٥,٧	١٠٤	٣١,٢
٩٠٠١-١٢٠٠٠	١٨٥	١٩,٠	٧,٧٤	١٩٥	٢٠,٠	٤٢	١٢,٦
١٢٠٠١-١٥٠٠٠	١٠٩	١١,٢	٨,٠٣	٥٠	٥,١	٢	٠,٦
١٥٠٠١-١٨٠٠٠	٥٣	٥,٤	٨,١٣	٥	٠,٥	–	–
١٨٠٠١-٢١٠٠٠	٤٠	٤,١	٨,٨٥	٣	٠,٣	–	–
٢١٠٠١-٢٤٠٠٠	١٦	١,٦	٩,٨١	٢	٠,٢	–	–
٢٤٠٠١-٢٧٠٠٠	٥	٠,٥	١٢,٤٠	٣	٠,٣	–	–
٢٧٠٠١-٣٠٠٠٠	٣	٠,٣	٧,٦٧	٢	٠,٢	–	–
٣٠٠٠١-٣٣٠٠٠	١	٠,١	٦	–	–	–	–
٣٣٠٠١-٣٦٠٠٠	–	–	–	–	–	–	–
٣٦٠٠١ فأكثر	٢	٠,٣	١٢,٥٠	٣	٠,٣	١	٠,٣
المجموع	٩٧٣	١٠٠		٩٧٣	١٠٠	٣٣٣	١٠٠

م.أ.أ= معدل أفراد الأسرة

وعلـــى الرغم من أن متوسط دخل الأسرة زاد عن (٩٠٠٠) تسعة آلاف ريال إلا أن هـــناك فرقاً واضحاً بين دخولها تراوحت بين الـــ ٢٠٠ ريال كأقل دخل و ٤٠٠٠٠ كأعلى دخـــل. وهذا التباين أثر بشكل واضح على متوسط الدخل، يظهر ذلك جلياً من قراءتنا لنتيجة الانحراف المعياري الظاهر في الجدول رقم (١٣)، حيث بلغ هذا التباين (٥٥٨٥) ريال بين متوسط دخل الأسر.

جدول رقم (١٣)
متوسط دخول كل من الأسر والآباء والأمهات

البند	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل الدخول	أعلى الدخول
إجمالي الدخل الشهري للأسرة	٩٧٣	٩٠٦٣,٩٧	٥٥٨٥,٢٨	٢٠٠	٤٠٠٠٠
إجمالي الدخل الشهري للزوج	٩٧٣	٧١٥٧,٤١	٤٣٠٢,٣٣	٢٠٠	٤٥٠٠٠
إجمالي الدخل الشهري للزوجة	٣٣٣	٦٠١٩,٣١	٣٦٧٣,٩٨	١٠٠	٤٥٠٠٠

تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الأسر يعمل بها شخص واحد؛ أي ٦١% من مجمل العينة وهو غالباً الزوج، و ٣٢% يعمل بها شخصان، وهما غالباً الزوج والزوجة، ونسبة ضئيلة يعمل بها أكثر من ذلك.

الوضع المهني للزوجين:

يشير الجدول التالي بأن قرابة ثلث زوجات العينة تعمل في عدة قطاعات أغلبها في سلك التعليم. إلا أن ما يلفت النظر إليه وجود ٤% من الأزواج عاطلين عن العمل، وهذه بطبيعة الحال نسبة غير بسيطة خاصة عندما يكون عائلاً، يترتب عليه آثار نفسية وأسرية كبيرة.

جدول رقم (١٤)
الوضع المهني لكلا الزوجين

الوضع المهني	الزوج		الزوجة		المجموع
	ك	%	ك	%	
يعمل / تعمل	٩٤٢	٨٨,٢	٣١٣	٢٩,٢	١٢٥٥
بدون عمل	٤٣	٤,٠	٢٠	١,٩	٦٣
متقاعد / متقاعدة	٨١	٧,٦	٤	٠,٤	٨٥
طالب / طالبة	٢	٠,٢	١٨	١,٧	٢٠
ربة بيت	–	–	٧١٤	٦٦,٨	٧١٤
المجموع	١٠٦٨	١٠٠	١٠٦٩	١٠٠	٢١٣٧

أنواع المهن الممارسة:

يلحظ من نتائج الدراسة أن أغلب المهن التي يمارسها أفراد العينة من الجنسين هي وظائف تعليمية في المرتبة الأولى، تليها الوظائف الإدارية. أما الرجال فاحتلت الوظائف العسكرية المرتبة الثالثة من بين المهن المزاولة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المجتمع السعودي

مجـــتمع ينطبق عليه المجتمع الذي (يَدرس ليدَّرس)، وهذه ظاهرة تحتاج إلى وقفه حيث تتجه المجتمعات الآن إلى تطبيق قاعدة (أدرس لتنتج) إشارة إلى المجتمع الصناعي.

جدول رقم (١٥)

المهن التي يزاولها من يعمل من الزوجين

المهنة	الزوج		الزوجة		المجموع
	ك	%	ك	%	
وظيفة إدارية	٢٨٣	٢٧,١	٤٢	٦,٦	٣٢٥
وظيفة عسكرية	٢٣٢	٢٢,٢	٦	٠,٩	٢٣٨
وظيفة تعليمية	٣٢١	٣٠,٧	٢٥٠	٣٩,٤	٥٧١
في مجال الطب	٥	٠,٥	–	–	٥
في مجال التمريض	٤	٠,٤	–	–	٤
زراعية أو تجارة مواشي	٢٠	١,٩	٢	٠,٣	٢٢
مستخدم / مستخدمة	٣٧	٣,٥	١٣	٢,١	٥٠
أعمال حرة	٦٩	٦,٦	١٦	٢,٥	٨٥
غير ذلك*	٧٤	٧,١	٣٠٥	٤٨,١	٣٧٩
المجموع	١٠٤٥	١٠٠	٦٣٤	١٠٠	١٦٧٩

*** مهن مختلفة بالنسبة للرجال، وربة منزل بالنسبة للنساء**

أما فيما يتعلق بمشاركة الزوجات أزواجهن مالياً، فقد أشارت النتائج إلى أن نحو ٦٣ % من الزوجات يقمن بمساعدة الأسرة اقتصادياً، بينما لا يفعل ٣٧% منهن ذلك كونهن ربات بـــيوت لا دخـــل لهن. أما من لهن دخول شهرية ثابتة فقد بلغ عددهن (٢٧٧) زوجه، منهن (٣١) زوجة لا يشاركن أزواجهن في النفقة على الأسرة، أي ١١%.

نوع السكن:

أوضـــحت النـــتائج أن غالبية العينة تقطن في مساكن جيدة جداً، إذ إن ما يقرب من ٣٤% منهم يسكنون في فلل مستقلة، بينما ١٩% تقريباً منهم يسكنون في دور في فيلا، أي أن أكـــثر من نصف العينة يقطنون في مساكن جيدة. إلا أنه وعلى الجانب الآخر يشير الجدول رقـــم (١٦) أن مـــا يزيد عن خُمس العينة يسكنون في مساكن شعبية تتدنى في مستواها إلى حدود السكن في صنادق أوعشش أو خيام أو منازل شعبية. يسكن منهم ما نسبته ٦٢,٤% في أحياء متوسطة، و ٢٨,٦% في أحياء شعبية، و٩% في أحياء راقية.

جدول رقم (١٦)
نوع السكن

نوع السكن	ك	%
فيلا	٣٦٣	٣٣,٧
دور فيلا	٢٠٤	١٨,٩
شقة	٢٦٦	٢٤,٧
منزل شعبي	٢٢٧	٢١,١
صندقة أو خيمة	١٧	١,٦
المجموع	١٠٧٧	١٠٠

عائدية السكن:

أظهـرت نـتائج الدراسـة أن ما يزيد عن ٦٠% من العينة تمتلك مسكناً خاصاً بها، بصـرف الـنظر عن نوعيته. وهذا المعدل يعد معدلاً مقبولاً إذا أخذنا بعين الاعتبار الكثافة السـكانية المتنامية من جهة، وغلاء العقار، وتأخر الحصول على قرض من البنك من جهة أخرى.

جدول رقم (١٧)
عائدية السكن

عائدية السكن	ك	%
مُلك	٧٠٣	٦٥,٥
مستأجر	٣١٨	٢٩,٦
أخرى	٥٣	٤,٩
المجموع	١٠٧٤	١٠٠

عدد غرف تلك المساكن:

اشـترك في الإجابة على هذا السؤال (١٠٨١) فرداً من مجموع العينة الأصلي البالغ (١٠٩٢) مشـاركاً، وبمـا أن جل هذه العينة ما زال الزواج فيها قائماً فإن هذا يعني وجود الزوجيـن في مساكن مشتركة. هذه المساكن حوَت (٧٠٧٤) غرفة؛ أي أن معدل الغرف لكل أسـرة هـو (٦,٥٤) غرفة، وإذا علمنا أنا معدل المقيمين في السكن (عدد أفراد الأسرة) هو (٨,٣) فـرداً لكـل عائلة – كما سيأتي ذكره لاحقاً – فإننا نستطيع القول بأن مساكن الأسر السـعودية وفقـاً لهذه العينة هي مساكن مريحة طالما أن عدد الغرف يزيد عن الأربع دون غـرف المنافع بطبيعة الحال. الجدول رقم (١٨) يوضح بأن هناك من يسكن بمنزل لا يضم

عـــدا غرفة واحدة، إشارة إلى مساكن الأعشاش أو الصناديق أو الخيام – كما أسلفنا –، ومن يسكن في قصور فيها (٢٤) غرفة.

جدول رقم (١٨)
عدد الغرف في مساكن العينة

عدد الغرف	ك	مجموع الغرف
١	٣	٣
٢	٣٢	٦٤
٣	١٠٩	٣٢٧
٤	١٧٥	٧٠٠
٥	١٩٦	٩٨٠
٦	١٥٢	٩١٢
٧	٨٠	٥٦٠
٨	٨١	٦٤٨
٩	٥٢	٤٦٨
١٠	٦٧	٦٧٠
١١	٣١	٣٤١
١٢	٥٠	٦٠٠
١٣	٢١	٢٧٣
١٤	١٠	١٤٠
١٥	٩	١٣٥
١٦	١	١٦
١٧	٣	٥١
٢٠	٧	١٤٠
٢٢	١	٢٢
٢٤	١	٢٤
المجموع	١٠٨١	٧٠٧٤
المتوسط	٦,٥٤	

<u>عدد أبناء العينة وبناتها:</u>

نعلم فيما سبق ذكره أن المشاركين في هذه الدراسة هم من الآباء والأمهات، وعليه فإن وجـــود أبناء من الجنسين لمعظمهم أمر حتمي. من الجدول رقم (١٩) يتضح أن عدد الإناث للمبحوثيـــن بلغ مجموعه (٣٠٣٩) بنتاً لكامل العينة، والبالغ عددها (١٠٠٨) أجابت على هذا السؤال من أصل (١٠٩٢) عائلة، أي بمعدل ثلاث بنات لكل أسرة.

كما يُظهر الجدول نفسه بأن مجمل عدد الأبناء الذكور للمبحوثين أنفسهم ما مجموعه (٣٤١٧) ابناً لكامل العينة والبالغ عددها (١٠٠٨) أجابت على هذا السؤال من أصل (١٠٩٢) عائلـــة. ومن اللافت للنظر تقارب أعداد الذكور مع أعداد الإناث للعينة. وهذا يدعم ما تبينه أعـــداد الذكـــور والإنـــاث بالمملكة وفقاً للتعداد الأخير. ووجود مثل هذا التناسب يبعث على الاطمئنان خاصة فيما يتعلق بالزواج، حيث يعني توفر رجل لكل امرأة، لا عنوسة ولا تعدد.

جدول رقم (١٩)
أعداد الذكور والإناث للعينة

عدد البنات	ك	مجموعهن
١	٢٠٣	٢٠٣
٢	٢٨٤	٥٦٨
٣	٢٠٦	٦١٨
٤	١٥٠	٦٠٠
٥	٧٥	٣٧٥
٦	٣٨	٢٢٨
٧	٢٤	١٦٨
٨	٨	٦٤
٩	٨	٧٢
١٠	٥	٥٠
١١	٤	٤٤
١٦	٢	٣٢
١٧	١	١٧
المجموع	١٠٠٨ أسرة	٣٠٣٩ بنت
المتوسط	٣ بنات لكل أسرة	

عدد البنين	ك	مجموعهم
١	١٦٠	١٦٠
٢	٢٢١	٤٤٢
٣	٢٢٠	٦٦٠
٤	١٨٧	٧٤٨
٥	٩٨	٤٩٠
٦	٦٧	٤٠٢
٧	٢٣	١٦١
٨	١٩	١٥٢
٩	١١	٩٩
١٠	٣	٣٠
١١	٢	٢٢
١٢	٣	٣٦
١٥	١	١٥
المجموع	١٠١٥ أسرة	٣٤١٧ ابن
المتوسط	٣,٣٩ أبناء لكل أسرة	

عدد المقيمين بالمنزل:

يـــبدو مـــن نتائج هذه الدراسة أن الأسر السعودية لا تعاني أو ربما لا تفكر بإمكانية حدوث مشكلة (خاصة اقتصادية وتربية) متعلقة بزيادة الإنجاب. حيث ظهر واضحاً أن معدل عدد الأطفال لكل أسرة هو قرابة (٦) أطفال. وهذا ربما يعكس قناعتهم بقوله تعالى: {وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} سورة العنكبوت: آية ٦٠.

مـــن الجدول رقم (٢٠) نرى أن أكثر الأسر يتكون أفرادها من ثمانية أفراد (زوجان وأطفال، وربما مع الزوجين أبوان وخادمة وسائق). حيث يظهر هذا الجدول أن غالبية الأسر (١٧٣) أسرة يتكون عدد أفرادها من (٨) أفراد لافتين النظر إلى أن معدل عدد الأولاد (ذكور وإناث) هو قرابة (٦) أولاد كما أوردنا ذلك سابقاً.

جدول رقم (٢٠)
أعداد المقيمين في المنزل

المقيمين بالمنزل	ك	مجموع المقيمين
١	٧	٧
٢	١٤	٢٨
٣	٢٥	٧٥
٤	٦٤	٢٥٦
٥	٨٥	٤٢٥
٦	١٢٩	٧٧٤
٧	١٤٦	١٠٢٢
(٨)	١٧٣	١٣٨٤
٩	١١٨	١٠٦٢
١٠	١١١	١١١٠
١١	٥٧	٦٢٧
١٢	٤٥	٥٤٠
١٣	٣٥	٤٥٥
١٤	١٥	٢١٠
١٥	٩	١٣٥
١٦	٧	١١٢
١٧	٨	١٣٦
١٨	٧	١٢٦
١٩	٤	٧٦
٢٠	٥	١٠٠
٢١	٢	٤٢
٢٢	٢	٤٤
٢٣	٢	٤٦
٢٤	٢	٤٨
٣٠	١	٣٠
٤٥	١	٤٥
المجموع	١٠٧٤	٨٩١٥
المتوسط	٨,٣ مقيم في كل أسرة	

ثانياً: تحليل النتائج

فـــي هذا الجزء من الفصل الرابع نجيب على التساؤلات التي طرحتها الدراسة لتحقيق أهدافها، آخذين بعين الاعتبار التسلسل الذي وردت عليه في الفصل الأول.

السؤال الأول: (ما سن الزواج في المجتمع السعودي؟)

وجه هذا السؤال على جميع أفراد العينة التي شملتهم هذه الدراسة من الذكور والإناث، وظهرت النتائج على هذا النحو:

جدول رقم (٢١)
سن الزواج

البنـــــــــــــد	ذكور	إناث
عدد أفراد العينة	١٠٥٢	١٠٥٥
متوسط العمر عند الزواج	٢٥,٥٧	١٩,٥٩
أكثر الزيجات تمت عند العمر:	٢٥	١٨
الانحراف المعياري	٥,٥٦	٣,٩٣
أصغر عمر تم فيه الزواج	١٢	٩
أكبر عمر تم فيه الزواج	٦٠	٤٢

ولغرض قياس التباين في سن الزواج للعقود الثلاثة الماضية عمدنا إلى تقسيم العينة – الذكـــور والإناث– إلى ثلاثة فئات وفقاً لعمرها الزواجي، أي وفقاً لعدد سنوات الزواج. فمن عمـــر زواجـــه أكثر من عشرين عاماً جعلناه قد تزوج قبل العام ١٤٠٣هـــ، ومن كان عمر زواجـــه أقـــل من عشرين سنة وأكثر من عشر سنوات فهو قد تزوج بين العامين ١٤٠٤–١٤١٣هـــ، ومن كان قد مضى على زواجه عشر سنوات فأقل فهو بالتأكيد ممن تزوجوا بعد عـــام ١٤١٤هـــ. وعلى هذا الأساس تمت المقارنة بين هذه العقود الثلاثة. وعلى أساس هذا التقســـيم أيضاً ارتكزت هذه الدراسة في عملية المقارنة في كثير من استخلاص نتائج الأسئلة والفروض.

جدول رقم (٢٢)

الفروق العمرية عند الزواج للذكور للعقود الثلاثة الماضية

البند	متزوجون لهم عشرون عاماً فأكثر	متزوجون لهم أحد عشر عاماً وأقل من عشرين	متزوجون لهم عشر سنوات فأقل
عدد أفراد العينة	٢٢٥	٥١٦	٢٧٠
متوسط العمر عند الزواج	٢٤,٩٥	٢٤,٨٥	٢٧,١٥
أكثر الزيجات تمت عند العمر	٢٥	٢٥	٢٥
الانحراف المعياري	٥,٤٨	٥,٠٦	٥,٩٠
أصغر عمر تم فيه الزواج	١٢	١٥	١٨
أكبر عمر تم فيه الزواج	٥٠	٥٥	٦٠

مـــن الجـــدول رقـــم (٢٢) نلحظ تباينا واضحاً في عمر المتزوجين من الذكور عند زواجهـــم، حيث يلحظ أن متوسط عمر الزواج قارب (٢٨) عاماً للفتى عند زواجه للسنوات العشر السابقة، بينما ظلت مستقرة عند العمر (٢٥) سنة تقريباً للعقدين السابقين للعقد الأخير. أي أنـــه يمكـــن القول بأنه ومنذ العام ١٤١٤هـــ صار سن الزواج للشباب غالباً ما يقع عند العمـــر (٢٨) سنة بينما يقل بمقدار ثلاث سنوات في الأعوام ما قبل ١٤١٤هـــ. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن معظم الزيجات كانت في العمر (٢٥) سنة وفي جميع العقود الثلاثة الماضية، وهذا العمر يعد عمراً معقولاً لزواج الشاب إن لم نقل: إنه – وفي ضل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية– يعد عمراً مُبكراً.

جدول رقم (٢٣)

الفروق العمرية عند الزواج للإناث للعقود الثلاثة الماضية.

البند	متزوجات لهن عشرون عاماً فأكثر	متزوجات لهن أحد عشر عاماً وأقل من عشرين	متزوجات لهن عشر سنوات فأقل
عدد أفراد العينة	٢٢٦	٥١٩	٢٧٠
متوسط العمر عند الزواج	١٨,٢٨	١٩	٢١,٦٥
أكثر الزيجات تمت عند العمر	١٧	١٨	٢٠
الانحراف المعياري	٣,٦٧	٣,٣٧	٤,٣٢
أصغر عمر تم فيه الزواج	٩	١٢	١٣
أكبر عمر تم فيه الزواج	٣٠	٣٠	٤٢

أما ما يخص المتزوجات فالجدول رقم (٢٣) يظهر أن متوسط زواج الفتيات يتصاعد من عقد إلى آخر، حيث يتضح أن متوسط سن الزواج للعشر سنوات السابقة بلغ (٢٠) سنة للفتاة بينما كان متوسط عمرها عند الزواج لما قبل العام ١٤١٤هـ (١٨) سنة تقريباً. وهذا يعني أن متوسط عمر الزواج عند الفتاة للعقد القادم قد يبلغ السن ٢٦ على افتراض استمرار التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وهذا في نظرنا أمر غير مقلق. فوفقاً لمنظمة الإسكوا فإن عمر العنوسة لدى الفتاة في العالم العربي "وفي الوقت الراهن" هو (٢٨,٥) سنة، أي أننا – وبإذن الله– لن نصل إلى هذه النسبة إلا بعد قرابة خمسة عشر عاماً، وعندها سوف نظل الأقل، لأنه من المتوقع ارتفاع قراءة الإسكوا مرة أخرى وفقاً للظروف الراهنة في ذلك التاريخ، حيث إنه من المحتمل تغير رأي المجتمع ونظرته وتعريفه لمن هي في حكم العانس.

السؤال الثاني: (ما الخصائص السكانية لمن هم في سن الزواج في المجتمع السعودي؟)

تشير آخر نتائج البحث الديموجرافي للعام ١٤٢١هـ بأن نسبة النساء المتزوجات تفوق نسبة النساء غير المتزوجات ممن هن في سن الزواج ١٢ سنة فأكثر، حيث يظهر الجدول رقم (٢٤) أدناه نسب غير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين والأرامل من الإناث والذكور في المجتمع للعقود الثلاثة الماضية.

الجدول رقم (٢٤)

الحالة الاجتماعية للسكان السعوديين (إناث)

السنة	غير متزوجة	متزوجة	مطلقة	أرامل	غير مبين	مجموع
١٣٩٤	٢٥,٥٢	٦٠,٤٣	٢,٨١	١٠,٨٠	٠,٤٣	%١٠٠
١٤١٣	٣٥,٦٣	٥٤,٧٤	٢,١٨	٧,٤٥		%١٠٠
١٤١٩	٤١,٧٤	٥٠,٠٠	١,٨٤	٦,٤٢		%١٠٠
١٤٢١	٣٤,٩٤	٥٥,٥٦	١,٩٦	٧,٥٤		%١٠٠

الجدول رقم (٢٥)

الحالة الاجتماعية للسكان السعوديين (ذكور)

السنة	غير متزوج	متزوج	مطلق	أرمل	غير مبين	مجموع
١٣٩٤	٤٢,١١	٥٤,٠٥	١,١٨	٢,١٩	٠,٤٧	%١٠٠
١٤١٣	٤٨,٧١	٤٩,٦٤	٠,٧٣	٠,٩٢		%١٠٠
١٤١٩	٥٠,٢١	٤٨,٦١	٠,٥٦	٠,٦٢		%١٠٠
١٤٢١	٤٤,٤٨	٥٤,٠٧	٠,٨١	٠,٦٤		%١٠٠

- من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٣٩٤-١٤٢١هـ، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الإحصاءات السكانية والحيوية.

كمـــا يشير أيضاً الجدول رقم (٢٥) أعلاه بأن نسبة المتزوجين من الرجال هو الآخر يـــتجاوز نسبة غير المتزوجين. كما يلحظ بأن نسبة الرجال غير المتزوجين يفوق نسبة غير المتزوجات من النساء، أي أن نسبة المتزوجات من النساء أعلى قليلاً من نسبة المتزوجين من الرجال. وأقرب تفسير لذلك يكمن ربما في التعدد.

أمـــا ما يتعلق بالخصائص الرئيسة للسكان عموماً فإننا سوف نركز على ما ورد في نـــتائج البحـــث الديموجرافي للعام ١٤٢١هـــ فقط، كون أن من هم في سن الزواج للأعوام السابقة لم يعودوا -كما هو متوقع في سن الزواج- حيث إن معظمهم صاروا آباء.

يشـــير آخـــر تعداد للعام -١٤٢١هـــ- بأن حجم السكان السعوديين (١٥,٥٨٨,٨٠٥) نسمة، منهم (٥٠,٠٤%) من الذكور و (٤٩,٩٦%) من الإناث.

ويـــتوزع غالبـــية الســـكان الســـعوديين في المناطق الإدارية الثلاث، حيث إن نسبة (٢٢,٨%) مـــن الســـكان تقطـــن في منطقة مكة المكرمة و (٢٠,٩%) في منطقة الرياض و(١٤,٧%) فـــي المنطقة الشرقية، إذ استأثرت هذه المناطق بما نسبة (٥٨,٤%) من مجمل السكان السعوديين. أما النسبة الباقية فقد توزعت في باقي مناطق المملكة الإدارية. وهذا يعود بطبيعة الحال إلى عامل الهجرة إلى هذه المناطق الثلاثة بحثاً عن فرص العمل والتعليم.

نحـــاول في الجدولين التاليين رقم (٢٦ و ٢٧) أن نحصر العدد الإجمالي للسكان من الإنـــاث والذكـــور ممن يعدون في سن الزواج عرفاً ومن هم دون سن العنوسة وفقاً لمنظمة الإسكوا. فحصرنا سن الزواج للإناث بالعمر مابين (١٥-٢٩) والذكور مابين (٢٠-٣٩) سنة بالإضافة إلى وضعهم المهني والتعليمي.

الجدول رقم (٢٦)

الحالة المهنية لمن هن في سن الزواج (إناث)

الفئة العمرية	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهن الزواج	%	عاملات	%
١٥-١٩	٨٦٥٧٨٥	٨٠٥٠٠٠	٩٢,٩٨	٣٧٢٠	٠,٤٣
٢٠-٢٤	٧٢٩٨٥٦	٤٧٦٣٦٤	٦٥,٢٧	٦٥٠٤٩	٨,٩١
٢٥-٢٩	٥٩٧٦٩٨	١٦٧٧٨٤	٢٨,٠٧	١٠٢٩٧٨	١٧,٢٣

- من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٤٢١هـــ، المرجع السابق

الجدول رقم (٢٧)

الحالة المهنية لمن هم في سن الزواج (ذكور)

الفئة العمرية	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهم الزواج	%	يعملون	%
٢٤-٢٠	٦٦٣٤٩٣	٥٩٩٠٢٢	٩٠,٢٨	٢٢٦١٥٧	٣٤,٠٩
٢٩-٢٥	٥٣٠٥٦٩	٢٨٣٥٨٠	٥٣,٤٥	٤٣٥٤٤٧	٨٢,٠٧
٣٤-٣٠	٤٥١٦٨١	٧١٨٥٨	١٥,٩١	٤٠٨٣٠٧	٩٠,٤٠
٣٩-٣٥	٣٧٨٦٥٦	٢٢٥٢٣	٥,٩٥	٣٥١١٦٦	٩٢,٧٤

- من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٤٢١هـ، المرجع السابق

الجدول رقم (٢٨)

مختصر الجدولين السابقين (٢٦ و ٢٧)

الفئة العمرية	الجنس	العدد الإجمالي	لم يسبق لهم الزواج	%	يعملون	%
٢٩-١٥	إناث	٢١٩٣٣٣٩	١٤٤٩١٤٨	٦٦,٠٧	١٧١٧٤٧	٧,٨٣
٣٩-٢٠	ذكور	٢٠٢٤٣٩٩	٩٧٦٩٨٣	٤٨,٢٦	١٤٢١٠٧٧	٧٠,٢٠

الجدول رقم (٢٩)

الملتحقون بالتعليم لمن هم في سن الزواج (إناث وذكور)

الفئة العمرية	ملتحقات بالتعليم	ملتحقون بالتعليم	المجموع
٣٠-١٥	٩٦٥٠٢	١٣٤٩٠٧	٢٣١٤٠٩

- من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٤٢١هـ، المرجع السابق

أظهرت نتائج الجدول (٢٨) وهو نسخة مختصرة عن الجدولين (٢٦ و ٢٧) أن هناك تفاوتاً في نسب العاملات والعاملون. وهذا بطبيعة الحال أمر طبيعي؛ إذ أنه ومن واقع التركيبة الاجتماعية ودور الرجل الشرعي والتقليدي أن يكون هو القيم على أسرته، لذا فأن الدوافع قوية لديه بأن يتولى هذه المسؤولية عن طريق العمل في أي مجال، وهي مجالات كثيرة إذا قيست بما يتاح للمرأة من أعمال.

فالنتائج تشير إلى أن نسبة العاملين من الرجال للعام ١٤٢١هـ هي (٧٠,٢٠%) لمن هم في سن الزواج المتفق عليه عرفاً وما يراه الاجتماعيون أيضاً أي ما بين (٢٠-٣٩) من العمر. أما الفئة الثانية وهن الإناث فإن نسبة العاملات للعام نفسه بلغت (٧,٨٣%) لمن هن في سن الزواج المعتبر وهو (١٥-٢٩) سنة.

وعلى الرغم من أن البيانات التي بين يدينا لا تشير بوضوح إلى الحالة الاجتماعية لأولئك العاملين و الملتحقين بالتعليم من الجنسين، إلا أنه يمكن تقريب الصورة على ضوء هذه البيانات المتاحة والقول بأن نسبة الملتحقات بالتعليم لمن هن في سن الزواج هو (٤,٤%) تقريباً أي (٩٦٥٠٢) من أصل (٢١٩٣٣٣٩) امرأة تقع أعمارهن بين (١٥-٢٩) سنة. وتزداد هذه النسبة وسط الذكور ممن هم في الفئة نفسها، حيث بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم (٦,٥%) تقريباً أي (١٣٤٩٠٧) من (٢٠٧٠١٠٩) عن العام ١٤٢١هـ.

خلاصة القول بأن من خصائص من هم في سن الزواج من الجنسين هو انشغالهم بالتعليم أو العمل أو بهما معاً.

كما أن الجدول رقم (٣٠) أدناه يوضح بأن من خصائص من هم في سن الزواج من الذكور والإناث هو احتلالهم المركز الثاني من حيث عدد السكان وتقارب أعدادهم ونسبهم.

الجدول رقم (٣٠)

توزيع السكان حسب الجنس وفئات العمر في المملكة لعام ١٤٢١هـ

المجموعة	الفئة العمرية	إناث	% للعدد الإجمالي	ذكور	% للعدد الإجمالي	مجموع كل فئة
الأولى	اقل من سنة	٢٣١٤١٨	٢,٩٧	٢٤٨٢١٩	٣,١٨	٤٧٩٦٣٧
	١-٤	١٠١٥٧٥٥	١٣,٠٤	١٠٥٠٥٥٧	١٣,٤٧	٢٠٦٦٣١٢
	٥-٩	١٢٠٠٣٤٧	١٥,٤١	١٢٥٤٦٤٧	١٦,٠٩	٢٤٥٤٩٩٤
	١٠-١٤	١٠١٠٤٩٧	١٢,٩٧	١٠٤٠٩٨٤	١٣,٣٥	٢٠٥١٤٨١
الثانية	١٥-١٩	٨٦٥٧٨٥	١١,١٢	٨٧٦٠٤٧	١١,٢٣	١٧٤١٨٣٢
	٢٠-٢٤	٧٢٩٨٥٦	٩,٣٧	٦٦٣٤٩٣	٨,٥١	١٣٩٣٣٤٩
	٢٥-٢٩	٥٩٧٦٩٨	٧,٦٧	٥٣٠٥٦٩	٦,٨٠	١١٢٨٢٦٧
	٣٠-٣٤	٤٧٦٣٥٩	٦,١٢	٤٥١٦٨١	٥,٧٩	٩٢٨٠٤٠
	٣٥-٣٩	٣٩١١٨٤	٥,٠٢	٣٧٨٦٥٦	٤,٨٥	٧٦٩٨٤٠
الثالثة	٤٠-٤٤	٣١٨٥٩٠	٤,٠٩	٣١٢٠٦٠	٤,٠٠	٦٣٠٦٥٠
	٤٥-٤٩	٢٤٤٩٠٠	٣,١٤	٢٣٨١٠٢	٣,٠٥	٤٨٣٠٠٢
	٥٠-٥٤	١٨٧٨٠١	٢,٤١	١٧٩١٨١	٢,٣٠	٣٦٦٩٨٢
	٥٥-٥٩	١٥١٥٤٦	١,٩٥	١٣٩٢٣٤	١,٧٩	٢٩٠٧٨٠
	٦٠-٦٤	١٢١٦٤١	١,٥٦	١٠٣٣٣٢	١,٣٢	٢٢٤٩٧٣
	٦٥-٦٩	٧٩٤٨٢	١,٠٢	١١٢٤٢٩	١,٤٤	١٩١٩١١
	٧٠-٧٤	٧٣٧٠٤	٠,٩٥	٩١٢٢٧	١,١٧	١٦٤٩٣١
	٧٥-٧٩	٣٦٧٨٠	٠,٤٧	٥٤٧٦٢	٠,٧٠	٩١٥٤٢
	٨٠-٨٤	٢٧١٠٥	٠,٣٥	٣٦٧٤٧	٠,٤٧	٦٣٨٥٢
	+٨٥	٢٨٣٠٦	٠,٣٦	٣٨١٢٤	٠,٤٩	٦٦٤٣٠
	الجملة	٧٧٨٨٧٥٤	١٠٠	٧٨٠٠٠٥١	١٠٠	١٥٥٨٨٨٠٥

من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٤٢١هـ، المرجع السابق

السؤال الثالث: (ما أساليب الاختيار للزواج في المجتمع السعودي؟)

علـــى الرغم من أنه قد جرت العادة بأن يكون الرجل هو من يختار (يخطب) شريكة حياته إلا أننا وجهنا السؤال التالي "كيف تم التعارف ابتداء بينكما؟" على جميع المبحوثين من الجنســين، وذلك يعود إلى أن الزوجة المخطوبة تعرف في غالب الأحوال كيف تمت خطبتها لزوجها.

في الجدول رقم (٣١) نرى أن غالبية الزيجات تمت بداية عن طريق الوالدين، ولنا أن نتوقع بأن الخطوة الأولى تبدأ من الأم، والذي عادة ما تقوم باختيار زوجة ابنها، وبعد عملية الاختــيار والتشــاور يقوم الأب عادة بالتقدم نيابة عن ابنه لخطبة الفتاة المختارة. يظهر هذا

الأســلوب بشكل جلي في كثير من المجتمعات الإسلامية المحافظة وكذا المجتمعات الشرقية الصغيرة.

جدول رقم (٣١)
أساليب الخطبة

البند	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
عن طريق الوالدين أو أحدهما	٣٨٣	٦٩,٩	٣٦٣	٦٨,٢
عن طريق أحد الأصدقاء	٥٣	٩,٧	٦٦	١٢,٤
عن طريق الأخوات	٥٤	٩,٨	٤٧	٨,٨
أساليب أخرى	٣٣	٦,٠	٣٥	٦,٦
الاتصال الشخصي	١٥	٢,٧	١٠	١,٩
عن طريق الخاطبة أو الخاطب	٨	١,٥	١٠	١,٩
عن طريق مشروع خيري للتوفيق بين زوجين	٢	٠,٤	١	٠,٢
المجموع	**٥٤٨**	**%١٠٠**	**٥٣٢**	**%١٠٠**

ورغبة بمعرفة التغير الذي طرأ على أساليب الخطوبة طوال العقود الثلاثة الماضية، قسمت العينة إلى ثلاثة فئات وفقاً لعمرها الزواجي. الجدول التالي يوضح إذا ما كان هناك ما يمكن اعتباره تغيراً لما درجت عليه عادات الزواج.

من الجدول أدناه رقم (٣٢) يلحظ أن هناك ارتفاعاً في نسبة الاعتماد على الوالدين في اختــيار الشريك، وهذا قد يكون مؤشراً على التباعد الأسري، فأبناء العمومة مثلا أصبحوا لا يعــرفون بعضهم البعض نتيجة للتباعد السكني، خاصة أن الكثير قد يضطر إلى أن يكون في مكــان غــير المكان الذي ولد فيه وفقاً لظروف عمله، فأخ يسكن في منطقة وآخر في منطقة ثانــية وثالــث في منطقة أخرى، مما يصعب على أبناء العمومة من الجنسين التعرف على بعضــهم؛ ممــا يضطر الابن راغب الزواج إلى اللجوء إلى والديه للتقدم لخطبة ابنة العم أو الخالة أو غيرهما من الأقارب.

كمــا نلحظ أيضاً قلة مشاركة الأخوات باختيار الشريك، رغم أن المتوقع عكس ذلك كــون الأخــوات لهن معرفة بأقرانهن في المدارس. كما تجدر الإشارة إلى أن "الخاطبة" لم تحظى بالنسبة المتوقعة كأسلوب تقليدي من أساليب التعريف بالآخر كشريك حياة. وهذا يمكن تفســيره بــأن المجتمع مجتمع عائلي متماسك قادر على اعتبار أعضاء أفراد الأسرة مصدراً موثوقــاً ومعــولاً عليه لاختيار الشريك المناسب. أما الأصدقاء فقد أيضاً حظوا بنسبة مماثلة للخاطبات- بل ومتناقصة في كل عقد عن الآخر، فلم يكن لهن كبير دور في هذه المهمة. إلا

إنـــه مـــع هـــذا ظل أسلوب يعول عليه نتيجة رغبة الصديق بربط أخته مع صديقه الذي يلم بطبائعه وسلوكه مفضلاً ذلك على خاطب لأخته ربما لا يعرف عنه شيئاً، يحتاج قبل الموافقة علـــيه زوجاً لأخته إلى البحث والتقصي. هذا الأسلوب منتشر اجتماعياً (دون علم الأخوات) كونـــه قد يعتبرنه تسويقاً غير مقبول من الأخ لأخته حتى لصديقه، حيث يرينه فيه نوعاً من المهانة.

كمـــا نلحـــظ أن الأفراد والجمعيات الخيرية كمصدر لاختيار الشريك لم يكن لهم دور يذكر في ذلك طوال العقود الثلاثة الماضية. ومن المعلوم أنه في بداية نشأة الجمعيات الخيرية لم يكن لها دور ملموس في هذا الجانب ولم يأتي هدف مساعدة الشباب على الزواج كأهداف أهداف الجمعيات الخيرية إلا متأخراً.

جدول رقم (٣٢)

أساليب الخطبة للعقود الثلاثة الماضية

البنـــــــــــــــد	العقد الأول قبل العام ١٤٠٣ هـ		العقد الثاني مابين العام ١٤٠٤ -١٤١٤هـ		العقد الثالث ما بعد العام ١٤١٤هـ	
	ك	%	ك	%	ك	%
عن طريق الوالدين أو أحدهما	١٦٨	٦٣,١٦	٣٦٥	٧٠,٦	١٦٩	٧٤,٤
عن طريق الأخوات	٣٨	١٤,٢٩	٣٨	٧,٤	٢٠	٨,٨
عن طريق أحد الأصدقاء	٤١	١٥,٤١	٥١	٩,٩	١٧	٧,٥
أساليب أخرى	١١	٤,١٤	٤١	٧,٩	١٠	٤,٤
الاتصال الشخصي	٥	١,٨٨	١٢	٢,٣	٦	٢,٦
عن طريق الخاطبة أو الخاطب	٣	١,١٣	١٠	١,٩	٤	١,٨
عن طريق مشروع خيري للتوفيق بين زوجين	–	–	–	–	١	٠,٤
المجموع	٥١٧	١٠٠	٥١٧	١٠٠	٢٢٧	١٠٠

يعزز النتيجة السابقة –أي أن الوالدان أو أحدهما الأسلوب الأبرز للاقتران بالشريك– نـــتائج الجدول التالي، والتي ظهر أن أغلب العينة قد تزوجت من قريب كان أحد الوالدين ذا صلة به. ثم يليه وبفارق كبير الأبعدون. وهذه نتيجة تحتاج إلى وقفه صحية وشرعية، حيث حث الشارع وكذا التوصيات الطبية بالزواج من الأباعد لتوسيع رقعة التعارف بين الناس من جهـــة وبتقليص فرصة انتقال الأمراض الوراثية من جهة أخرى. إلا أن الواضح عكس ذلك، ومـــا المناداة بضرورة تطبيق الفحص الطبي قبل الزواج إلا نتيجة لبروز الأمراض الوراثية التي ربما كانت نتاج الزواج من الأقارب.

جدول رقم (٣٣)

العلاقة بين الزوج وزوجته قبل الزواج

نوع العلاقة	ك	%
من الأقارب	٦٥٧	٦١,٣
غير معروف قبل الزواج	١٧٩	١٦,٧
من أسرة صديقة لأسرتنا	١٢٢	١١,٤
من الجيران	٥٢	٤,٩
معرفة لأحد الأقارب	٤٢	٣,٩
غير ذلك	٢٠	١,٩
المجموع	١٠٧٢	١٠٠

كما يجدر بنا الإشارة ونحن نتكلم عن صلة القرابة بين الزوجين قبل الزواج، أن نذكر الجنسية الأصلية لكل منهما، الجدول رقم (٣٤) يبين ذلك وفقاً للتالي:

جدول رقم (٣٤)

الجنسية الأصلية لكل من الزوج والزوجة

الجنسية	الزوج		الزوجة	
	ك	%	ك	%
سعودي	١٠٨٣	٩٩,٨	١٠٦٢	٩٨,٣
يماني	–	–	٣	٠,٣
سوري	–	–	٤	٠,٤
مصري	–	–	٣	٠,٣
غير ذلك	٢	٠,٢	٨	٠,٧
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	١٠٨٠	١٠٠

مـــن الجدول السابق نستطيع القول بأن نسبة الزواج من غير السعوديات نسبة ضئيلة ولا يمكـــن عدهـــا مشـــكلة اجتماعية، وعليه فإنه لا يمكن اتهام هذا العامل بأنه أحد العوامل المسببة في ارتفاع نسبة العنوسة، هذا إذا كانت هناك مشكلة أصلاً تتعلق بالعنوسة.

السؤال الرابع: (ما الصفات المرغوبة في الشريك؟)

لقـــد أوضـــحت دراســـات عدة طبقت في فترات زمنية متباعدة وفي مناطق خليجية وعربية كثيرة وانتهت إلى ما انتهت إليه هذه الدراسة بأن التدين يعد أهم صفة يتوجب توفرها فـــي كـــلا الشريكين، يليه مباشرة حسب الشريك ونسبه. كما انتهت هذه الدراسة إلى النتيجة نفســـها التي وصلت إليها الدراسات السابقة من أن العامل الاقتصادي لا يحظى بتلك الأهمية التـــي يتوقف عندها قبول أو رفض الشريك من كلا الجنسين. الجدول رقم (٣٥) يوضح ذلك

حيــث حظــي التدين بدرجة زادت عن ٤,٧٦ من أصل خمسة، يليه الحسب والنسب بمقدار يقــارب ٤,٥ من أصل خمسة، وهذه بطبيعة الحال درجة عالية خاصة وأن حجم العينة كان أكثر من (١٠٠٠) وعلى مستوى مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية كافة.

هــذه النتــيجة كانــت نتيجة متوقعة، كون المجتمع مجتمعاً مُسلماً محافظاً يعد التدين عامود سلوكه وشرعه، كما أنه مجتمع يعلي من شأن القبيلة ويعتز بانتمائه لها.

جدول رقم (٣٥)

الصفات المرغوبة بالشريك

البند	الدرجة من خمسة	
	ذكور	إناث
التدين	٤,٧٦	٤,٧٧
الحسب والنسب	٤,٥٥	٤,٤٠
الجمال	٤,١٣	٣,٢٠
المستوى التعليمي المرتفع	٣,١٣	٣,٤٢
المستوى الاقتصادي المرتفع	٢,٢٤	٣,٠٧
المرتبة الوظيفية الجيدة	٢,٠	٣,٥٤

* خمسة تعني مهم جداً

كما أجرينا مقارنة بين الثلاثة عقود الماضية لاستطلاع رأي العينة حول المواصفات المرغوب توفرها في الشريك. حيث يشير الجدول رقم (٣٦) بأن صفة التدين ما زالت تحظى بالمرتــبة الأهم بين الصفات المطلوبة، كما انتهينا إلى النتيجة السابقة نفسها، إلا أن ما ينبغي الإشــارة إلــيه هــو ارتفــاع الطلب على صفة مستوى تعليمي مرتفع بشكل متنام ومن كلا الجنسين. كما يجب لفت الانتباه إلى أن صفة الجمال لم تتغير نسبتها في هذا العقد عن العقدين الماضين رغم وجود الفضائيات محور التهمه في تغير مقاييس الجمال لدى الشباب والشابات نتيجة إطلاعهم على ما يرد بتلك القنوات، ألا أن الشباب لهم رأي آخر في هذه المسألة حيث أجريــنا اختــباراً مستقلاً فصلنا فيه بين الجنسين، كون صفة الجمال صفة مطلوبة عادة من الرجال نحو النساء حيث ظهر فرق بين العقد السابق (عصر ثورة الفضائيات) وبين العقديين قــبله إذ ارتفعت درجة الطلب على صفة جمال الفتاة من الشباب من ٢,٩٢ إلى ٣,٢٦ درجة من خمسة. وهي في الحقيقة نسبة ضئيلة لا اعتبار لها.

جدول رقم (٣٦)

مقارنة الصفات المرغوبة بالشريك بين العقود الثلاثة الماضية

البند	العقد الأول قبل العام ١٤٠٣هـ	العقد الثاني مابين العام ١٤٠٤- ١٤١٤هـ	العقد الثالث ما بعد العام ١٤١٤هـ
الجمال	٢,٤١	٢,٧٤	٢,٨٢
الحسب والنسب	٣,٤٧	٣,٤٦	٣,٤٩
المستوى الاقتصادي المرتفع	١,٦٥	١,٦١	١,٧٥
المستوى التعليمي المرتفع	١,٨٢	٢,٢٧	٢,٥٢
التدين	٣,٧٥	٣,٧٤	٣,٨١
المرتبة الوظيفية الجيدة	١,٥٥	١,٨	١,٩١

* الجدول يوضح رأي الجنسين نحو الشريك المرتقب

السؤال الخامس: (ما حجم تكاليف الزواج؟)

هـذا السؤال لا يمكن تجاهله في أي بحث من بحوث الزواج لوجود اعتقاد راسخ بأن هناك مشكلة في هذا الجانب. ولهذا السبب فقد طلب من المجيبين على هذا السؤال من مجمل العينة والتي بلغ عددهم (٩٥٠) فرداً ومن كلا الجنسين الإجابة على عدة أسئلة كلها تدور حول التكاليف المتوقع صرفها خلال مراحل الزواج (من الخطوبة وحتى شهر العسل) إذا كان هناك شهر عسل وإذا اعتبر أيضاً أحد مراحل الزواج عند البعض. الغاية من ذلك هو معرفة السبب الحقيقي وراء الاعتقاد السائد بأن تكاليف الزواج أصبحت مشكلة يعزى إليها تأخر سن الزواج.

من القائمة التالية نجد أن معدل التكاليف جاءت على النحو التالي، مرتبة وفقاً لأعلاها تكلفة.

١. المهر	٣٥١٩٧
٢. تجهيز العروس (ملابس، ذهب، ...الخ)	٢٣٢٩١
٣. تجهيز المنزل	٢١٦٣٦
٤. تكاليف أخرى (هدايا أقارب العروس... ونحوه)	١٥٢١١
٥. إيجار مكان وأدوات حفلة الزفاف	١٠٤٣٩
٦. شهر العسل	٨١٢٦
٧. فرقة شعبية (طبالات، شعراء...الخ)	٥٤٥١
٨. المأذون الشرعي	٦٩٦,٣

جدول رقم (٣٧)
جدول تفصيلي بتكاليف الزواج

التكا / احصائيا	المأذون الشرعي	المهر	تجهيز العروس (ملابس، ذهب، ...الخ)	فرقة شعبية (طبالات، شعراء...الخ)	إيجار مكان وأدوات حفلة الزفاف	شهر العسل	تجهيز المنزل	تكاليف أخرى
عدد أفراد العينة	٥٢٧	٩٥٦	٧٥١	٢٨٣	٤٦٠	٢٣٥	٦٥٧	٩٢
متوسط التكاليف	٦٩٦,٣	٣٥١٩٧	٢٣٢٩١	٥٤٥١	١٠٤٣٩	٨١٢٦	٢١٦٣٦	١٥٢١١
أكثر المبالغ التي تكرر دفعها لهذا الغرض	٥٠٠	٤٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
الانحراف المعياري	٢٣٩٢	٢٢٢٩٩	٢٠٨٥٨	٦٩٦٧	١٠٨٣٦	٧٤٩٧	٢٥٠٩١	١٥٣٩٠
أصغر مبلغ دفع	–	١	–	–	–	–	–	–
أكبر مبلغ دفع	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٩٦٠٠٠

من الجدول رقم (٣٧) نلحظ أن عددا قليلا من العينة صرف مبالغ إضافية، شملت بعض الهدايا لأقارب الزوجة، يليهم في العدد أولئك اللذين صرفوا مبالغ على تمضية ما يسمى بشهر العسل. وهذه المصروفات "التكاليف" هي في الواقع تكاليف اختيارية ليس على الزوج ما يلزمه بذلك. ولذلك يمكن القول أن مستوى تكاليف الزوج يظل في نطاق الممكن.

وللتحقق من هذا عمدنا إلى تقسيم العينة إلى ثلاثة أقسام وفقاً لعمرها الزواجي –كما فعلنا ذلك سابقاً– غايتنا من ذلك معرفة حجم التغير في تكاليف الزواج للثلاثة العقود الماضية. كما أقحمنا النساء بهذا السؤال –رغم أن التكاليف غالباً تكون على الرجل– ليقيننا بأن الزوجة تعلم في الغالب كم ريالاً دفع مهراً لها، كما أن هناك فرصة إن رغبت بمعرفة تكاليف عرسها

مـــن زوجها ولو لاحقاً، وعليه فإنها ليست بمنأى عن معرفة تكاليف زواجها وإن لم تشارك بذلـــك حقيقة، كما أن هناك سبباً آخر دفعنا لإقحام النساء في هذا الجزء حول الزواج وتكاليفه ألا وهو وجود مؤشرات تدل على أن أسر بعض النساء يضطرون للاستدانة من أجل تغطية مصارف زواج بناتهم كما سنعرض لذلك لاحقاً.

جدول رقم (٣٨)

مقارنة بتكاليف الزواج للعقود الثلاثة الماضية

	العقد الأول		المتوسط	العقد الأسبق		المتوسط	العقد السابق		المتوسط
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
متوسط المهر	٢٤٣٨٤	٢٢١٤٩	٢٣٢٦٧	٣٨٠٩٨	٣٨٢١٢	٣٨١٥٥	٣٨٢٢٣	٣٧٥٤٠	٣٧٨٨٢
متوسط تكاليف الزواج	٤٥٧٦٠	٤١٧٢٧	٤٣٧٤٤	٧٧٢٥٦	٧٧٧٤٥	٧٧٥٠١	٨١٥٢٠	٨٠٧٣٨	٨١١٢٩

نلحظ من الجدول رقم (٣٨) إن هناك فرقاً بين العقدين السابقين والأسبق عليهما. حيث ظهـــرت فـــوراق بحجم التكاليف بجميع المجالات، إلا أننا أردنا أن نبرز بشكل أوضح فارق التكاليف بالمهر خاصة وبالتكاليف الأخرى بمجملها عامة.

يبيـــن لـــنا هـــذا الجدول أن متوسط ما دفعه أولئك الذين تزوجوا قبل ثلاثة عقود بلغ (٢٣٢٦٧) ريـــالاً، بينما استقر المبلغ عند قرابة (٣٨٠٠٠) للعقدين الماضيين كمهر (صداق) بزيادة بلغت حوالي (١٥٠٠٠) ريال أي ما نسبته ٨٢% تقريباً. وهذه تعد زيادة طبيعة؛ نظراً لتزامنها مع الطفرة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ عقدين أو تزيد.

والحديـــث يختلف كثيراً عندما نتحدث عن التكاليف الأخرى للزواج. فمن واقع نتائج الجـــدول رقم (٣٨) نلاحظ أن تكاليف المهر شبه مستقرة خلال العشرين سنة الماضية، بينما يظهر زيادة كبيرة في التكاليف الأخرى الإضافية تماثل قرابة ضعفي المهر لوحده. فقد زادت تكاليف الزواج من غير المهر من (٤٤٠٠٠) ريال تقريباً إلى (٧٧٥٠٠) ريال أي بزيادة بلغ قدرها خلال(٣٣٥٠٠) ريال خلال عشر سنوات أي ما نسبته ٧٦% تقريباً. ومن (٧٧٥٠٠) ريال إلى (٨١٠٠٠) ريال تقريباً أي بزيادة بلغ قدرها (٣٥٠٠) ريال للسنوات العشر السابقة؛ أي ما نسبته ٤,٥% تقريباً.

خلاصة القول أن زيادة تكاليف الزواج تتمثل حقيقة في التكاليف الإضافية غير المهر. حيـــث أضحى الشاب مضطراً في كثير من الأحيان إلى الاستدانة كي يستقل بسكن جديد، فلم تعـــد الظـــروف الاجتماعـــية وربما العملية على حالها، فما طرأ على المجتمع أوجب على

العرســـان الجـــدد أمـــوراً ألزمتهم بالاستقلال بمنزل جديد، وهذا يعني بكل تأكيد مصاريف تأسيسية ومستمرة إضافية، حيث صار الاعتماد على الأهل –اقتصادياً– على الأقل أمراً غير مبرر خاصة مع توافر الوظائف الحكومية والخاصة والاستقلالية بالدخل. حيث اضطر حوالي ٥٤% مـــن العينة الذكور و ٣٨,٤% من الإناث (أو من ذويهن) للإستدانة، حيث بلغ متوسط مـــا اضطر الزوج لاستدانته (٤٩٠٠٠) ريال والزوجة أو ذووها (٤٦٠٠٠) ريال. بالإضافة إلى تلقي المساعدة المالية في الغالب أو العينية من أجل تغطية تكاليف الزواج وتبعاته، وكانت هذه المساعدات من عدد من المصادر يوضحها الجدول رقم (٣٩) على هذا النحو.

جدول رقم (٣٩)

مصادر المساعدات العينية والمالية لتكاليف الزواج

مصدر المساعدة	الزوج		الزوجة	
	ك	%	ك	%
قريب	٢٩٢	٩٨,٣	٢٠٩	٩٦,٨
صديق	١٨٤	٩٢,٥	١٤٠	٤٩,٨
جمعية أو مشروع خيري	١٦	٢٠	١١	١٩,٣
بنك التسليف	٤٦	٤٣,٤	٢٦	٣٨,٨
صندوق العائلة	٢١	٢٤,٤	١٢	٢١,٤
أخرى	٢٢	٥٢,٤	١٤	٤١,٢

حيـــث يتضح بأن الأقارب والأصدقاء هم أكثر المساهمين مادياً وعينياً للزوجين في المســـاهمة بتغطية تكاليف الزواج يليهما بنك التسليف ثم صندوق العائلة، على الرغم من أن ١٢% فقـــط من أسر هذه العينة لديهم صندوق عائلي لدعم المحتاجين والراغبين في الزواج. وهـــذه المســـاهمة قد يتوجب على الزوجين ردها في حال كونها ديناً أو على شكل مساعدة لمناسبة مماثلة.

ويظـــل الســـؤال قائمـــاً: "ما الذي رفع تكاليف الزواج؟". الجواب في رأينا هو توفر السيولة بيد الناس وقدرتهم على الإنفاق، أو توفر سبل الحصول عليها من استدانة أو مساعدة خاصـــة، ومـــن ثـــم قدرتهم على إعادتها إلى مستحقيها، سدادها إن كانت ديناً أو على شكل مســـاعدات أو هدايـــا لمن ساهموا في تقديمها. وتوفر قنوات تصريفها، فلو لم تتوافر قصور أفـــراح أو فنادق لقل عناؤه، و لما اضطر للاستدانة من أجل استئجار مكان حفل الزفاف... وقس على هذا الكثير مما يغري العريس الجديد وكذا العروس بالدفع من أجله طوعاً أو كرهاً مسايرة أو منافسة للآخرين.

ولمحاولة معرفة إن كان هناك علاقة بين دخل أسرة الشاب المقبل على الزواج وبين حجم تكاليف زواجه قمنا بالإجراء التالي المبين بالجدول رقم (٤٠).

جدول رقم (٤٠)

دخل الأسرة مع اضطرارهم للاستدانة من أجل تكاليف الزواج

دخل الأسرة	هل استدنت؟		
	نعم	لا	%
١-٣٠٠٠	٣٨	٤٠	١٢,٢٢
٣٠٠١-٦٠٠٠	٩٥	٤٦	٣٠,٥٥
٦٠٠١-٩٠٠٠	٨٧	٣٨	٢٧,٩٧
٩٠٠١-١٢٠٠٠	٦٤	٤٥	٢٠,٥٨
١٢٠٠١-١٥٠٠٠	١٩	٩	٦,١١
١٥٠٠١-١٨٠٠٠	٣	–	٠,٩٦
١٨٠٠١-٢١٠٠٠	١	١	٠,٣٢
٢١٠٠١-٢٤٠٠٠	١	–	٠,٣٢
٢٤٠٠١-٢٧٠٠٠	١	–	٠,٣٢
٢٧٠٠١-٣٠٠٠٠	١	–	٠,٣٢
٣٦٠٠١ فأكثر	١	–	٠,٣٢
المجموع	٣١١	١٧٩	١٠٠

حيث اتضح أن حجم تكاليف الزواج لا تعكس مقدار دخول أهل الزوج حيث ظهر أن حتى الميسورين من الأسر تضطر للإستدانة من أجل تغطية تلك المصاريف، إلا أنها تتضاءل هذه النسبة مع من دخولهم تزيد عن (١٥٠٠٠) ريال في الشهر.

<u>الجوانب الإيجابية لارتفاع تكاليف الزواج</u>

تركـــزت الدراسات كثيراً حول الجوانب السلبية لتكاليف الزواج، كما عدت كثيرٌ من هـــذه الدراســـات أن غلاء المهور ظاهرة اجتماعية سلبية تعوق عملية الزواج في المجتمع. ولقناعتنا بأن الشارع ترك أمر تحديد المهور للمجتمع لسبب أو أسباب إيجابية، ولأننا وبعد أن أزلـــنا تهمـــة الغـــلاء عن مهر (الصداق) نورد بعضاً من الجوانب الإيجابية لارتفاع تكاليف الزواج وفقاً لرؤية البعض، ومنها.

١. الحد من الطلاق والبحث عن حلول أخرى لرأب الصدع بين الزوجين غير الطلاق.

٢. الحـــد مـــن الـــتعدد خشـــية عدم المقدرة على العدل بين الزوجات، قال تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً) (النساء:١٢٩).

٣. إنعـــاش الحـــركة الاقتصادية المحلية، وما يوفره ذلك من مكاسب اقتصادية لأصحاب محلات الذهب وقصور الأفراح ومن في حكمهم.

السؤال السادس: (ما بنية وأنماط الأسرة في المجتمع السعودي؟)

بما أننا قد تعرضنا لعدد من الجوانب البنائية للأسرة في معرض حديثنا السابق، وبما أنـــنا سوف نتناول بعضها الآخر بشيء من التفصيل، فإننا نورد بعضاً من الجوانب الأسرية الأخـــرى هـــنا رغبة في المحافظة على التسلسل الذي وردت به التساؤلات. مع إعطاء هذا الجزء شيئاً من الشمولية والتوسع.

١. الحالة التعليمية للأسرة:

بمـــا أننا أوردنا بشكل مفصل عن المستوى التعليمي لأفراد العينة، فإننا نفرد في هذا الجـــزء المســـتوى التعليمـــي لكلا الزوجين؛ أي المستوى التعليمي للأسرة، حيث يظهر من الجدول رقم (٤١) بأن هناك قرابة ١٥% من الأسر المشاركة يشترك فيها الوالدان بأميتهما، وهذه نسبة كبيرة خاصة إن كانت ممثلة للمجتمع السعودي.

جدول رقم (٤١)

المستوى التعليمي للأسرة

المستوى التعليمي للزوجان	ك	%
أميان	٤٤	١٥,٤٩
يقرآن ويكتبان	١٩	٦,٩٦
يحملان الشهادة الابتدائية	٣٤	١١,٩٧
يحملان الشهادة المتوسطة	٢٢	٧,٧٥
يحملان الشهادة الثانوية	٤٨	١٦,٩٠
يحملان شهادة دبلوم دون الجامعي	٢٢	٧,٧٥
يحملان الشهادة الجامعية	٩٣	٣٢,٧٥
كلاهما فوق الشهادة الجامعية	٢	٠,٧٠
المجموع	٢٨٤	١٠٠

٢. الحالة الاقتصادية للأسرة.

بمـــا أن الأســـر الميسورة أو القادرة على تسيير أمورها المعيشية لا تشكل عباً على المجـــتمع ولا على الدولة فإننا في هذا الجزء سوف نبرز بالأرقام الحالة الاقتصادية للأسرة ذات الدخـــول المتدنية، مقرونة بالمنطقة التي تقطنها قناعة منا بأن المدن الصغيرة أو القرى

تتيسر فيها المعيشة بتكلفة أقل عنها في المدن الكبيرة.

ولقد جعلنا الحد المتدني لدخل الأسرة هو أي مبلغ يقل عن (٥٠٠٠) ريال.

جدول رقم (٤٢)

الأسر ذات الدخول المتدنية

الدخل بالريال	ك	%
١-٩٩٩	١٢	٥,٣
١٠٠٠-١٩٩٩	٤٩	٢١,٨
٢٠٠٠-٢٩٩٩	٤١	١٨,٢
٣٠٠٠-٣٩٩٩	٦٧	٢٩,٨
٤٠٠٠-٤٩٩٩	٥٦	٢٤,٩
المجموع	**٢٢٥**	**١٠٠**

يشير الجدول رقم (٤٢) أن هناك ما لا يقل عن (٢٢٥) أسرة دخولها أقل من (٥٠٠) من أصل (١٠٩٢) أسرة تمثل عينة البحث، أي ما نسبته ٢٠% يعدون من ذوي الدخول المتدنية. موزعين على النحو التالي:

الدخل / المنطقة	١-٩٩٩	١٠٠٠-١٩٩٩	٢٠٠٠-٢٩٩٩	٣٠٠٠-٣٩٩٩	٤٠٠٠-٤٩٩٩	المجموع
منطقة المدينة المنورة	٢	٨	٦	٨	٩	٣٣
منطقة الرياض		٥	١	١٠	٧	٢٣
منطقة مكة المكرمة		٢	٥	٣	٩	١٩
منطقة الحدود الشمالية	٣	٦	١	٥	٢	١٧
منطقة نجران	٢	٤	٤	٣	٤	١٧
منطقة تبوك		١	٢	٨	٥	١٦
منطقة عسير	١	٦	٣	٢	١	١٣
منطقة حائل		٢	٢	٥	٣	١٢
منطقة الجوف	٢	٢	٢	١	٤	١١
منطقة القصيم		١	١	٦	٣	١١
المنطقة الشرقية		١	٢	٢	٣	٨
منطقة جازان				٣	٢	٥
منطقة الباحة			١	١	١	٣
مجهول المنطقة	٢	١١	١١	١٠	٣	٣٧
المجموع	**١٢**	**٤٩**	**٤١**	**٦٧**	**٥٦**	**٢٢٥**

٣. الارتباط الأسري:

من المهم جداً أن نعرف بأن الزواج مبني أصلاً على تحقيق مصلحة لدى الأفراد من الجنسين، فالمعاشرة والولد والمحبة والمودة وتحقيق الأمن والحماية وغيرها من الأمور التي يسعى كلا الطرفين -الرجل والمرأة- لإشباعها وتحقيقها، وهي على هذا الأساس مصالح يعرف كل طرف أنها لا يمكن تحقيقها إلا بوجود الطرف الآخر. فالأبوة والأمومة وأن تكون

مُحــباً و مَحــبوباً لا يمكــن أن تتوفر بشكل فطري وسليم إلا عن طريق اقتران رجل بامرأة اقــترانا شرعياً واجتماعيا سليماً. إذاً فإن القول بأن الغاية من الزواج تحقيق مكاسب ومصالح بين طرفين أو ربما تتعداهما إلى من ينتمون إليه أمر لا يقبل الشك، شأنه شأن أي علاقة تقوم بين طرفين أو أكثر.

إن عمــر الــزواج مقرون بقدرة كلا الطرفين بتوفير هذه المصالح "المكاسب" للطرف الآخــر، إلا أنــه وفي بعض الأحيان يعجز أحدهما أو كلاهما عن توفير ذلك للطرف الآخر، وهــذه المكاســب قد تختلف في أهميتها وأولويتها من شخص لآخر، حيث يمكن للمتضرر – ووفقــا لهــذه الأهمــية– التغاضي أو التنازل عن هذه المصلحة أو تلك وفقاً لأولويتها. ومع اســتمرار التــنازلات وتكاثــرها أو عدم قدرة أي من الطرفين تحقيق المصالح المتوقعة منه للطرف الآخر، تبدأ عملية التفكير في الانفصال.

فالمكاسب والخسائر في العلاقة الزوجية تقع على كفتي ميزان، متى ما طغى أحدهما علــى الآخــر كانــت النتيجة وفقاً لميل هذه الكفة، الاستمرار أو الطلاق. ويخطئ الكثير من الباحثيــن بــإطلاقهم صــفة مشكلة على الطلاق؛ لأن الواقع يقول: إن الطلاق هو حقيقة حل لمشــكلة وقعــت بين زوجين. صحيح أنه ربما يكون الحل الأصعب بدليل قوله تعالى: {وَإِنْ عَــزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (سورة البقرة: ٢٢٧)، إشارة إلى أنه الخيار المر والذي يحتاج إلى عزيمة وإقدام إلا أنه حل، وحل ناجع إذا استنفدت جميع السبل.

لقــد كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي، ونــورد هنا – ولأهمية الموضوع – عدداً من النتائج الرسمية العلمية حول واقع الطلاق في المجتمع.

ففــي دراســتنا أظهــرت النتائج –كما يظهر ذلك من الجدول رقم (٤٣) – أن نسبة الطــلاق هي في الواقع نسبة ضئيلة بلغت ٢,٨% من عينة الدراسة؛ أي ثلاثون حالة فقط من أصل (١٠٨٨) فرداً أجابوا على هذا السؤال.

جدول رقم (٤٣)
الوضع الاجتماعي للعينة

الحالة الزواجية	ك	%
الزواج مستمر	١٠٣٩	٩٥,٥
تم طلاقهما	٣٠	٢,٨
منفصلان ولم يحدث طلاق	٦	٠,٦
أحد الزوجين متوفى	١٣	١,٢
المجموع	١٠٨٨	١٠٠

كمـــا وجهـــنا سؤلنا للعينة حول ما إذا كان قد وقع لهن أو منهم طلاق سابق، فأجاب ســـتون شخصـــاً فقـــط، وهم ما يمثلون ٥,٥% من مجمل العينة بأنه سبق وأن مروا بتجربة الطلاق هذه، نصفهم ما زالوا على هذه الحالة كما يشير الجدول السابق بذلك.

وعن السؤال عما إذا كان ذلك قراراً صائباً أجاب فقط ٣١% منهم بأنه كان قراراً لم يكن هناك مفرّ منه، أما البقية – أي ٦٩% – فترى أنه كان يمكن اللجوء إلى خيار آخر غير الطلاق لحل المشكلة.

وعن أهم الأسباب التي تكمن إلى اتخاذ قرار الطلاق، طُرحت عدة أسباب، وأعطيت للعيـــنة خـــيارات خمسة: مهم جداً (٥) درجات، مهم إلى حد ما (٤) درجات، لا أدري (٣) درجات، غير مهم إلى حد ما (٢) درجتان، وغير مهم على الإطلاق (١) درجة واحدة لتختار ما تراه ينطبق على واقعها.

وعلـــيه فقد بدا أن سوء المعاملة هو أبرز أسباب الطلاق، إلا أن هذا لا يعني أنه هو السبب الأوحد، بل قد يشترك معه أسباب عدة تكون رديفة ومفضية إلى الطلاق. الجدول رقم (٤٤) يوضح أسباب الطلاق مرتبة حسب حصولها على أعلى متوسط من أصل خمسة.

جدول رقم (٤٤)
أسباب الطلاق

الأسباب	ك	متوسط
سوء المعاملة	٥٢	٣,٥٤
فساد الأخلاق	٤٣	٢,٩٨
إهمال وعدم مبالاة بالمسؤولية	٤٤	٢,٩٥
خلاف مع أهل زوجتي	٤١	٢,٢٧
ضعف الشخصية	٣٨	٢,٠٣
خلاف زوجتي مع أهلي	٤٠	١,٩٢
عدم الإنجاب	٣٨	١,٩٢
مشكلات ذات علاقة بتعدد الزوجات	٤١	١,٨٨
مشكلات الغيرة والشك	٣٧	١,٨٦
عدم توفر سكن مستقل	٤٠	١,٨٥
مشكلات مالية	٤٢	١,٧٤
مشكلات جنسية	٣٩	١,٥٤
مشكلات مرضية	٣٨	١,٢١
عمل الزوجة	٤١	١,٢
غير ذلك	٨	٢,١٢

وبما أن بعضاً من حالات الطلاق لا تخلو من وجود أطفال، وبما أن ذلك -إن وجد- سيكون له انعكاساته عليهم، فقد أجابت العينة عن مصير أولئك الأطفال، خاصة فيما يتعلق بالسكن والنفقة، فجاءت إجاباتهم على النحو الذي يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (٤٥)
حضانة الأبناء بعد الطلاق

سكن الأولاد بعد الطلاق	ك	%
لا يوجد أولاد	٤	٨,٣
مع الأم	٢٦	٥٤,٢
مع الأب	١٠	٢٠,٨
مع آخرين	٥	١٠,٤
بعضهم مع الأب وبعضهم الآخر مع الأم	٣	٦,٣
المجموع	٤٨	١٠٠

حيث يتضح أن أغلب الأولاد (ذكور وإناث) بقوا مع أمهم، وهذا أمر طبيعي بحكم عاطفة الأمومة، ناهيك أن السبب الرئيس للطلاق هو سوء المعاملة (معاملة الزوجة وربما الأولاد أيضاً) يتبعه سوء الخلق وعدم تحمل المسؤولية من الأب؛ مما يجعل رحيلهم أو بقائهم مع أمهم أمر لا مفر منه.

أما فيما يتعلق بالنفقة فنحن نعلم الرأي الشرعي في هذه المسألة كما هو الحال أيضاً فيما يتعلق بالحضانة، إلا أن الأم أو أسرتها قد يضطرون في بعض الأحيان إلى التنازل عن نفقة الأولاد مقابل الحصول على الطلاق، وهذا ما يبينه لنا الجدول أدناه، حيث يتضح لنا أن هناك خمس الأمهات المطلقات يقمن بالصرف على أولادهن دون عون من الأب، وقرابة ٧% منهن يشتركن مع الآباء بهذه المهمة.

جدول رقم (٤٦)
النفقة على الأبناء بعد الطلاق

نفقة الأولاد	ك	%
لا يوجد أولاد	٤	٦,٩
الأب	٣٢	٥٥,٢
الأم	١١	١٩
الأب والأم معاً	٨	١٣,٨
غيرهما	٣	٥,٢
المجموع	٥٨	١٠٠

ولـــتعزيز ما توصلنا إليه من نتائج حول الطلاق وحجمه في المجتمع السعودي نورد النتائج الأكثر شمولية بالأرقام والنسب حسب ما استقيناها من مصادرها الرسمية.

جدول رقم (٤٧)

حالات الزواج والطلاق ونسبته للعقدين الماضيين

السنة	حالات الزواج	حالات الطلاق	نسبة الطلاق
١٤٠٣هـ	٣٣٦٠٧	١٠٥١٨	٣١,٣٠
١٤٠٤هـ	٣٩٥٥٦	١١٨٨٠	٣٠,٠٣
١٤٠٥هـ	٤٣٤٨٧	١١٨٢٠	٢٧,١٨
١٤٠٦هـ	٥٢٨٢٨	١٢٦٢١	٢٣,٨٩
١٤٠٧هـ	٥٧٤٢١	١٣٤٦٥	٢٣,٤٥
١٤٠٨هـ	٥٢٣٥٤	١٤٢٠٥	٢٧,١٣
١٤٠٩هـ	٥٤٩٨٦	١٣٢٣٤	٢٤,٠٧
١٤١٠هـ	٥٧٣٤٣	١٢٧٤٤	٢٢,٢٢
١٤١١هـ	٥٧٢٦٠	١٢٨٨٥	٢٢,٥٠
١٤١٢هـ	٦٩٣٤٠	١٢٥٤٧	١٨,٠٩
١٤١٣هـ	٦٧٩٣٤	١٣٢٢٧	١٩,٤٧
١٤١٤هـ	٥١٢٦٥	١٢٤٧٨	٢٤,٣٤
١٤١٥هـ	٦٠٣٣٦	١٢١٩٢	٢٠,٢١
١٤١٦هـ	٦٣٣٥٣	١٤٠٥٤	٢٢,١٨
١٤١٧هـ	٦٤٣٣٩	١٥٦٩٧	٢٤,٤٠
١٤١٨هـ	٧٠١٦٩	١٥١٦٩	٢١,٦٢
١٤١٩هـ	٧٤٩٣٨	١٧٥٢٨	٢٣,٣٩
١٤٢٠هـ	٧٩٥٩٥	١٨٥٨٣	٢٣,٣٥
١٤٢١هـ	٨١٥٧٦	١٦٧٢٥	٢٠,٥٠

* الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة العدل من العام ١٤٠٣هـ وحتى العام ١٤٢١هـ

مـــن الجـــدول الســـابق يتبيـــن لـــنا أن نســـبة الطـــلاق للعقدين الماضيين تقع بين (١٩% و ٣١%)؛ أي أن حـــالات الطـــلاق تمثل خُمس حالات الزواج إلى الثُلث تقريباً وهذا أمر بطبيعة الحال يعتد مقلقاً في ظاهره. إلا أن لنا تفسير آخر لارتفاع هذه النسبة، حيث نعتقد أن صكوك الطلاق الصادرة من المحاكم الشرعية لا تكون مقابلة للعقود الفعلية المسجلة لديها للأسباب التالية:

١. أن عقـــود الـــزواج تســـجل مرة واحدة، بينما الطلاق قد يسجل لثلاث مرات لزيجة واحدة.

٢. أن هناك حالات طلاق تتم من زيجات تمت خارج المملكة لسعوديين وغيرهم؛ أي أنه صك طلاق لزواج لم يسجل أصلا لدى المحكمة. خاصة إذا علمنا أن هـــناك الملايـــن من العمالة الوافدة (بين الأربعة والستة ملايين) يقيمون في المملكة.

٣. أن بعض صكوك الطلاق تتم لزيجات قديمة لم تسجل لدى المحاكم.

يعـــزز تصورنا الجداول التالية، والتي تمثل الحالة الاجتماعية للإناث والذكور للعقود الثلاثة الماضية.

إلا إنـــه من المهم الإشارة إلى أن نتائج الجدولين رقم (٤٦) و (٤٧) تظهر أن نسب الطلاق ترتفع ارتفاعاً يسيراً كلما ارتفعت الفئة العمرية لكلا الجنسين.

جدول رقم (٤٨)

أعداد السكان السعوديين من الإناث المطلقات حسب فئة العمر ونسبهم مقابل العدد الإجمالي لغير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات والأرامل للأعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

تعداد ١٣٩٤هـ (١٨٤٥٠٣٤)			تعداد ١٤١٣هـ (٣٦٢٧٢٦٧)			تعداد ١٤١٩هـ (٤٦١٢٣٣٥)			تعداد ١٤٢١هـ (٤٣٣٠٧٣٧)		
فئة العمر	مطلقات	%	فئة العمر	مطلقات	%	فئة العمر	مطلقات	%	فئة العمر	مطلقات	%
١٤-١٢	-	-	١٤-١٢	١٥٠	٠,٠٠	١٤-١٢	-	-	-	-	-
١٩-١٥	٤١١٦	٠,٢٢	١٩-١٥	٣٤٠٥	٠,٠٩	١٩-١٥	١٧٤٨	٠,٠٤	٦٢٠	٠,٠١	
٢٤-٢٠	٦١٦٠	٠,٣٣	٢٤-٢٠	٩٧٤٢	٠,٢٧	٢٤-٢٠	٧٢٥٣	٠,١٦	٧٣٢٧	٠,١٧	
٢٩-٢٥	٥٨٤٣	٠,٣٢	٢٩-٢٥	١٢٣٩٢	٠,٣٤	٢٩-٢٥	١١٨٨٩	٠,٢٦	١٦٣٨٥	٠,٣٨	
٣٤-٣٠	٤٧٢٤	٠,٢٦	٣٤-٣٠	٩٥٢٧	٠,٢٦	٣٤-٣٠	١٢٨٥٩	٠,٢٨	١٣٢٨٢	٠,٣١	
٣٩-٣٥	٤٠٠٣	٠,٢٢	٣٩-٣٥	٧٨٥٩	٠,٢٢	٣٩-٣٥	٩٤٣٠	٠,٢٠	٩٥٧٨	٠,٢٢	
٤٤-٤٠	٤٦٢٥	٠,٢٥	٤٤-٤٠	٥٧٧٦	٠,١٦	٤٤-٤٠	٧٤٨٦	٠,١٦	١٠٦٧٥	٠,٢٥	
٤٩-٤٥	٣٥٤٢	٠,١٩	٤٩-٤٥	٥٥٧١	٠,١٥	٤٩-٤٥	٨٣٩١	٠,١٨	٧١٥٨	٠,١٧	
٥٤-٥٠	٥٠٠٨	٠,٢٧	٥٤-٥٠	٦٢٩٠	٠,١٧	٥٤-٥٠	٥٩١٩	٠,١٣	٤٥٣٣	٠,١٠	
٥٩-٥٥	٢٣٦٣	٠,١٣	٥٩-٥٥	٤٣٣٩	٠,١٢	٥٩-٥٥	٣٨٥٧	٠,٠٨	٤٢٦٣	٠,١٠	
٦٤-٦٠	٤٧٣٣	٠,٢٦	٦٤-٦٠	٥٠٣٩	٠,١٤	٦٤-٦٠	٣٧٤٩	٠,٠٨	٤٧٤٨	٠,١١	
٦٥+	٦٨٠٠	٠,٣٧	٦٩-٦٥	٢٦٩٤	٠,٠٧	٦٩-٦٥	٥٣٩٠	٠,١٢	٢٠٩٩	٠,٠٥	
-	-	-	٧٤-٧٠	٢٨٦٩	٠,٠٨	٧٤-٧٠	٢٠٦٩	٠,٠٤	٢٣٤٤	٠,٠٥	
-	-	-	٧٩-٧٥	١٢٦١	٠,٠٣	٧٥+	٤٧٥١	٠,١٠	١٩١٩	٠,٠٤	
-	-	-	٨٠+	٢٠٢٦	٠,٠٦	-	-	-	-	-	
غير مبين	١٣	٠,٠٠	غير مبين	-	-	غير مبين	-	-	-	-	
مجموع	٥١٩٣٠	٢,٨١	مجموع	٧٨٩٤٠	٢,١٨	مجموع	٨٤٧٩١	١,٨٤	٨٤٩٣١	١,٩٦	

- كتاب التعداد العام للسكان لوزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة. (١٣٩٤هـ: ص٢٧) (١٤١٣ هـ: ص٤٢) (هـ١٤١٩: ص٧٠) (١٤٢١هـ:ص٦٥)
- النسب المئوية محسوبة على هذا النحو: عدد المطلقات مقسوماً على العدد الإجمالي لكل من هي في سن الثانية عشر وما فوق (أي مجموع غير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات والأرامل) مضروباً في مئة.
- نسبة الطلاق في الفئة (٢٥-٣٤) هي الأعلى للعام ١٤١٩ و ١٤٢١هـ.

جدول رقم (٤٩)

أعداد السكان السعوديين من الإناث المطلقات حسب فئة العمر ونسبهم مقابل العدد الإجمالي للمطلقات فقط للأعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

تعداد ١٣٩٤هـ			تعداد ١٤١٣هـ			تعداد ١٤١٩هـ			تعداد ١٤٢١هـ		
فئة العمر	مطلقات	%	فئة العمر	مطلقات	%	فئة العمر	مطلقات	%	مطلقات	%
١٤-١٢	-	-	١٤-١٢	١٥٠	٠,١٩	١٤-١٢	-	-	-	-
١٩-١٥	٤١١٦	٧,٩٣	١٩-١٥	٣٤٠٥	٤,٣١	١٩-١٥	١٧٤٨	٢,٠٦	٦٢٠	٠,٧٣
٢٤-٢٠	٦١٦٠	١١,٨٦	٢٤-٢٠	٩٧٤٢	١٢,٣٤	٢٤-٢٠	٧٢٥٣	٨,٥٥	٧٣٢٧	٨,٦٣
٢٩-٢٥	٥٨٤٣	١١,٢٥	٢٩-٢٥	١٢٣٩٢	١٥,٧٠	٢٩-٢٥	١١٨٨٩	١٤,٠٢	١٦٣٨٥	١٩,٢٩
٣٤-٣٠	٤٧٢٤	٩,١٠	٣٤-٣٠	٩٥٢٧	١٢,٠٧	٣٤-٣٠	١٢٨٥٩	١٥,١٧	١٣٢٨٢	١٥,٦٤
٣٩-٣٥	٤٠٠٣	٧,٧١	٣٩-٣٥	٧٨٥٩	٩,٩٦	٣٩-٣٥	٩٤٣٠	١١,١٢	٩٥٧٨	١١,٢٨
٤٤-٤٠	٤٦٢٥	٨,٩١	٤٤-٤٠	٥٧٧٦	٧,٣٢	٤٤-٤٠	٧٤٨٦	٨,٨٣	١٠٦٧٥	١٢,٥٧
٤٩-٤٥	٣٥٤٢	٦,٨٢	٤٩-٤٥	٥٥٧١	٧,٠٦	٤٩-٤٥	٨٣٩١	٩,٩٠	٧١٥٨	٨,٤٣
٥٤-٥٠	٥٠٠٨	٩,٦٤	٥٤-٥٠	٦٢٩٠	٧,٩٧	٥٤-٥٠	٥٩١٩	٦,٩٨	٤٥٣٣	٥,٣٤
٥٩-٥٥	٢٣٦٣	٤,٥٥	٥٩-٥٥	٤٣٣٩	٥,٥٠	٥٩-٥٥	٣٨٥٧	٤,٥٥	٤٢٦٣	٥,٠٢
٦٤-٦٠	٤٧٣٣	٩,١١	٦٤-٦٠	٥٠٣٩	٦,٣٨	٦٤-٦٠	٣٧٤٩	٤,٤٢	٤٧٤٨	٥,٥٩
+٦٥	٦٨٠٠	١٣,٠٩	٦٩-٦٥	٢٦٩٤	٣,٤١	٦٩-٦٥	٥٣٩٠	٦,٣٦	٢٠٩٩	٢,٤٧
-	-	-	٧٤-٧٠	٢٨٦٩	٣,٦٣	٧٤-٧٠	٢٠٦٩	٢,٤٤	٢٣٤٤	٢,٧٦
-	-	-	٧٩-٧٥	١٢٦١	١,٦٠	+٧٥	٤٧٥١	٥,٦٠	١٩١٩	٢,٢٦
-	-	-	+٨٠	٢٠٢٦	٢,٥٧	-	-	-	-	-
غير مبين	١٣	٠,٠٣	غير مبين	-	-	غير مبين	-	-	-	-
مجموع	٥١٩٣٠	١٠٠	مجموع	٧٨٩٤٠	١٠٠	مجموع	٨٤٧٩١	١٠٠	٨٤٩٣١	١٠٠

• المرجع السابق

جدول رقم (٥٠)

أعداد السكان السعوديين الذكور من المطلقين حسب فئة العمر ونسبهم مقابل العدد الإجمالي لغير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين والأرامل للأعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

تعداد ١٣٩٤هـ (٢٢٤٠٤٩٢)			تعداد ١٤١٣هـ (٣٦٧٦٦١٨)			تعداد ١٤١٩هـ (٤٥٤٧٢٠٥)			تعداد ١٤٢١هـ (٤٢٠٥٦٤٤)	
فئة العمر	مطلقين	%	فئة العمر	مطلقين	%	فئة العمر	مطلقين	%	مطلقين	%
١٤-١٢	-	-	١٤-١٢	٢٦	٠,٠٠	١٤-١٢	-	.	-	.
١٩-١٥	٤٠٥	٠,٠٢	١٩-١٥	١٥٤	٠,٠٠	١٩-١٥	١٧٥	٠,٠٠	-	.
٢٤-٢٠	١٧٦١	٠,٠٨	٢٤-٢٠	١٤٨١	٠,٠٤	٢٤-٢٠	٥٨٩	٠,٠١	٨٢٣	٠,٠٢
٢٩-٢٥	٣١١٢	٠,١٤	٢٩-٢٥	٣٩٤٤	٠,١١	٢٩-٢٥	٤٢٢٥	٠,٠٩	٥٠١٧	٠,١٢
٣٤-٣٠	٣١٤٣	٠,١٤	٣٤-٣٠	٣٨٠٣	٠,١٠	٣٤-٣٠	٤١١٣	٠,٠٩	٩٢٧٥	٠,٢٢
٣٩-٣٥	٣٠١٧	٠,١٣	٣٩-٣٥	٣٠١١	٠,٠٨	٣٩-٣٥	٣٣٧٨	٠,٠٧	٥٣٣٠	٠,١٣
٤٤-٤٠	٢٧٢٠	٠,١٢	٤٤-٤٠	١٨٨٩	٠,٠٥	٤٤-٤٠	٢٨٥٣	٠,٠٦	٣٥٢٠	٠,٠٨
٤٩-٤٥	٢٠٨٧	٠,٠٩	٤٩-٤٥	١٧٤٧	٠,٠٥	٤٩-٤٥	٢٥١٧	٠,٠٦	١٦٩٨	٠,٠٤
٥٤-٥٠	٢١٦٢	٠,١٠	٥٤-٥٠	١٧٤٠	٠,٠٥	٥٤-٥٠	١١٨٨	٠,٠٣	١٧٩٩	٠,٠٤
٥٩-٥٥	١٤٦١	٠,٠٧	٥٩-٥٥	١٤٩١	٠,٠٤	٥٩-٥٥	١٢٣٦	٠,٠٣	٩٣٣	٠,٠٢
٦٤-٦٠	٢٠٩٠	٠,٠٩	٦٤-٦٠	٢٠٧٧	٠,٠٦	٦٤-٦٠	٩٨٩	٠,٠٢	١٢٠٤	٠,٠٣
+٦٥	٤٥٦٣	٠,٢٠	٦٩-٦٥	١٢٧٦	٠,٠٣	٦٩-٦٥	١٩٨٩	٠,٠٤	١١٤٠	٠,٠٣
-	-	.	٧٤-٧٠	١٥٢٢	٠,٠٤	٧٤-٧٠	٥٢١	٠,٠١	١٤٥١	٠,٠٣
-	-	.	٧٩-٧٥	٧٧٠	٠,٠٢	+٧٥	١٨٢٦	٠,٠٤	١٨٢٢	٠,٠٤
-	-	.	+٨٠	١٧٦٣	٠,٠٥	-	-	.	-	.
غير مبين	١٢	٠,٠٠	غير مبين	-	.	غير مبين	-	.	-	.
مجموع	٢٦٥٣٣	١,١٨	مجموع	٢٦٦٩٤	٠,٧٣	مجموع	٢٥٥٩٩	٠,٥٦	٣٤٠١٢	٠,٨١

- كتاب التعداد العام للسكان لوزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة. (١٣٩٤هـ: ص٢٧) (١٤١٣هـ: ص٤٢) (هـ١٤١٩: ص٧٠) (١٤٢١هـ:ص٦٥)
- النسب المئوية محسوبة على هذا النحو: عدد المطلقين مقسوماً على العدد الإجمالي لكل من هو في سن الثانية عشر وما فوق (أي مجموع غير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين والأرامل) مضروباً في مئة.
- نسبة الطلاق في الفئة (٢٥-٣٩) هي الأعلى للثلاثة عقود الماضية.

جدول رقم (٥١)

أعداد ونسب المطلقات من السعوديات مقابل العدد الإجمالي لكل فئة للأعوام ١٣٩٣، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

فئة العمر	تعداد ١٣٩٣هـ			تعداد ١٤١٣هـ			تعداد ١٤١٩هـ			تعداد ١٤٢١هـ		
	العدد الإجمالي لكل فئة	مطلقات	%	العدد الإجمالي لكل فئة	مطلقات	%	العدد الإجمالي لكل فئة	مطلقات	%	العدد الإجمالي لكل فئة	مطلقات	%
١٥-١٩	٣٠٦٥٦١	٤١١٦	١,٣٤	٦٧٤٥٨٤	٣٤٠٥	٠,٥٠	٨١٦٧٥٤	١٧٤٨	٠,٢١	٨٦٥٧٨٥	٦٢٠	٠,٠٧
٢٠-٢٤	٢١٣٨٥٢	٦١٦٠	٢,٨٨	٥١٦٦١٥	٩٧٤٢	١,٨٩	٦٨٦٠٧٢	٧٢٥٣	١,٠٦	٧٢٩٨٥٦	٧٣٢٧	١,٠٠
٢٥-٢٩	٢٠١٥٣٧	٥٨٤٣	٢,٩٠	٤٥٥٣٥٨	١٢٣٩٢	٢,٧٢	٥٥٢٠٥٣	١١٨٨٩	٢,١٥	٥٩٧٦٩٨	١٦٣٨٥	٢,٧٤
٣٠-٣٤	١٧٨٤٥٨	٤٧٢٤	٢,٦٥	٣٢٠١٤٣	٩٥٢٧	٢,٩٨	٤٤٢١٧٨	١٢٨٥٩	٢,٩١	٤٧٦٣٥٩	١٣٢٨٢	٢,٧٩
٣٥-٣٩	١٥٥٣٩١	٤٠٠٣	٢,٥٨	٢٨٣٤٩٢	٧٨٥٩	٢,٧٧	٣٦٩٢٦٠	٩٤٣٠	٢,٥٥	٣٩١١٨٤	٩٥٧٨	٢,٤٥
٤٠-٤٤	١٣٨٥٠٦	٤٦٢٥	٣,٣٤	١٨٦٦٧٢	٥٧٧٦	٣,٠٩	٢٩٠٢٧٨	٧٤٨٦	٢,٥٨	٣١٨٥٩٠	١٠٦٧٥	٣,٣٥
٤٥-٤٩	٨٧٠٤٣	٣٥٤٢	٤,٠٧	١٦١٢٢٦	٥٥٧١	٣,٤٦	٢١٩٣٥٦	٨٣٩١	٣,٨٣	٢٤٤٩٠٠	٧١٥٨	٢,٩٢
٥٠-٥٤	٩٦٥٢٥	٥٠٠٨	٥,١٩	١٤٧٩٩٨	٦٢٩٠	٤,٢٥	١٧٣٦٧١	٥٩١٩	٣,٤١	١٨٧٨٠١	٤٥٣٣	٢,٤١
٥٥-٥٩	٤١٩٢٠	٢٣٦٣	٥,٦٤	٩٢٦٧٨	٤٣٣٩	٤,٦٨	١٤١٩٤٧	٣٨٥٧	٢,٧٢	١٥١٥٤٦	٤٢٦٣	٢,٨١
٦٠-٦٤	٧١٩٢٨	٤٧٣٣	٦,٥٨	٩٢٨٤٣	٥٠٣٩	٥,٤٣	١١٢٧٧٨	٣٧٤٩	٣,٣٢	١٢١٦٤١	٤٧٤٨	٣,٩٠

جدول رقم (٥٢)

أعداد ونسب المطلقين السعوديين مقابل العدد الإجمالي لكل فئة للأعوام ١٣٩٣، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

فئة العمر	تعداد ١٣٩٣هـ			تعداد ١٤١٣هـ			تعداد ١٤١٩هـ			تعداد ١٤٢١هـ		
	العدد الإجمالي لكل فئة	المطلقين	%	العدد الإجمالي لكل فئة	المطلقين	%	العدد الإجمالي لكل فئة	المطلقين	%	العدد الإجمالي لكل فئة	المطلقين	%
١٩-١٥	٣٦٣٢٤٦	٤٠٥	٠,١١	٦٦٠٣٧٢	١٥٤	٠,٠٢	٨٠٨٢٥٣	١٧٥	٠,٠٢	٨٧٦٠٤٧	–	–
٢٤-٢٠	٢٨٨٨٤٠	١٧٦١	٠,٦١	٥٢٥٥٣٤	١٤٨١	٠,٢٨	٥٩٨٣٧٧	٥٨٩	٠,١٠	٦٦٣٤٩٣	٨٢٣	٠,١٢
٢٩-٢٥	٢٣٦٣٩٩	٣١١٢	١,٣٢	٤١٥٤٤٣	٣٩٤٤	٠,٩٥	٥٢١٠٣٨	٤٢٢٥	٠,٨١	٥٣٠٥٦٩	٥٠١٧	٠,٩٥
٣٤-٣٠	٢٠٣٠٧٧	٣١٤٣	١,٥٥	٣٢٦٩٣٣	٣٨٠٣	١,١٦	٤٣٠٤١٩	٤١١٣	٠,٩٦	٤٥١٦٨١	٩٢٧٥	٢,٠٥
٣٩-٣٥	١٨٧٧٩٤	٣٠١٧	١,٦١	٢٦٤٥٤٠	٣٠١١	١,١٤	٣٦٥٢٢٤	٣٣٧٨	٠,٩٢	٣٧٨٦٥٦	٥٣٣٠	١,٤١
٤٤-٤٠	١٦٠٤٢٩	٢٧٢٠	١,٧٠	١٨٠٢٠٧	١٨٨٩	١,٠٥	٢٨٨٧٦٦	٢٨٥٣	٠,٩٩	٣١٢٠٦٠	٣٥٢٠	١,١٣
٤٩-٤٥	١٢٢٢٢٧	٢٠٨٧	١,٧١	١٥٣٩٦٨	١٧٤٧	١,١٣	٢١٤٩٠٣	٢٥١٧	١,١٧	٢٣٨١٠٢	١٦٩٨	٠,٧١
٥٤-٥٠	١١٤٣٤٠	٢١٦٢	١,٨٩	١٤٣٩٤٨	١٧٤٠	١,٢١	١٦٥١٨٩	١١٨٨	٠,٧٢	١٧٩١٨١	١٧٩٩	١,٠٠
٥٩-٥٥	٦٦٩٤٩	١٤٦١	٢,١٨	١١٧٣٩٧	١٤٩١	١,٢٧	١٢٨٠٣٧	١٢٣٦	٠,٩٧	١٣٩٢٣٤	٩٣٣	٠,٦٧
٦٤-٦٠	٩٧٠٩٦	٢٠٩٠	٢,١٥	١٢٧٨٥٤	٢٠٧٧	١,٦٢	١٠٠٩٨٤	٩٨٩	٠,٩٨	١٠٣٣٣٢	١٢٠٤	١,١٧

٤. **المشكلات الأسرية:**

مصداقاً لقوله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ} (سورة البلد: ٤)، فإنه لا تخلو أي أمة ولا يخلـــو أي مجـــتمع ولا أي فـــرد مما ينغص عليه حياته، تكبر تارة وتصغر مرة أخرى. والأســـرة بكل تأكيد ليست استثناءً. من هنا فقد حاولت هذه الدراسة معرفة حجم وأنواع تلك المشـــاكل التي تتعرض لها الأسرة في مجتمع يحرص دائماً على احتواء مشاكله. ففي السؤال الذي وجه للعينة حول وجود مشاكل أسرية من عدمها أجاب فقط ١٠,٢% من أصل (١٠٥٣) مشـــترك مـــن الجنســـين بالإيجاب، أي بوجود مشاكل، بعضها قائم، وآخر معلق. وهنا نود التفريق بين المشاكل العارضة وتلك المستديمة والتي عادة ما تكدر صفو عيش الزوجين ومن حولهم من الأولاد و الأقربين.

وفـــي محاولـــة لمعـــرفة تلك المشاكل توجهنا لهؤلاء (١٠,٢%) عن نوع وآثر تلك المشـــاكل علـــى العلاقـــة الزوجية. والجدول التالي رقم (٥٣) يظهر لنا النتائج مرتبة حسب أكـــثرها تأثيراً، حيث وضع المقياس على النحو التالي: (علاقة قوية جدا (٥) درجات، علاقة قويـــة إلـــى حد ما (٤) درجات، لا أدري (٣) درجات، ليست قوية إلى حد ما (٢) درجتان، وأخيرا ليست قوية قطعاً (١) درجة واحدة)، وخُير المشاركون باختيار أنسبها لهم.

جدول رقم (٥٣)

المشاكل الزوجية التي يعاني منها نحو ١٠% من العينة

نوع المشكلة	ك	المتوسط
إهمال وعدم مبالاة بالمسؤولية	٧١	٢,٦١
مشكلات مالية	٦٣	٢,١٧
سوء المعاملة	٧٨	١,٩٧
مشكلات ذات علاقة بتعدد الزوجات	٤٩	١,٨٢
مشكلات الغيرة والشك	٥١	١,٧٣
عدم توفر سكن مستقل	٥٢	١,٥٤
فساد الأخلاق	٤٧	١,٥٣
خلاف مع أهل الزوج أو الزوجة	٤٩	١,٤٧
ضعف الشخصية	٤١	١,٢٩
عمل الزوجة	٤١	١,١٢
مشكلات مرضية	٤٥	١,١١
خلاف زوجتي مع أهلي	٤١	١,٠٢
مشكلات جنسية	٤٢	٠,٨٣
عدم الإنجاب	٣٨	٠,٤٢

يتبيـــن من الجدول السابق رقم (٥٣) أن المشاكل التي تسود الأسرة هي مقاربة لتلك التـــي كانت سبباً لحصول الطلاق -كما أوردنا ذلك سابقاً- فالإهمال وعدم المبالاة بالمسؤولية تحـــتل مركـــزاً متقدماً في سلم المشاكل الأسرية، وهي عينها التي قادت إلى كثير من حالات الطـــلاق الواقعة ضمن هذه العينة. كما أن المشاكل المالية - والتي ربما تكون دين زواج - هـــي المســـؤولة عن فساد الود بين الزوجين والتي بدورها ربما تقود هي الأخرى إلى سوء المعاملة.

وعن مدى جدية الزوجين وقدرتهما على حل مشاكلهما وأي من الأساليب أو مهارات التعامل التي يحاول أحد الزوجين أو كلاهما تطبيقها بغية حل المشكلة وجه للعينة عدة أساليب، وطلـــب منهم الإجابة على مقدار استخدام كل منهم لهذا الأسلوب، مستخدمين المقياس التالي: (دائمـــاً (٥) درجات، غالباً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نادراً (٢) درجتان ولا يستخدم (١) درجة واحدة). وظهرت النتائج مرتبة حسب ترتيبها في الجدول التالي.

جدول رقم (٥٤)

الأساليب التي يتخذها الزوجان لحل مشاكلهم

الأسلوب	الزوج		الزوجة	
	ك	متوسط	ك	متوسط
التفاهم	١٠٠٦	٣,٤٦	١٠١٥	٣,٥٢
السب والشتم	٦٩٤	٠,٦٣	٦٦١	٠,٣١
الخصام والهجر	٧٠٩	٠,٩٣	٦٧٥	٠,٦٢
الضرب	٦٨٣	٠,٢٢	٦٥١	٠,٠٤
الطرد من المنزل	٦٨٢	٠,١٢	٦٤٧	٠,٠٣
المنع من الخروج من المنزل وزيارة الآخرين	٦٩٠	٠,٥٢	٦٦٣	٠,٣٧
إدخال طرف ثالث للإصلاح	٦٧٤	٠,٣٧	٦٥٠	٠,٣٨
غير ذلك	٥٧	٠,٣٥	٨٢	٠,٣٣

شـــارك في الإجابة على هذا السؤال (٥٥٤) زوجاً و (٥٣٨) زوجة هم مجمل العينة، وعـــرض علـــيهم سؤال عما يفعله هو وشريكته أو هي وشريكها لحل المشاكل التي تعترض حياتهم الأسرية، وكانت الإجابة أن التفاهم بين الزوجين هو المتسيد بفارق كبير يبعد كل البعد عـــن أســـاليب الأخرى، فلا سباب ولا خصام ولا ضرب ولا طرد حلاً يراه أو يتبعه أي من الزوجان ممن شملتهم الدراسة.

وفـــي اســـتفتاء عمن يمكن أن يُرغب في تدخله لحل النزاع القائم بين الزوجين وجه السؤال التالي، ما مدى تدخل الأطراف التالية في حل المشاكل التي قد تحدث بين الزوجين؟.

مستخدمين المقياس السابق نفسه، (دائماً (٥) درجات، غالباً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نـــادراً (٢) درجتان، ولا يتدخل (١) درجة واحدة). وظهرت النتائج مرتبة حسب ترتيبها في الجدول التالي رقم (٥٥).

جدول رقم (٥٥)

الأطراف التي يمكن أن يسمح لهما الزوجان بالتدخل لحل المشاكل بينهما

الأطراف	ك	متوسط
أهل الزوجة	٨٥٩	٠,٥٥
أهل الزوج	٨٧٠	٠,٥
أهل الزوج والزوجة معاً	٨٢٤	٠,٥
غير ذلك	١٤٣	٠,٢٤
القاضي	٧٦٨	٠,٠٦
الجيران	٧٧١	٠,٠٥
لجنة الإصلاح الأسري	٧٦٤	٠,٠٥

بحكم ضآلة المشاكل بين الزوجين، وبحكم قدرتهما على حلها بينهما بأسلوب التفاهم؛ فقـــد تضآل أيضاً اللجوء إلى الآخرين لحل تلك المشاكل، حيث يشير الجدول السابق بأن القلة القليلة يبحثون عن آخرين لحل مشاكلهم وإن فعلوا ففي حدود ضيقة وخاصة من أهل الزوجة لمساعدتهم في حل النزاعات التي قد يتعذر عليهما حلها بالتفاهم.

٥. العلاقة بأسرة الزوجين

وبمـــا أنـــنا بصـــدد الحديث عن تدخل الأهل (أهل الزوج والزوجة) في حل المشاكل نـــتطرق هـــنا إلى حجم العلاقة القائمة بين الزوجين وأسرهم، مبتدئين بمعرفة القرب الحسي لعائلتي كلا الزوجين للأسرة المبحوثة.

جدول رقم (٥٦)

مقر سكن عائلة كلا الزوجين

مقر السكن	عائلة الزوج		عائلة الزوجة	
	ك	%	ك	%
معكم في السكن	١٩٠	١٧,٩	٢٤	٢,٤
بجوار مسكنكم	٢٣٩	٢٢,٥	١٥٦	١٥,٤
في المدينة أو القرية نفسها	٣٥٨	٣٣,٧	٣٩٤	٣٨,٩
في مدينة أو قرية أخرى	٢٧٥	٢٥,٩	٤٤٠	٤٣,٤
المجموع	١٠٦٢	١٠٠	١٠١٤	١٠٠

يتضـــح مـــن الجـــدول السابق رقم (٥٦) بأن حوالي ١٨% من عائلة الزوج يقيمون بالســـكن نفسه الذي يقيم فيه الزوجان، وهذا يشير إلى أن العائلة المركبة أو الممتدة ما زالت قائمة في المجتمع ولها اعتبارها الاجتماعي، إلا أنه قد يفسر بعدم قدرة الابن –اقتصادياً– على الاســـتقلال بسكن خاص به وبأسرته، أو أن الوالدان لا يرغبان في ذلك ويفضلان بقاء أبنائهم معهم في السكن نفسه حتى بعد زواجهم، هذا إذا افترضنا بأن الابن يسكن مع والديه لا العكس طـــبعاً. كمـــا تجـــدر الإشارة بأن قرابة ٢٥% من عائلة الزوج و ٤٤% من عائلة الزوجات يسكون في منطقة غير التي يقطنها الزوجان.

جدول رقم (٥٧)

عدد الزيارات العائلية بين الأسرة و ذويها

عدد الزيارات	عائلة الزوج		عائلة الزوج	
	ك	%	ك	%
يومياً	٢٥٠	٢٤,١	٨٨	٨,٥
مرتان في الأسبوع	١٣٣	١٢,٨	١٤٩	١٤,٣
أسبوعيا	٢٣٦	٢٢,٨	٢٦٠	٢٥,٠
مرة في الأسبوعين	٨٤	٨,١	١٠٥	١٠,١
شهرياً	١٣٠	١٢,٥	١٦٦	١٦,٠
كل ستة أشهر	٧٩	٧,٦	١٢٦	١٢,١
سنوياً	١٢٠	١١,٦	١٣٧	١٣,٢
لا يوجد زيارات (العلاقة منقطعة)	٥	٠,٥	٨	٠,٨
المجموع	١٠٣٧	١٠٠	١٠٣٩	١٠٠

جدول رقم (٥٨)

الزيارات التي تقوم بها الزوجة لأهل زوجها

عدد الزيارات	ك	%
يومياً	١١٩	٢٣,١
مرتان في الأسبوع	٦٣	١٢,٢
أسبوعيا	١١٧	٢٢,٧
مرة في الأسبوعين	٤٧	٩,١
شهرياً	٦٣	١٢,٢
كل ستة أشهر	٤٠	٧,٨
سنوياً	٦٣	١٢,٢
لا يوجد زيارات (العلاقة منقطعة)	٤	٠,٨
المجموع	٥١٦	١٠٠

جدول رقم (٥٩)

الزيارات التي يقوم بها الزوج لأهل زوجته

عدد الزيارات	ك	%
يومياً	٤٦	٨,٩
مرتان في الأسبوع	٦٨	١٣,١
أسبوعيا	١٢٥	٢٤,١
مرة في الأسبوعين	٥٠	٩,٦
شهرياً	٩٣	١٧,٩
كل ستة أشهر	٦٦	١٢,٧
سنوياً	٦٧	١٢,٩
لا يوجد زيارات (العلاقة منقطعة)	٤	٠,٨
المجموع	٥١٩	١٠٠

يتضح من عدد الزيارات التي تقوم بها الأسرة لزيارة الأجداد أو التي يقوم بها كل من الزوج أو الزوجة لأسرة الزوجين على حدة على عمق الترابط الاجتماعي بين الأسر وذويهم؛ ممـــا يعطي انطباعاً بقوة العلاقة القرابية والوئام والمحبة. أما تلك العلاقات المقطوعة فهي لا تعكـــس بالضـــرورة وجـــود خلاف بين الزوج وأهل زوجته أو الزوجة وأهل زوجها، حيث يحتمل عدم وجود أهل لزيارتهم أصلاً بوفاة أو انقطاع أو بعد. وهي على كل حال نسب قليلة جداً لا تتجاوز ٠,٨% من العينة.

٦. **عدد الزوجات:**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (٦٠) بأن هناك نسبة لا بأس بها ممن لديهم أكثر من زوجـــة واحـــدة، حيث بلغت نسبة أولئك اللذين لديهم أكثر من زوجة قرابة ١٤% من مجمل العيـــنة. وهـــذه النســـبة قد تكون موازية لنسبة العنوسة في المجتمع، بمعنى أن فائض البنات يعالجـــه تعـــدد الـــزوجات فبهذا المنطق متساويان، أي لا عنوسة، خاصة إذا علمنا أن أعداد الذكور مقارب لأعداد الإناث وفقاً لآخر تعداد رسمي.

جدول رقم (٦٠)

عدد الزوجات

البند	ك	%	عدد الزوجات
زوجة	٩١٣	٨٦,٢	٩١٣
زوجتان	١٣٣	١٢,٦	٢٦٦
ثلاث زوجات	١١	١,٠	٣٣
أربع زوجات	٢	٠,٢	٨
المجموع	١٠٥٩	١٠٠	١٢٢٠

٧. **عدد مرات الزواج:**

يوضـــح الجـــدول التالي رقم (٦١) بنتائجه ما يدعم ضآلة نسبة الطلاق في المجتمع، فغالبية العينة اكتفت بزيجة واحدة، حيث يتضح بأن أكثر من ٢٠% ممن شملتهم الدراسة من الذكور و٥% من الإناث قد كرروا التجربة وتزوجوا أكثر مرة، سواءً تعدداً بالنسبة للذكور أو بعـــد طـــلاق للإناث. وهذه فيه إشارة واضحة بأن المطلقات يجدن فرصة للزواج مرة ثانية وربما ثالثة.

جدول رقم (٦١)
عدد مرات الزواج

عدد مرات الزواج	ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%
مرة	٨٣١	٧٨,٢	٩٨٩	٩٤,٧
مرتان	١٧٧	١٦,٧	٥١	٤,٩
ثلاث مرات	٤٠	٣,٨	٣	٠,٣
أربع مرات	١٠	٩.	–	–
أكثر من أربع مرات	٥	٠,٥	١	٠,١
المجموع	١٠٦٣	١٠٠	١٠٤٤	١٠٠

٨. **العنوسة:**

في إحصاءات أجرتها منظمة الأسكوا ذكرت أن مرحلة "العنوسة" تبدأ بالنسبة للفتاة في الوطن العربي من سن الثامنة والعشرين ونصف، وبالنسبة للشاب في سن الثامنة والثلاثين.

فالعنوسة صفة تطلق على كل امرأة بلغت سناً متأخرة ولم تتزوج قط، وهذا أمر متفق علـــيه عـــند كثير من الشعوب، إلا أننا نرى أن من تقع في حكم العانس فهي عانس، من ذلك مـــثلا المطلقة أو الأرملة التي طلقت أو ترملت بعد فترة وجيزة من زواجها، وبقيت على هذا الحال مدة من الزمن، فهي حقيقة دون زوج أو أولاد، وهي حقيقة تود لو تيسر لها ذلك، مثلها مثل من لم تتزوج قط. لذا نعتقد أن من هي في حكم العانس عانس، وعليه نرى أنه من واجبنا الاهتمام بهذه الفئة بقدر اهتمامنا بالعوانس.

وعليه ووفقاً لمنظمة الإسكوا يمكننا القول: إن كل امرأة بلغت عامها الثامن والعشرون ونصف العام وهي بدون زوج أو أطفال لحظتها فهي حقيقة عانس. والكلام نفسه ينطبق على الذكور ممن بلغوا (٣٨) سنة ولم يتزوجوا أو تزوجوا وطلقوا وليس لديهم أطفال.

وانطلاقـاً من هذه القاعدة قمنا بحصر كل من بلغت من العمر ثلاثين سنة، وهي الفئة العمرية الأقرب إلى تصنيف الإسكوا مستخدمين بيانات تعداد مصلحة الإحصاء الأقرب للدقة والشمولية، حيث اتضح أن نسبة العوانس في وضع مستقر، ففي الجدول التالي رقم (٦٢) نجد أن نسـبة العنوسة للعام ١٣٩٤هـ هي (٣,٣٤%)، وبعد مرور ما يقرب من (٢٧) عاماً؛ أي في العام ١٤٢١هـ هي (٤,٢٣%)؛ أي بفارق قليل عن العام ١٣٩٤هـ. وهذا أمر نراه غير مقلق خاصة بوجود عوامل تعد عند الكثير مؤجلات زواج، كالتعليم والعمل للمرأة.

لقـد تشـدد الباحث قليلاً في هذه المسألة، وقام بحصر كل امرأة بلغت سن الخامسة والعشـرين من العمر، وليس (٢٨) سنة ونصف كما تصنفه منظمة الإسكوا للإعتقاد الجازم بخصوصـية المجـتمع السـعودي كمجتمع محافظ حريص على تزويج البنت كحرصه على تـزويج الولـد. والنتـيجة التي تم الخروج بها وجود ما يمكن اعتبارها مشكلة أو على الأقل ظاهرة عنوسة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن نسبة العوانس (٥,٨٥ و ٥,٦٣ و ٩,٧٢ و ١٥,٣٢%) علـى التوالـي عن الأعوام (١٣٩٤ و ١٤١٣ و ١٤١٩ و ١٤٢١هـ)، وهذه النسـب كـان يمكـن عدها نسباً مقبولة وجعلها جزءاً من نظام المجتمع الأسري الذي يمكن تمريـره والتغاضي عنه، إلا أن ما يثير القلق هو التفاوت الكبير بين عوانس العام ١٤١٩هـ والعـام ١٤٢١هـ، حيث بلغ الفارق ما يقارب (٣٦%)، وهو فارق كبير لمدة زمنية قصيرة بلغت العامين تقريباً.

أما ما يتعلق بغير المتزوجين من الذكور، توضح النتائج في الجدول رقم (٦٣) أن لا عنوسـة يمكن اعتبارها مشكلة لدى الرجال، على الرغم من تجاوزنا ما تراه الإسكوا من أن عمر من يعد عانساً –إن صحة العبارة– من الرجال هو من بلغ (٣٨) سنة فما فوق، فقد قمنا بحسـاب عدد الرجال غير المتزوجين ممن بلغو سن (٣٥) عاماً حتى آخر فئة عمرية منهم. ولـم نجد ما يمكن عده مشكلة عنوسة عند الرجال، فالنسب الظاهرة في الجدول (٥٨) نسب مقـبولة، وتقع تحت السقف الممكن قبوله حيث كانت (٤,٧٣ و ١,٧٤ و ١,٦٨ و ٢,٣٦%) للأعـوام (١٣٩٤ و ١٤١٣ و ١٤١٩ و ١٤٢١هـ) على التوالي. وإذا كانت الحال كذلك مع من هم فوق الرابعة والثلاثين فإن نسبة عنوسة الرجال سوف تكون أقل إذا طبقت على من بلغ الأربعين فأكثر.

ولمـزيد مـن التدقيق قمنا باستحداث جدول رقم (٦٤) و (٦٥) لإظهار نسبة من لم يتزوج من الإناث والذكور مقابل العدد الإجمالي لكل فئة عمرية على حده.

حيـــث نلحظ انحداراً كبيراً في نسب من يسبق لهم الزواج من الجنسين كلما تقدم بهم العمـــر، فقـــد انحـــدرت نســـبة غير المتزوجات من (٩٢,٩٨%) للفئة العمرية ١٥-١٩ إلى (٠,٤٥%) للفئة ٦٠-٦٤ عن العام ١٤٢١هـــ. والكلام نفسه ينطبق على الذكور من السكان.

خلاصة القول أنه لا يوجد مشكلة عنوسة أو عزوبة عند الرجال، والأمر قابل للنقاش فيما يتعلق بالنساء خاصة ما تشير إليه بيانات ١٤١٩ و ١٤٢١هـــ.

جدول رقم (٦٢)

أعداد السكان السعوديين من الإناث غير المتزوجات حسب فئة العمر ونسبهم مقابل العدد الإجمالي لغير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات والأرامل للأعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

تعداد ١٣٩٤هـ (١٨٤٥٠٣٤)			تعداد ١٤١٣هـ (٣٦٢٧٢٦٧)			تعداد ١٤١٩هـ (٤٦١٢٣٣٥)			تعداد ١٤٢١هـ (٤٣٣٠٧٣٧)		
فئة العمر	لم يسبق لها الزواج	%	فئة العمر	لم يسبق لهن الزواج	%	فئة العمر	لم يسبق لها الزواج	%	فئة العمر	لم يسبق لهن الزواج	%
١٤-١٢	٢٢٦٤١٥	١٢,٢٧	١٤-١٢	٥١٦١٤٤	١٤,٢٣	١٤-١٢	٥٧٧٤٦٠	١٢,٥٢	-	-	-
١٩-١٥	١٧٩١١١	٩,٧١	١٩-١٥	٥٣١٢٤٠	١٤,٦٥	١٩-١٥	٧٥٣٢١٧	١٦,٣٣	٨٠٥٠٠٠	١٨,٥٩	
٢٤-٢٠	٣٧٨٠٧	٢,٠٥	٢٤-٢٠	١٧٢٢٣٧	٤,٧٥	٢٤-٢٠	٤٠٧٥٠٠	٨,٨٤	٤٧٦٣٦٤	١١,٠٠	
٢٩-٢٥	١١٨٧٢	٠,٦٤	٢٩-٢٥	٤٥٥٣٥	١,٢٦	٢٩-٢٥	١٢٨٨٩٥	٢,٧٩	١٦٧٧٨٤	٣,٨٧	
٣٤-٣٠	٤٨٠٢	٠,٢٦	٣٤-٣٠	١٣٢٣٩	٠,٣٦	٣٤-٣٠	٣٣١٠٠	٠,٧٢	٣٩٦٦٢	٠,٩٢	
٣٩-٣٥	٢٦٤٦	٠,١٤	٣٩-٣٥	٥٧٩١	٠,١٦	٣٩-٣٥	١١٣٥٧	٠,٢٥	١٣٤٢٥	٠,٣١	
٤٤-٤٠	٢٠١٠	٠,١١	٤٤-٤٠	٢٤٦٧	٠,٠٧	٤٤-٤٠	٥٢٥٢	٠,١١	٦٣١٨	٠,١٥	
٤٩-٤٥	١٢٣٣	٠,٠٧	٤٩-٤٥	١٣٥٨	٠,٠٤	٤٩-٤٥	١٨٠٦	٠,٠٤	١٣٣٤	٠,٠٣	
٥٤-٥٠	١٣٦٠	٠,٠٧	٥٤-٥٠	١١٨٩	٠,٠٣	٥٤-٥٠	١٥٦٤	٠,٠٣	٨٥٠	٠,٠٢	
٥٩-٥٥	٥٧١	٠,٠٣	٥٩-٥٥	٦٨٨	٠,٠٢	٥٩-٥٥	٦٠٧	٠,٠١	٤٦٨	٠,٠١	
٦٤-٦٠	١٠٨٦	٠,٠٦	٦٤-٦٠	٨٣٦	٠,٠٢	٦٤-٦٠	١٩٦٣	٠,٠٤	٥٤٦	٠,٠١	
٦٥+	١٩٤٧	٠,١١	٦٩-٦٥	٤٤٥	٠,٠١	٦٩-٦٥	٥٥٣	٠,٠١	٥٥	٠,٠٠	
-	-	-	٧٤-٧٠	٥١٥	٠,٠١	٧٤-٧٠	٤٧٠	٠,٠١	-	-	
-	-	-	٧٩-٧٥	٢٢٥	٠,٠١	٧٥+	١٥٢٩	٠,٠٣	١٣٢١	٠,٠٣	
-	-	-	٨٠+	٤٧٢	٠,٠١	-	-	-	-	-	
غير مبين	٥٨	٠,٠٠	غير مبين	-	-	غير مبين	-	-	-	-	
المجموع العام	٤٧٠٩١٨	٢٥,٥٢	المجموع العام	١٢٩٢٣٨١	٣٥,٦٣	المجموع العام	١٩٢٥٢٧٣	٤١,٧٤	١٥١٣١٢٧	٣٤,٩٤	
عوانس فوق ٢٩	١٥٧١٣	٣,٣٤	عوانس فوق ٢٩	٢٧٢٢٥	٢,١١	عوانس فوق ٢٩	٥٨٢٠١	٣,٠٢	٦٣٩٧٩	٤,٢٣	
عوانس فوق ٢٥	٢٧٥٢٧	٥,٨٥	عوانس فوق ٢٥	٧٢٧٦٠	٥,٦٣	عوانس فوق ٢٥	١٨٧٠٩٦	٩,٧٢	٢٣١٧٦٣	١٥,٣٢	

- كتاب التعداد العام للسكان لوزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة. (١٣٩٤هـ: ص٢٧) (١٤١٣هـ: ص٤٢) (هـ١٤١٩: ص٧٠) (١٤٢١هـ:ص٦٥)
- النسب المئوية محسوبة على هذا النحو: عدد من لم يسبق لهن الزواج مقسوماً على العدد الإجمالي لكل من هي في سن الثانية عشر وما فوق (أي مجموع غير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات والأرامل) مضروباً في مئة.
- وفقاً للاسكوا فإن العانس من النساء هي كل من تجاوز سن (٢٨,٥) ولم تتزوج.
- حسبت أعداد العوانس من النساء بجمع كل من تجاوزت (٢٥) أو (٢٩) سنة ولم تتزوج.

جدول رقم (٦٣)

أعداد السكان السعوديين الذكور ممن لم يسبق لهم الزواج ونسبهم مقابل العدد الإجمالي لغير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين والأرامل

للأعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

تعداد ١٣٩٤هـ (٢٢٤٠٤٩٢)			تعداد ١٤١٣هـ (٣٦٧٦٦١٨)			تعداد ١٤١٩هـ (٤٥٤٧٢٠٥)			تعداد ١٤٢١هـ (٤٢٠٥٦٤٤)	
فئة العمر	لم يسبق لهم الزواج	%	فئة العمر	لم يسبق لهم الزواج	%	فئة العمر	لم يسبق لهم الزواج	%	لم يسبق لهم الزواج	%
١٢-١٤	٢٥١٩٨٠	١١,٢٥	١٢-١٤	٥٣٢٥٨٦	١٤,٤٩	١٢-١٤	٥٨٤٠٥٤	١٢,٨٤	-	
١٥-١٩	٣٤٠٠٠٥	١٥,١٨	١٥-١٩	٦٥١٦٦٩	١٧,٧٢	١٥-١٩	٨٠٥١١١	١٧,٧١	٨٧١٩٥٢	٢٠,٧٣
٢٠-٢٤	١٩٤٣٧٠	٨,٦٨	٢٠-٢٤	٤١٣٥٧٤	١١,٢٥	٢٠-٢٤	٥٣٨٦٥١	١١,٨٥	٥٩٩٠٢٢	١٤,٢٤
٢٥-٢٩	٨٠٦١٢	٣,٦٠	٢٥-٢٩	١٣١٤١٦	٣,٥٧	٢٥-٢٩	٢٥٥٢١٢	٥,٦١	٢٨٣٥٨٠	٦,٧٤
٣٠-٣٤	٣١٨٥٤	١,٤٢	٣٠-٣٤	٣٠٦٢٤	٠,٨٣	٣٠-٣٤	٦١٨٠٨	١,٣٦	٧١٨٥٨	١,٧١
٣٥-٣٩	١٦٨٨٤	٠,٧٥	٣٥-٣٩	١١٦٨٧	٠,٣٢	٣٥-٣٩	١٩٤٢٦	٠,٤٣	٢٢٥٢٣	٠,٥٤
٤٠-٤٤	٩٢٨٤	٠,٤١	٤٠-٤٤	٥٠٥٥	٠,١٤	٤٠-٤٤	٨٩٥٥	٠,٢٠	٨٤٦١	٠,٢٠
٤٥-٤٩	٥٠٩٦	٠,٢٣	٤٥-٤٩	٣٢٢٩	٠,٠٩	٤٥-٤٩	٣٥٤٩	٠,٠٨	٤٢٨٦	٠,١٠
٥٠-٥٤	٤٢٩٥	٠,١٩	٥٠-٥٤	٢٦٤٨	٠,٠٧	٥٠-٥٤	١٤٣٧	٠,٠٣	١٣١٤	٠,٠٣
٥٥-٥٩	٢٠١٦	٠,٠٩	٥٥-٥٩	١٨٧٠	٠,٠٥	٥٥-٥٩	١٤٣٨	٠,٠٣	٦٤٩	٠,٠٢
٦٠-٦٤	٢٨١٧	٠,١٣	٦٠-٦٤	٢٤٥٠	٠,٠٧	٦٠-٦٤	٤٣٢	٠,٠١	١٤٩٣	٠,٠٤
٦٥+	٤٠٧١	٠,١٨	٦٥-٦٩	١٢٤٧	٠,٠٣	٦٥-٦٩	١٤٧٣	٠,٠٣	٢٠٤٠	٠,٠٥
-	-	-	٧٠-٧٤	١٣٢٢	٠,٠٤	٧٠-٧٤	٣٠٦	٠,٠١	١٨٢٩	٠,٠٤
-	-	-	٧٥-٧٩	٦١٦	٠,٠٢	٧٥+	١٤١١	٠,٠٣	١٥١٨	٠,٠٤
-	-	-	٨٠+	١٠٤١	٠,٠٣	-	-	-	-	-
غير مبين	١٨٢	٠,٠١	غير مبين	-	-	غير مبين	-	-	-	-
المجموع العام	٩٤٣٤٦٦	٤٢,١١	المجموع العام	١٧٩١٠٣٤	٤٨,٧١	المجموع العام	٢٢٨٣٢٦٣	٥٠,٢١	١٨٧٠٥٢٥	٤٤,٤٨
عنس فوق ٤٠	٢٧٧٦١	٢,٩٤	عنس فوق ٤٠	١٩٤٧٨	١,٠٩	عنس فوق ٤٠	١٩٠٠١	٠,٨٣	٢١٥٩٠	١,١٥
عُنس فوق ٣٥	٤٤٦٤٥	٤,٧٣	عُنس فوق ٣٥	٣١١٦٥	١,٧٤	عُنس فوق ٣٥	٣٨٤٢٧	١,٦٨	٤٤١١٣	٢,٣٦

- كتاب التعداد العام للسكان لوزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة. (١٣٩٤هـ: ص٢٧) (١٤١٣هـ: ص٤٢) (هـ١٤١٩: ص٧٠) (١٤٢١هـ:ص٦٥)
- النسب المئوية محسوب على هذا النحو: عدد من لم يسبق لهم الزواج مقسوماً على العدد الإجمالي لكل من هو في سن الثانية عشر وما فوق (أي مجموع غير المتزوجين والمتزوجين والمطلقين والأرامل) مضروباً في مئة.
- وفقاً للاسكوا فإن العانس من الرجال هو كل من تجاوز سن (٣٨) ولم يتزوج.
- حسبت أعداد العنس من الرجال بجمع كل من تجاوز (٣٥) أو من تجاوز (٤٠) سنة ولم يتزوج.

جدول رقم (٦٤)

أعداد ونسب من لم يسبق لهن الزواج من السعوديات مقابل العدد الإجمالي لكل فئة للأعوام ١٣٩٣، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

فئة العمر	تعداد ١٣٩٣هـ			تعداد ١٤١٣هـ			تعداد ١٤١٩هـ			تعداد ١٤٢١هـ		
	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهن الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهن الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهن الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهن الزواج	%
١٩-١٥	٣٠٦٥٦١	١٧٩١١١	٥٨,٤٣	٦٧٤٥٨٤	٥٣١٢٤٠	٧٨,٧٥	٨١٦٧٥٤	٧٥٣٢١٧	٩٢,٢٢	٨٦٥٧٨٥	٨٠٥٠٠٠	٩٢,٩٨
٢٤-٢٠	٢١٣٨٥٢	٣٧٨٠٧	١٧,٦٨	٥١٦٦١٥	١٧٢٢٣٧	٣٣,٣٤	٦٨٦٠٧٢	٤٠٧٥٠٠	٥٩,٤٠	٧٢٩٨٥٦	٤٧٦٣٦٤	٦٥,٢٧
٢٩-٢٥	٢٠١٥٣٧	١١٨٧٢	٥,٨٩	٤٥٥٣٥٨	٤٥٥٣٥	١٠,٠٠	٥٥٢٠٥٣	١٢٨٨٩٥	٢٣,٣٥	٥٩٧٦٩٨	١٦٧٧٨٤	٢٨,٠٧
٣٤-٣٠	١٧٨٤٥٨	٤٨٠٢	٢,٦٩	٣٢٠١٤٣	١٣٢٣٩	٤,١٤	٤٤٢١٧٨	٣٣١٠٠	٧,٤٩	٤٧٦٣٥٩	٣٩٦٦٢	٨,٣٣
٣٩-٣٥	١٥٥٣٩١	٢٦٤٦	١,٧٠	٢٨٣٤٩٢	٥٧٩١	٢,٠٤	٣٦٩٢٦٠	١١٣٥٧	٣,٠٨	٣٩١١٨٤	١٣٤٢٥	٣,٤٣
٤٤-٤٠	١٣٨٥٠٦	٢٠١٠	١,٤٥	١٨٦٦٧٢	٢٤٦٧	١,٣٢	٢٩٠٢٧٨	٥٢٥٢	١,٨١	٣١٨٥٩٠	٦٣١٨	١,٩٨
٤٩-٤٥	٨٧٠٤٣	١٢٣٣	١,٤٢	١٦١٢٢٦	١٣٥٨	٠,٨٤	٢١٩٣٥٦	١٨٠٦	٠,٨٢	٢٤٤٩٠٠	١٣٣٤	٠,٥٤
٥٤-٥٠	٩٦٥٢٥	١٣٦٠	١,٤١	١٤٧٩٩٨	١١٨٩	٠,٨٠	١٧٣٦٧١	١٥٦٤	٠,٩٠	١٨٧٨٠١	٨٥٠	٠,٤٥
٥٩-٥٥	٤١٩٢٠	٥٧١	١,٣٦	٩٢٦٧٨	٦٨٨	٠,٧٤	١٤١٩٤٧	٦٠٧	٠,٤٣	١٥١٥٤٦	٤٦٨	٠,٣١
٦٤-٦٠	٧١٩٢٨	١٠٨٦	١,٥١	٩٢٨٤٣	٨٣٦	٠,٩٠	١١٢٧٧٨	١٩٦٣	١,٧٤	١٢١٦٤١	٥٤٦	٠,٤٥

من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٣٩٤-١٤٢١هـ، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الإحصاءات السكانية والحيوية

جدول رقم (٦٥)

أعداد ونسب من لم يسبق لهم الزواج من السعوديين مقابل العدد الإجمالي لكل فئة للأعوام ١٣٩٣، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٤٢١هـ

فئة العمر	تعداد ١٣٩٣هـ			تعداد ١٤١٣هـ			تعداد ١٤١٩هـ			تعداد ١٤٢١هـ		
	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهم الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهم الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهم الزواج	%	العدد الإجمالي لكل فئة	لم يسبق لهم الزواج	%
١٥-١٩	٣٦٣٢٤٦	٣٤٠٠٠٥	٩٣,٦٠	٦٦٠٣٧٢	٦٥١٦٦٩	٩٨,٦٨	٨٠٨٢٥٣	٨٠٥١١١	٩٩,٦١	٨٧٦٠٤٧	٨٧١٩٥٢	٩٩,٥٣
٢٠-٢٤	٢٨٨٨٤٠	١٩٤٣٧٠	٦٧,٢٩	٥٢٥٥٣٤	٤١٣٥٧٤	٧٨,٧٠	٥٩٨٣٧٧	٥٣٨٦٥١	٩٠,٠٢	٦٦٣٤٩٣	٥٩٩٠٢٢	٩٠,٢٨
٢٥-٢٩	٢٣٦٣٩٩	٨٠٦١٢	٣٤,١٠	٤١٥٤٤٣	١٣١٤١٦	٣١,٦٣	٥٢١٠٣٨	٢٥٥٢١٢	٤٨,٩٨	٥٣٠٥٦٩	٢٨٣٥٨٠	٥٣,٤٥
٣٠-٣٤	٢٠٣٠٧٧	٣١٨٥٤	١٥,٦٩	٣٢٦٩٣٣	٣٠٦٢٤	٩,٣٧	٤٣٠٤١٩	٦١٨٠٨	١٤,٣٦	٤٥١٦٨١	٧١٨٥٨	١٥,٩١
٣٥-٣٩	١٨٧٧٩٤	١٦٨٨٤	٨,٩٩	٢٦٤٥٤٠	١١٦٨٧	٤,٤٢	٣٦٥٢٢٤	١٩٤٢٦	٥,٣٢	٣٧٨٦٥٦	٢٢٥٢٣	٥,٩٥
٤٠-٤٤	١٦٠٤٢٩	٩٢٨٤	٥,٧٩	١٨٠٢٠٧	٥٠٥٥	٢,٨١	٢٨٨٧٦٦	٨٩٥٥	٣,١٠	٣١٢٠٦٠	٨٤٦١	٢,٧١
٤٥-٤٩	١٢٢٢٢٧	٥٠٩٦	٤,١٧	١٥٣٩٦٨	٣٢٢٩	٢,١٠	٢١٤٩٠٣	٣٥٤٩	١,٦٥	٢٣٨١٠٢	٤٢٨٦	١,٨٠
٥٠-٥٤	١١٤٣٤٠	٤٢٩٥	٣,٧٦	١٤٣٩٤٨	٢٦٤٨	١,٨٤	١٦٥١٨٩	١٤٣٧	٠,٨٧	١٧٩١٨١	١٣١٤	٠,٧٣
٥٥-٥٩	٦٦٩٤٩	٢٠١٦	٣,٠١	١١٧٣٩٧	١٨٧٠	١,٥٩	١٢٨٠٣٧	١٤٣٨	١,١٢	١٣٩٢٣٤	٦٤٩	٠,٤٧
٦٠-٦٤	٩٧٠٩٦	٢٨١٧	٢,٩٠	١٢٧٨٥٤	٢٤٥٠	١,٩٢	١٠٠٩٨٤	٤٣٢	٠,٤٣	١٠٣٣٣٢	١٤٩٣	١,٤٤

من واقع نتائج البحث الديموجرافي ١٣٩٤-١٤٢١هـ، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الإحصاءات السكانية والحيوية

ولكننا حقيقة ذهبنا إلى أبعد من ذلك، وكنا أكثر تحفظاً حيث افترضنا بأن العانس هي من بلغ عمرها الثالثة والعشرين ولم تتزوج، يقابلها من بلغ الخامسة والعشرون من الذكور ولم يتزوج. وعليه قمنا باستقتاء العينة حول عدد من هم في مثل هذا السن من الجنسين في الأسرة ولم يتزوج بعد، حيث تبين بأن هناك ستاً وستين أسرة من أصل (١٠٠٨) أسرة لديها (١٠٠) فتاة بلغت الثالثة والعشرون عاماً أو أكثر ولم تتزوج؛ أي ما نسبته ٣,٣% من مجمل بنات العينة البالغ عددهن (٣٠٣٩) بنت.

أما عدد الذكور ما فوق سن الخامسة والعشرين ولم يتزوجوا بعد فقد بلغ عددهم (١٣٩) شاباً من (٨٣) أسرة من أصل (١٠١٥) أسرة شاركت في البحث ولديها من الأولاد ما مجموعه (٣٤١٧) ابناً، أي ما نسبته ٤% من مجموع الأبناء الذكور.

ولدعم وجهة نظرنا حول مسألة العنوسة نورد ما ذكره الباحث رشود بن محمد الخريف أستاذ الجغرافيا السكانية وعميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول تضخيم وتهويل مشكلة العنوسة في المملكة، نقلاً عن صحيفة الرياض الجمعة ٠٤ محرم ١٤٢٤هـ العدد ١٢٦٧٧ السنة ٣٨.

"في الحقيقة، كثر الحديث مؤخراً عن تأخر زواج الفتيات (العنوسة، كما لا يحلو للبعض أن يسميها) ومنها ما ورد مؤخرا في إحدى الصحف تحت عنوان "العنوسة" النسيج الاجتماعي القاتم". ويشير المقال بالنص: سيرتفع عدد (العوانس) السعوديات من ١,٥مليون حاليا إلى أربعة ملايين خلال السنوات الخمس المقبلة في حال استمرت معدلات الزيادة بالوتيرة نفسها" ونظراً لان هذه ليست إلا تفسيرات غير دقيقة، وقراءة خاطئة للإحصاءات، فإنني أود ان اسهم في توضيح أحد ابعاد مشكلة تأخر زواج بعض الفتيات (أو النساء)، من الناحية الإحصائية وذلك بالاعتماد على ما نشرته مصلحة الإحصاءات العامة .و لقد ازدادت رغبتي في الكتابة لإيماني – دائماً – بأن غياب الإحصاءات الدقيقة من شأنه ان يثير الكثير من الإشاعات والتكهنات التي لا تستند إلى دليل موثوق.

يتضح من خلال الإطلاع على إحصاءات المسح الديموغرافي لعام ١٤٢١ه المنشورة من قبل مصلحة الإحصاءات العامة ان نسب الذين لم يسبق لهم الزواج مرتفعة في الاعمار الصغيرة، أي في الفئة العمرية (١٥- ١٩سنة). وهذا أمر طبيعي! فهؤلاء لم تصل أعمارهم إلى متوسط العمر عند الزواج في المملكة.

وكثير منهم لا يزال في مراحل التعليم الثانوية أو الجامعية. ويصل عدد الإناث في هذه الفئة العمرية حسب إحصاءات عام ١٤٢١ه إلى٨٠٥٠٠٠. وهذا يمثل حوالي ٥٣% من المليون ونصف المليون الذي يشار إليه كثيرا في المقالات الصحفية التي تظهر من وقت إلى آخر. ويتضح الفهم الخاطئ والتفسير غير الدقيق عندما نعرف ان عدد الإناث في الفئة العمرية (٢٠- ٢٤سنة) يصل إلى ٤٧٦٣٦٤، اي ٣٢%. وبجمع عدد الإناث في الفئتين العمريتين المذكورتين أعلاه يصل عدد الإناث في الاعمار ١٥- ٢٤سنة) إلى ١٢٨١٣٦٤ .وهذا يمثل حوالي ٨٥% من إجمالي الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج في جميع الفئات العمرية من سن ١٥إلى أكبر الأعمار. ولو أضفنا إلى ذلك الإناث اللواتي لم يسبق لهن

الــزواج في الفئة العمرية (٢٥- ٢٩سنة) لارتفع العدد إلى ١٤٤٩١٤٨امرأة، اي ما يمثل حوالي ٩٦% من إجمالي الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج. وينبغي التأكيد ان الإحصاءات المذكــورة هنا لا تشمل المطلقات والارامل اللواتي يخرجن من الحياة الزوجية بسبب الطلاق أو وفاة الزوج.

وبحساب النسب حسب الاعمار، يلاحظ ان نسب العزاب (الذين لم يسبق لهم الزواج) فــي الفئات العمرية تتناقص كلما تقدم العمر، لتنخفض النسبة من ٩٠% للذكور و٥٦% من الإنــاث فــي الفــئة العمرية٢٤ -٢٠) سنة) إلى حوالي ٦% للذكور و٣% للإناث في الفئة العمرية (٣٥- ٣٩سنة .(وتستمر في الانخفاض إلى حوالي ،٠٥% للذكور و،٠٣% للإناث (أي أقل من نصف في المائة (في الفئة العمرية (٥٥- ٥٩سنة). ولعل هذه النسب تدل على ان الاغلبــية العظمــى تدخــل الحــياة الزوجــية خلال العمر ولو بعد تأخر طويل! وتشير الإحصــاءات ايضاً إلى انه على الرغم تناقص اعداد النساء في الاعمار الكبيرة نسبياً، إلا ان هــناك ١٣٢١امرأة بلغت سن السبعين عاماً أو أكثر دون الدخول في الحياة الزوجية مطلقاً! وهذا العدد يمثل ١ %من إجمالي النساء البالغات سبعين عاماً أو أكثر.

واذا اتفقنا ان العنوسة تبدأ مع بلوغ المرأة سن الثلاثين عاماً، فإن عدد النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج – وقد بلغن ذلك السن أو أكبر منه – يصل إلى ٦٣٩٧٩.وهذا العدد لا يمثل سوى ٤% من إجمالي النساء اللواتي تصل أعمارهن إلى ١٥سنة أو أكثر. وهنا ينبغي التأكيد ان من بلغن سن الثلاثين عاماً دون زواج يصل إلى حوالي ٦٤الف امرأة وليس مليون ونصف المليون كما تتناقله الصحف من وقت إلى آخر؛ ويمثل ٤% من إجمالي النساء (١٥ سنة فأكثر).

وختاماً، لا شك ان الإثارة غير المقصودة عن وجود مليون ونصف عانس، هي نتيجة قــراءة غــير دقيقة، وتفسيرات خاطئة للإحصاءات السكانية، جاءت بحسن نية. فعدد الإناث اللواتــي بلغــن ســن الثلاثيــن عامــاً – ولم يتزوجن – لا يتجاوز ٦٣٩٧٩ امرأة حسب الإحصاءات الاخيرة التي نشرتها مصلحة الإحصاءات العامة في عام ١٤٢١هـ".

كما "أكد الشيخ سعود بن عبدالله آل معجب رئيس المحكمة الجزئية للضمان والانكحة بالرياض أن معدل الطلاق في المملكة مازال قليلاً مقارنة بالدول الأخرى. وقال في تصريح ل"الرياض": بأن عدد سكان المملكة ولله الحمد في ازدياد كما أن حالات الزواج في زيادة فمن الطبيعــي أن يحصــل عــدم توفــيق فــي بعــض حــالات الــزواج فيحصــل الطــلاق. وأوضح الشيخ آل معجب أن مايذكر في الصحف من إحصائيات عن الطلاق في المملكة ليس دقــيقاً فكثــير ممن تم إحصاء طلاقهم رجعوا عن هذا الطلاق وبخاصة فيما إذا كان الطلاق رجعــياً.بــل إن ممن طلق زوجته وبانت عنه بينونة صغرى رجع لها بعقد جديد. وأشار آل معجــب بأن مجتمعنا ولله الحمد بخير وهو مجتمع متماسك ومتآلف متمسك بعقيدته السمحة". جريدة الرياض الثلاثاء ٠٦ ربيع الثاني ١٤٢٥العدد ١٣١٢٢ السنة ٤٠

٩. القيام بمسؤوليات الوالدين تجاه أولادهم

يـــتردد مؤخـــراً القول بأن هناك صراعاً قائماً بين الزوج وزوجة حول الأدوار التي يـــرى كـــل واحد منهما بأنها تندرج تحت مسؤولياته، فالزوج يتهم زوجته بأنها تحاول سحب البساط من تحته كسيد البيت والآمر الناهي به، والمرأة تتهم زوجها بأنه غافل أو منشغل عن مســؤولياته. فهـــو فـــي عمله تارة ومع صحبه تارة أخرى ومعتمد على السائق في كثير من شـــؤون البيـــت. والزوج لا يألو جهداً نحو زوجته، فهي مشغولة بعملها الوظيفي أو بالحديث على الهاتف تاركة الخادمة تقوم بدورها وكأنها أحضرت بديلاً عنها لا مُساعدة لها.

مـــن هـــنا أصبح وجود الخادمة والسائق مصدر تهمة وكبش فداء لإخفاق الأولاد في الدراســـة أو انحراف سلوكهم أو حتى المتاعب بين الزوج والزوجة. ولكشف الغموض عمن يقـــوم بمســـؤولياته تجاه أولاده خاصة وأسرته بشكل عام؛ وجه للعينة أسئلة عدة تدور حول المسؤوليات ودور كلا الزوجين حيالها.

فـــي الجـــدول رقم (٦٦) يظهر لنا أن الأمور تبدو طبيعية عدا مسألتين: قيام الزوجة بشـــكل أكبر بكثير حيال مساعدة الأولاد في أداء واجباتهم الدراسية المنزلية، ولعل هذا راجع لازدياد مستوى تعليم المرأة من جهة، ووجود من يقوم بالأعباء المنزلية الأخرى عن الزوجة. والمســـألة الأخرى اشتراك الأبوين في أداء مسؤوليات عدة معاً كشراء الملابس والذهاب إلى الطبيب وشراء حاجات المنزل الأخرى، وهذه الأخيرة غالباً ما يؤديها الآباء وحدهم.

جدول رقم (٦٦)

المسؤوليات الأسرية ومن يقومون بها

القائم بها / المسؤوليات		مساعدة الأولاد في الواجبات المنزلية	تجهيز الأولاد للمدرسة	شراء ملابس الأولاد	اصطحاب الأولاد للطبيب	شراء حاجيات المنزل
الزوج	ك	١٢٠	٢٧	٣٦٦	٤٤٢	٦٦٦
	%	١٢	٢,٧	٣٤,٨	٤٢	٦٢,٧
الزوجة	ك	٤١٧	٧٩٨	١٩٠	٧٤	٦٢
	%	٤١,٨	٧٩,٥	١٨,١	٧	٥,٨
الزوجان	ك	٣٨٦	١٣٢	٤٩٠	٥٢١	٣١٧
	%	٣٨,٧	١٣,١	٤٦,٦	٤٩,٥	٢٩,٨
الخادمة	ك	٧	٣٦	–	٣	١
	%	٠,٧	٣,٦	–	٠,٣	٠,١
السائق	ك	–	–	–	١	٦
	%	–	–	–	٠,١	٠,٦
الأقارب	ك	٢٤	٣	٤	٩	٧
	%	٢,٤	٠,٣	٠,٤	٠,٩	٠,٧
آخرون	ك	٤٣	٨	١	٢	٣
	%	%٤,٣	% ٠,٨	% ٠,١	%٠,٢	%٠,٣

كمـــا تؤكد نتائج الجدول بأن الخادمة والسائق لا يقومان بشكل ملحوظ بأدوار هي عادة من اختصاص الأبوين أو أحدهما.

١٠. أنماط الأسرة

مـــن النـــتائج السابقة حول التركيبة السكانية للأسرة نستطيع القول: إن ٨٢% من الأسر هي أسر نووية، وإن ١٨% من الأسر هي أسر مركبة. وهي غالباً ما تكون ممتدة كون المجتمع السعودي مجتمع قبلي وأسري في معظمه.

السؤال السابع: (هل هناك علاقة بين العوامل التنموية وقضايا الزواج؟ وما حجم تلك العلاقة؟)

لقـــد تكلمـــنا فـــي معرض كلامنا السابق عن أثر العوامل التنموية في كثير من قضايا الزواج نجمل أبرز ما ذكرناه على النحو التالي:

١. تمركزت أكثر الآثار الناجمة عن التغيرات في المجتمع في السنوات العشر الأخيرة. بينما كانت مستقرة للعقدين السابقين للعقد السابق.
٢. ارتفاع متوسط أعمار المتزوجين عند الزواج بزيادة بلغت ما بين ٢-٤ سنوات.
٣. استمرار الاعتماد على الوالدين في عملية الخطوبة واختيار الشريك.
٤. الوازع الديني والحسب والنسب ما زالا الأبرز عند اختيار الشريك.
٥. استقرار متوسط قيمة المهر إلى ما دون الأربعين (٤٠٠٠٠) ريال للعقود الثلاثة السابقة.
٦. وبالمقابل زيادة في التكاليف الأخرى المرتبطة بالوجاهة والتحضر.

التحقق من فروض الدراسة:

لعلنا ونحن نحاول التعرف على مدى تأثير بعض العوامل والمتغيرات الاجتماعية على عادات الزواج وما يتعلق به من قضايا أن نتحقق من حجم ونوع التغيرات التي طرأت على هذه العادات للعقود الثلاثة الماضية.

لهذا الغرض قمنا -كما فعل ذلك سابقاً- بتقسيم العينة إلى ثلاثة فئات زواج عمرية: عينة مضى على زواجها عشر سنوات أو أقل، وأخرى ما بين (١١-٢٠) سنة وثالثة أكثر من ذلك. وللتذكير فإن عدد العينة ذات العشر سنوات زواج أو أقل بلغت (٢٧١) فرداً ومابين (١١-٢٠) سنة زواج (٥٢٣) ومن هم فوق العشرين سنة زواج (٢٢٧) فرداً، أي أننا سنقارن بين (١٠٢١) شخصاً متزوجاً من الجنسين عن الإجراءات الزواجية التي مروا بها قبل زواجهم وأثناءه وبعده. ولعدم التكرار فسوف نتجاهل تلك التي مررنا عليها سالفاً أثناء تعرضنا للإجابة على تساؤلات هذه الدراسة. وبما أننا تعرضنا لأساليب الخطوبة فإننا هنا نستأنف إجراءات الزواج مبتدئين بـ:

أولاً: المدد الفاصلة بين الخطوبة وعقد النكاح والدخلة:

أشرنا سابقاً عن الأساليب المتبعة في اختيار الشريك (الخطبة)، وذكرنا بأن الاعتماد على الوالدين هو الأبرز بين تلك الأساليب في المجتمع السعودي. نورد هنا -وكخطوة تالية بعد الموافقة على الخطوبة- المدة التي غالباً ما تكون بين الخطبة والملكة والزواج كمدة غالباً ما يُحتاج إليها للإعداد والتجهيز للزفاف.

تشير النتائج من الجدولين التاليين (٦٧ و ٦٨) إلى أن المدة الفاصلة بين الخطوبة والملكة من جهة والدخلة من جهة أخرى غالباً لا تتجاوز سنة، مما يعني أن الغالبية لا تخطب إلا وهي جاهزة للزواج، وهذا ربما يعني بأن العلاقات العاطفية (الحب) بين الجنسين قبل الزواج نادرة الحدوث في هذا المجتمع، إذ تشير الشواهد في بعض الدول العربية -خاصة في مصر والأردن وسوريا- بأن الخطوبة تمدد في بعض الأحيان لبضع سنين، حيث يقوم المحب بخطبة "حجز" حبيبته رغم عدم جاهزيتهما للزواج -غالباً- بسبب الظروف الاقتصادية مبكراً قبل أن يسبقه أحد لذلك.

كما تشير نتائج هذه الدراسة بأن أقل مدة زمنية بين الخطوبة والدخلة كانت يوماً واحداً، وأطولها بلغت (١٩) سنة، وهما أمران متطرفان في القصر والطول، ولابد بأن ذلك

حدث أو يحدث بشكل استثنائي يؤكده كون متوسط المدة (٨,٥) شهر. بينما أقل مدة زمنية بين الملكة والدخلة كانت يوماً واحداً وأطولها بلغت قرابة السبع سنوات، ومتوسطها أربعة أشهر.

جدول رقم (٦٧)

المدة الفاصلة بين الخطوبة والدخلة

المدة ما بين الخطوبة والدخلة	العقد الأول قبل العام ١٤٠٣هـ		العقد الثاني مابين العام ١٤٠٤-١٤هـ		العقد الثالث ما بعد العام ١٤١٤هـ	
	ك	%	ك	%	ك	%
سنة فأقل	١٩٣	٧٦,٠	٣٦٣	٧٣,٩	١٧١	٨١,٤
أكثر من سنة وحتى سنتين	٤٢	١٦,٥	٩٥	١٩,٣	٣٣	١٥,٧
أكثر من سنتين وحتى ثلاث سنوات	١٠	٣,٩	٢٠	٤,١	٥	٢,٤
أكثر من ثلاث سنوات وحتى أربع سنين	٦	٢,٤	٦	١,٢	–	–
أكثر من أربع سنين	٣	١,٢	٧	١,٤	١	٠,٥
المجموع	٢٥٤	١٠٠	٤٩١	١٠٠	٢١٠	١٠٠

جدول رقم (٦٨)

المدة الفاصلة بين عقد النكاح والدخلة

المدة ما بين عقد النكاح والدخلة	العقد الأول قبل العام ١٤٠٣هـ		العقد الثاني مابين العام ١٤٠٤ -١١٤٤هـ		العقد الثالث ما بعد العام ١٤١٤هـ	
	ك	%	ك	%	ك	%
سنة فأقل	٢٣٧	٩٤,٨	٤٣١	٨٧,٨	١٧٧	٩٠,٨
أكثر من سنة وحتى سنتين	٩	٣,٦	٤٤	٩,٠	١٦	٨,٢
أكثر من سنتين وحتى ثلاث سنوات	٢	٨.	١٠	٢,٠	٢	١,٠
أكثر من ثلاث سنوات وحتى أربع سنين	١	٤.	٣	٦.	٠	٠
أكثر من أربع سنين	١	٤.	٣	٦.	٠	٠
المجموع	٢٥٠	١٠٠	٤٩١	١٠٠	١٩٥	١٠٠

ثانياً الرؤية الشرعية:

يبدو أن الناس ليس لديهم تحفظ يذكر فيما يتعلق بطلب رؤية المخطوبة سالفاً وحاضراً، إلا أن الغالبية لم تتمكن من فعل ذلك لعدة أسباب نذكرها في الجدول رقم (٧٠)، حيث وجهنا هذا السؤال للذكور فقط كونهم في الغالب هم من يهتم بالجانب الخَلقي أكثر من الإناث.

الجدول رقم (٦٩)

تمكن الخاطب من رؤية مخطوبته للعقود الثلاثة الماضية

الرؤية الشرعية	العقد الأول قبل العام ١٤٠٣هـ		العقد الثاني مابين العام ١٤٠٤-١٤هـ		العقد الثالث ما بعد العام ١٤١٤هـ	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٤	٤٧	١١٥	٤٣,١	٥٧	٤٤,٩
لا	٦١	٥٣	١٥٢	٥٦,٩	٧٠	٥٥,١
المجموع	١١٥	١٠٠	٢٦٧	١٠٠	١٢٧	١٠٠

نلحـــظ في الجدول التالي رقم (٧٠) بأن نسبة بسيطة طلبت رؤية المخطوبة وقوبلت بالرفض، أما البقية فاكتفت بما لديها من تصور عن الطرف الآخر أو أنها لا تهتم لهذا الجانب أو أن وصف الوسيط كان كافياً، وهذا يعزز بوضوح ما أشرنا إليه سابقاً بأن عنصر الجمال لـــم يكـــن بالعنصـــر المهـــم عند التقدم لخطبة الفتاة مقدمين عنصر التدين على بقية الدوافع الأخرى.

الجدول رقم (٧٠)

أسباب عدم تمكن الخاطب من رؤية مخطوبته

أسباب عدم رؤية المخطوبة	ك	%
لم أطلب ذلك لأني أعرفها	١٢٦	٣٩,٧
لم أطلب ذلك مع أني لا أعرفها	٦٩	٢١,٨
لم أطلب ذلك لأن رؤية الوسيط تكفي	٩٧	٣٠,٦
طلبت ذلك ورفضوا	١٣	٤,١
غير ذلك	١٢	٣,٨
المجموع	٣١٧	١٠٠

ولعلـــنا نشـــير هنا بأن الدراسة أوضحت إلى وجود ما نسبته ٨% تقريباً؛ أي حوالي (٣٩) زوجـــة لـــم يستشرن مطلقاً أو يؤخذ رأيهن بالموافقة أو الرفض، ممن تقدم لهن لطلب يدهن، بل اكتفين بقرار الوالد والأخوة بهذا الخصوص.

ثالثاً: إجراءات الزواج:

تمـــر إجراءات الزواج عادة بعادات تكاد تكون سارية في معظم المجتمعات التقليدية (خطبة ثم ملكة ثم زفاف ثم انتقال الزوجة إلى بيت زوجها ثم حفلة غداء أو عشاء مختصرة

لأهل العروسين)، تمتد هذه الإجراءات لفترات متفاوتة تقصر وتطول حسب أعراف المجتمع المحلي. وفي المجتمع السعودي طرأت بعض الأعراف الجديدة على إجراءات الزواج لم تكن معهـــودة سابقاً، حيث نلحظ ومنذ العقدين الماضيين تقريباً تقديم أهل الخاطب هدية –غالباً ما تكـــون طقم ذهب– مباشرة بعد موافقة أهل العروس على خطبة الخاطب، تسمى هذه الهدية "الشـــبكة". ولذا نلحظ بأن إجراءات الزواج المذكورة مرت على أغلب الأزواج عينة البحث عـــدا هـــذه العادة المستحدثة، حيث بدا أن الغالبية لم يقدم أو يتلقى هذه الهدية "الشبكة"، كما توضح النتائج في الجدول أدناه رقم (٧١) بأن غالبية العينة ليس لديها حفلة دخلة مستقلة عن ليلة الزفاف.

الجدول رقم (٧١)

إجراءات الزواج التي قام بها أفراد العينة

إجراءات الزواج	الإجابة	ك	%
الخطوبة	نعم	٨٤٣	٩٢,١
	لا	٧٢	٧,٩
	المجموع	٩١٥	١٠٠
الشبكة	نعم	٢٠٠	٣٦,٩
	لا	٣٤٢	٦٣,١
	المجموع	٥٤٢	١٠٠
الملكة	نعم	٧٩٨	٩٢,٤
	لا	٦٦	٧,٦
	المجموع	٨٦٤	١٠٠
الدخلة (عندما تكون منفصلة عن ليلة الزفاف)	نعم	١٩٣	٣٨,٣
	لا	٣١١	٦١,٧
	المجموع	٥٠٤	١٠٠
ليلة الزفاف	نعم	٩٠٤	٩٧
	لا	٢٨	٣
	المجموع	٩٣٢	١٠٠
غداء أو عشاء بعد ليلة الزفاف	نعم	٦٥٨	٨٣,٧
	لا	١٢٨	١٦,٣
	المجموع	٧٨٦	١٠٠
إجراءات أخر	نعم	١٨	٣٤
	لا	٣٥	٦٦
	المجموع	٥٣	١٠٠

اللافت في الجدول السابق وجود ٧٢ حالة أفادت بأن زواجهم تم بدون خطوبة، وهذا فـــي الحقـــيقة مبعث تساؤل ويحتاج إلى تفسير. حيث يرجح أن العينة التي أجابت بالنفي قد فهمت بأن المقصود وجود فترة زمنية طويلة بين الخطبة والدخلة، لأنه من المعلوم أن هناك زيجات تمت بشكل سريع لظروف معينة ليس المجال هنا مجال سردها.

كما أن العينة أظهرت وبنسبة ٧٥,٢% منهم بأن زواجهم كان زواجاً عادياً بعيداً عن مظاهر البذخ أو الترف، بينما ٥% منهم كان زواجهم زوجاً متميزاً، كما أن خُمس العينة ٢٠ % منهم ذكرت بأن زواجهم كان زواجاً عائلياً ومختصراً. وذكر ٩٢% منهم أن زواجهم حضره الرجال والنساء معاً، و ٤,٦ حضره رجال فقط، و ٤% كان الحضور فيه نسائياً.

١١. الهجرة:

يلحظ من الجدول رقم (٧٢) بأن هناك هجرة كبيرة قد حصلت من المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة. وللتحقق من ذلك قمنا باختيار عدد من المدن الكبيرة وحصرنا أعداد أفراد العينة المقيمين في مناطقهم وأعداد أولئك الذين هاجروا إليها، حيث حظيت العاصمة الرياض بأكبر زيادة نزوح إليها بلغت ١٩٨%، أي أنه يمكننا القول بأن حوالي ثلثي سكان العاصمة هم من غير سكانها الأصليين، وهذا الأمر لا يحتاج إلى تفسير، فالوزارات والجامعات والفرص الوظيفية الأخرى ساهمت بكل تأكيد بزيادة سكان العاصمة إلى الضعفين. ومثلها جدة وتبوك والأخيرة تعد قاعدة عسكرية كبيرة وحاضرة الشمال الغربي.

الجدول رقم (٧٢)

أعداد السكان الأصليين والمقيمين من عينة البحث في المدن الكبيرة

المدينة	العينة الأصليين	المقيمين	المجموع	نسبة الزيادة
الرياض	٤٩	٩٧	١٤٦	١٩٧,٩٦
تبوك	٢٣	٤٠	٦٣	١٧٣,٩١
جدة	٢٠	٣٣	٥٣	١٦٥,٠٠
المدينة المنورة	٢١	٢٠	٤١	٩٥,٢٤
أبها	٨	٧	١٥	٨٧,٥٠
جازان	١١	٧	١٨	٦٣,٦٤
رفحاء	١١	٧	١٨	٦٣,٦٤
حائل	٥٧	١٠	٦٧	١٧,٥٤
المجموع	٢٠٠	٢٢١	٤٢١	١١٠,٥

١٢. الاحتكاك الثقافي:

يعد المجتمع السعودي مجتمعاً مفتوحاً، فهو قادر على السفر للسياحة والدراسة وحرّ في اطلاعه على الصحف والمجلات والقنوات الفضائية المتعددة ، والإطلاع على ما تحمله صفحات الإنترنت. إلا إنه مع هذا مجتمع محافظ ومحصن، لا تتضح فيه التغيرات من حوله بصورة ملحوظة، فترسخ الشعائر الدينية والعقدية وكذا العادات الاجتماعية والقيم الأسرية

تؤدي دوراً كبيراً في حصانته. من هذه القناعة حاولت هذه الدراسة معرفة القدر الذي يسمح به أفراد المجتمع من اختراق هذا الحصانة، حيث وجه للعينة أسئلة عدة بهذا الخصوص نورد تفاصيل نتائجها في التالي:

١٣. السفر إلى الخارج:

يـــتوجه السعوديون وبأعداد لابأس بها كل صيف للسفر والسياحة الخارجية، وينفقون مبالغ كبيرة جراء إنفاقهم على ضرورات السفر والبقاء بعيداً عن مقارهم. إلا أن الجانب المهم فـــي دراستنا هذه هو معرفة مقدار التأثيرات التي تطالهم نتيجة لوجودهم واحتكاكهم بثقافات غربية تارة وشرقية تارة أخرى. من هذا المنطلق وجِّه للعينة سؤال محدد عن ممارستهم لهذا النوع من السلوك "السفر إلى الخارج". وجاءت النتيجة كما يلي وفقاً للجدول رقم (٧٣).

الجدول رقم (٧٣)

رغبة الناس في السفر مع قدرتهم على ذلك

البند	ك	%
دائماً أسافر إلى الخارج	١٤	١,٣
غالباً أسافر إلى الخارج	٣٠	٢,٨
أحياناً أسافر إلى الخارج	١٠٨	١٠,٢
نادراً أسافر إلى الخارج	١٩٥	١٨,٤
لا أسافر إلى الخارج	٧١٠	٦٧,٢
المجموع	١٠٥٧	١٠٠

حيـــث يتضـــح بأن أغلبية العينة ٦٧,٢% لا تسافر إلى الخارج مطلقاً، والبقية تسافر ولكـــن بنسب متفاوتة معظمها نادرة الحدوث، وهذا يعني أن التأثير الثقافي نتيجة للسفر يبدو ضـــئيلاً بضآلة المتعرضين له. من هنا نستطيع القول بأن قضايا الزواج تصبح هي الأخرى أقـــل عرضة بالتأثر مما يمكن أن يكون نتيجة لتعرض البعض لمؤثرات جديدة جراء السفر. أي أنه لا يمكننا الجزم بأن عادات الزواج (من الخطوبة وحتى قضاء شهر العسل) المستحدثة هـــي نـــتاج تعرض فئة بسيطة لثقافة خارجية بسبب إطلاعهم عليها أثناء وجودهم بالخارج. خاصـــة إذا علمـــنا أن مراسم الزواج في أي مجتمع لا يشارك فيها أو يدعى إليها الأغراب. والسعودي عادة لا يحضر أي زيجات عندما يكون خارج وطنه للسياحة أو الدراسة أو العلاج إلا في حالات نادرة مبعثها الفضول غالباً أو الإطلاع على عادات الآخرين.

وجود صحن استقبال القنوات الفضائية في المنزل:

عـــندما يتسنى لأي شخص أن يكون في مبنى عال ويوزع أنظاره على امتداد الأفق وبجميع الاتجاهات فإنه لا يمكن أن يخفق في ملاحظة وجود الكم الهائل من صحون استقبال القـــنوات الفضـــائية علـــى أسطح المنازل. ولسان حاله يقول: "أكاد أجزم أن الجميع يملكون صحون لاقطه في منازلهم".

لكـــن نـــتائج دراستنا توضح عكس ذلك، حيث تبين أن قرابة ثلث المجتمع السعودي يمتلك هذه الصحون؛ أي ما نسبته ٢٨,٢%، في حين أن ٧١,٨% لا يملكونها.

جدول رقم (٧٤)

توزع مناطق ملكية صحون الاستقبال علي المناطق الإدارية

المنطقة الإدارية	يملكون		نسبة من يملكون
	نعم	لا	
منطقة الرياض	٥١	١٥٦	١٦,٨٣
منطقة الحدود الشمالية	٣٧	٥٠	١٢,٢١
منطقة حائل	٣٤	٤٣	١١,٢٢
المنطقة الشرقية	٢٧	٣٤	٨,٩١
منطقة تبوك	٢٣	٧٢	٧,٥٩
منطقة جازان	٢١	٣٠	٦,٩٣
منطقة مكة المكرمة	٢١	٤٩	٦,٩٣
منطقة الجوف	٢٠	٢٨	٦,٦٠
منطقة المدينة المنورة	٢٠	٨٢	٦,٦٠
منطقة الباحة	١٧	٣٦	٥,٦١
منطقة القصيم	١٣	٢٩	٤,٢٩
غير معروف	١٠	٦٤	٣,٣٠
منطقة عسير	٧	٣٩	٢,٣١
منطقة نجران	٢	٣٦	٠,٦٦
المجموع	٣٠٣	٧٤٨	%١٠٠

مـــن الجدول رقم (٧٤) نلاحظ أن منطقة الرياض قد حظيت بالنسبة الأكبر من أولئك الذين يملكون، إلا أن نسبة من لا يملكون إلى من يملكون هي قرابة الـــ ٦٧%؛ أي أن ثلاثي ســـكان مـــنطقة الرياض الإدارية لا يملكون صحون لاقطة في منازلهم، بينما لا يملك عينة منطقة نجران ممن شملتهم الدراسة سوى اثنين فقط من أصل (٣٦) شخصاً.

خلاصة القول: إن ثلث العينة فقط يملكون صحون فضائية في المملكة. فإذا أضفنا إلى ذلك أن عمر دخول الفضائيات المجتمع السعودي لم يبدأ إلا بعد حرب الخليج الثانية؛ أي عام حوالي عام ١٤١٢هـ، أي منذ نحو (١٢) سنة، وإذا زدنا على ذلك أن ثورة هذه الفضائيات لم تظهر إلا بعد خمس سنوات من بداية دخولها فإن الجزم بمحدودية تأثيرها على عادات الزواج ومراسمه يصبح مسوغاً. خاصة أن الجدول التالي رقم (٧٥) يوضح بجلاء أن نسبة قليلة من العينة تهتم بمشاهدة الفضائيات، إما لعدم ملكيتها له أو لعدم الرغبة بمشاهدة ما تعرضه حتى ولو أتيح لها ذلك.

جدول رقم (٧٥)

أعداد من يشاهدون القنوات الفضائية ونسبهم

البند	ك	%
دائما أشاهدها	٣٩	٣,٩
غالباً أشاهدها	٧٦	٧,٥
أحياناً أشاهدها	٢٤٤	٢٤,١
نادراً أشاهدها	١٧٩	١٧,٧
لا أشاهدها	٤٧٣	٤٦,٨
المجموع	١٠١١	١٠٠

الإطلاع علي المجلات التي تبرز صور النساء علي صفحاتها:

كما كان متوقعاً من محدودية تأثير الفضائيات على الجنسين كان المتوقع وبالقدر نفسه أن يكون للإطلاع على المجلات النسائية على عينة البحث، بدءاً باختيار الشريكة من قبل الرجل، ونهاية باختيار أنواع الملابس وأزيائها من النساء. فبالنسبة للرجل لم يكن -كما أظهرت النتائج- الجمال هو المطلوب الأول عند اختيار العروس، كما أن الجوانب المادية لكلا الطرفين لم تكن هي الأخرى مطلوبة.

وبما أن نسبة الاطلاع على المجلات النسائية بالنسبة للرجال كانت قليلة جداً وبقدر يسير تزيد المرأة عن الرجل في ذلك، فإن الأثر دون شك سوف يكون محدوداً، سواءً بالنسبة للرجل عند اختيار العروس أو عند المرأة فيما يتعلق بالأزياء والموضة خاصة عند اختيار ملابس العرس وما بعده.

جدول رقم (٧٦)

أعداد من يطلعون على المجلات النسائية وجنسهم

البند	أزواج	زوجات	المجموع	%
دائماً أطلع عليها	٩	١٥	٢٤	٢,٣
غالباً أطلع عليها	١٠	٢٢	٣٢	٣,٠
أحياناً أطلع عليها	٥٠	٦٤	١١٤	١٠,٨
نادراً أطلع عليها	٩٤	١١٧	٢١١	١٩,٩
لا أطلع عليها	٣٧٢	٣٠٧	٦٧٩	٦٤,١
المجموع	**٥٣٥**	**٥٢٥**	**١٠٦٠**	**١٠٠**

خلاصة نتائج فحص الفروض

من النتائج السابقة نستطيع القول: إن العادات والتقاليد والإجراءات الزواجية لم تتغير كثيراً عما كانت عليه منذ ثلاثة عقود. يستثنى من ذلك ارتفاع تكاليف الزواج غير المهر والذي مرده ارتفاع دخول الناس بعد الطفرة مما مكنهم من إقامة حفلات زواج قد تكون في الأحيان مرهقة، وليست ذات مردود يذكر. كما أن لظهور تجار الأعراس أثراً ملحوظاً في استدراج الناس للحصول على بضاعتهم، فقصور الأفراح والفنادق ساهمت بارتفاع تكاليف الزواج، كما أن النزعة الاستقلالية لدى الشاب دفعته إلى الاستقلال بسكن مستقل عن والديه؛ الأمر الذي ساهم في ارتفاع تكاليف الزواج.

وبما أنه لم يظهر ما يشير إلى وجود عنوسة أو نسبة طلاق مرتفعة فإن البحث عن أسباب لمشكلة غير موجودة أمر لا لزوم له، ومحاولة إقناع الآخرين باختلاق وجود مثل هاتين المشكلتين وتهويلهما ومن ثم البحث عن أسبابهما أمر جانبه الصواب؛ حيث إن نسب العنوسة والطلاق ما زالا في النطاق الذي عادة ما يكون في أي مجتمع بشري، مثله مثل وجود المرض والفقر والجهل وغيرها مما لا يمكن إلا أن تكون موجودة في أي مجتمع مهما بلغت مثاليته.

المؤسسات والبرامج والمشاريع التي تعنى بالزواج

سوف نتناول في هذا الجزء بعضاً من أهم مؤسسات مساعدة الشباب من الجنسين على الزواج، سواء كانت هذه المؤسسات تقدم مساعدات مادية أو عينية أو حتى قيامها بدور الوسيط.

أ) المؤسسات الخيرية لمساعدة راغبي الزواج:

نظـــراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع السعودي بعد عهد الطفـــرة، رأى الخـــيرون مـــن أبناء هذا المجتمع إنشاء جمعيات خيرية تعنى بفئة خاصة من أولاده، تلـــك الفـــئة التي ترغب بالعفة والزواج ولكن لظروف اجتماعية واقتصادية قد يتعذر علـــيها تحقيق ذلك أو يستغرق وقتاً أطول لتحقيقه. ويرى كثير من الدارسين لمشاكل الزواج وقضـــاياه أن الاستدانة من أجل تحمل تبعات الزواج من مهر وغيره تولّد كثيراً من المشاكل والمنغصـــات وخاصـــة فـــي الســـنوات الأولى من عمر الزواج، بل وجده بعضهم أنه أحد المنغصـــات التـــي تفضي في حالات عديدة إلى الطلاق. من هنا نشأت فكرة إنشاء مثل هذه المشـــاريع الخيرية، حيث يوجد في المملكة العربية السعودية عدد كبير من الجمعيات الخيرية لمساعدة راغبي الزواج.

ولا يقتصـــر دور بعض هذه الجمعيات على المساعدة المادية غير المسترجعة في كثير مـــن الأحيان، بل تعداه إلى حد القيام بدور البحث عن الزوج أو الزوجة المناسبة لمن يرغب في ذلك، إذ إنه في بعض هذه الجمعيات يتوفر وسطاء متطوعون للقيام بهذا العمل، خاصة في المـــدن الكبيرة والتي قد يصعب على الناس معرفة من لديه فتاة أو حتى فتى في عمر الزواج نتـــيجة للتوسع العمراني، حيث يعمد بعض أولياء أمور الفتيات أو الفتيات أنفسهن إلى اللجوء إلى هذه الجمعيات طلباً للعفة والستر.

ورغم حرصنا على حصر تلك الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، إلا أنه لا يكـــاد يمضي وقت إلا وتظهر مثل هذه الجمعيات هنا أو هناك في هذا القطر الواسع. غير أننا نقدم ما تيسر لنا الوصول إليه فترة جمع بيانات هذه الدراسة نوردها وفقاً لتاريخ التأسيس على النحو التالي:

جدول رقم (٧٧)

المشاريع الخيرية لمساعدة الراغبين في الزواج

م	اسم المشروع	المنطقة	التاريخ
١	صندوق إقراض الراغبين في الزواج	القصيم – عنيزة	١٤٠٧هـ
٢	المشروع الخيري لمساعدة الشباب على الزواج	محافظة جدة	١٤٠٩هـ
٣	مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج	الرياض	١٤١٠هـ
٤	الجمعة الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج	مكة المكرمة	١٤١٠هـ
٥	لجنة مساعدة راغبي الزواج	القصيم – بريدة	١٤١١هـ

٦	لجنة مساعد الشباب الراغبين في الزواج	القصيم – المذنب	١٤١٢هـ
٧	المشروع الخيري لتيسير الزواج ورعاية الأسرة	محافظة الطائف	١٤١٣هـ
٨	مشروع تيسير الزواج	المنطقة الشرقية	١٤١٥هـ
٩	مبرة عبدالعزيز بن عبدالمحسن الراشد الخيرية لإقراض الراغبين في الزواج	محافظة الزلفي	١٤١٨هـ
١٠	لجنة تيسير الزواج	محافظة الأحساء	١٤١٨هـ
١١	جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية للخدمات الاجتماعية (لجنة تيسير الزواج)	منطقة حائل	١٤١٨هـ
١٢	صندوق إقراض راغبي الزواج	القصيم – البكيرية	١٤٢٠هـ
١٣	المشروع الخيري لمساعدة الشباب على الزواج	منطقة الباحة	١٤٢٠هـ
١٤	مشروع مساعدة الشباب على الزواج	منطقة جازان	١٤٢٠هـ

أهداف هذه المؤسسات:

على الرغم من أن لكل مؤسسة من تلك المؤسسات أهدافها المكتوبة والمحددة الخاصة بهـا، إلا أنهـا تـتفق على هدف أساسي يتركز حول مساعدة الشباب –غير القادرين– على الـزواج، إلا أن بعضها يزيد من أهدافه وفقاً لمقدرته المالية والبشرية وكذا حدوده الجغرافية. فعملية التوفيق (وجود وسطاء) للبحث عن الزوجة أو الزوج المناسب يبرز في الجمعيات التي يكـون مقرها في المدن الكبيرة، كمحافظة جدة مثلاً. كما أن هناك أهدافاً تتحقق تلقائياً بمجرد مسـاعدة هذه الفئة من الشباب على الزواج، كتقليص مشكلة العنوسة أو تقصير سن الزواج. ومع ذلك فإنه يمكن حصر أهداف هذه الجمعيات بالأهداف التالية:

١. مساعدة الشباب المحتاج والراغب في الزواج.
٢. احتواء مشكلة العنوسة قبل استفحالها.
٣. توعية الشباب بأهمية الزواج والفقه في أموره وترشيد نفقاته.
٤. تحقيق التكافل الاجتماعي.

شروط الاستفادة من هذه الجمعيات

بحكـم أن هـذه الجمعيات خيرية لها هدف عام واضح "مساعدة غير القادرين" على الـزواج، وبمـا أنها تعتمد في ميزانيتها على ما يردها من أهل الخير والمتبرعين، وبما أن بعضـها يقـدم مساعداته المادية على شكل هبة غير مستردة؛ فقد وضعت جملة من الشروط لإيصال مساعدتها وخدماتها لمستحقيها، من تلك الشروط:

١. أن يكون من أهل الاستقامة والمحافظة على الصلاة مع الجماعة.
٢. أن يكون طالب المساعدة مقيماً في منطقة خدمات الجمعية.
٣. أن يكـــون هذا الزواج هو الزواج الأول، ويستثنى من ذلك من توفيت زوجته أو عجزت عجزا يمنعها من أداء حقوقه الشرعية.
٤. ألا يكون قد سبق له أن طلق.
٥. أن يثبت عجزه عن دفع المهر، ولا يستطيع والده تزويجه.
٦. أن يكون لديه مصدر رزق.
٧. ألا يزيد دخله الشهري على ٢٢٠٠ ريال شهريا، وبعضها يزيد إلى ٣٠٠٠ ريالا شهريا.
٨. بالإضافة إلى بعض الشروط الأخرى وفقاً لما تراه كل جمعية.

لجان هذه الجمعيات:

في كثير من هذه الجمعيات لجان إدارية متعددة تهدف إلى تنظيم أعمالها والمستفيدين منها. ففي بعضها لجان مثل:

اللجـــنة المالـــية: وهـــي تهتم بميزانية الصندوق وجمع التبرعات وتوزيع التبرعات على من تنطبق عليهم الشروط.

اللجـــنة الإعلامـــية: تهدف هذه اللجنة إلى تعريف المجتمع بالدور الذي تقوم به نحو شريحة مهمـــة مـــن الشباب، لحثهم على المساهمة والتبرع والاستفادة أيضاً من خدماتها، حيث تعمد بعـــض هذه الجمعيات بوضع اللوحات واللافتات وطباعة المنشورات التعريفية والوصول إلى المؤسسات العامة والخاصة وحثها على القيام بدورها نحو مساعدة الشباب.

لجنة الاستثمار: بحكم عدم وجود مصدر مالي ثابت لهذه المؤسسات فإن بعض الجمعيات تعمد إلى إنشاء المشاريع وإدارتها واستثمارها ضماناً لدعم ميزانية المؤسسة كإنشاء المباني ومحطة الوقود ونحوها.

ب) الصناديق العائلية:

وهـــي عبارة عن جمعية تعاونية يساهم فيها كل فرد ينتسب إلى عائلة أو قبيلة معينة بدفع مبلغ يتناسب وقدراته المادية من أجل مساعدة المحتاجين من بقية أفراد العائلة أو القبيلة.

هــذه الحاجة قد تكون طارئة كمساعدة من يتوجب عليه دفع دية أو عوض ونحوه، أو تكون هذه المساعدة مستمرة كالمساعدة على الزواج أو شراء بيت ونحوه.

حدود الدراسة:

لعلـــنا قـــبل أن نتطرق إلى التوصيات التي انتهت إليها هذه الدراسة نورد بعضاً من العوائق التي واجهت هذه الدراسة آملاً بأن يستفيد منها من يرغب بمناولة مثل هذا البحث:

١. الأخـــذ بالاعتـــبار حجـــم العينة لتكون فعلا ممثلة لمجتمع البحث. حيث أن ميزانية هذه الدراســـة وعدد الباحثين فيها حالا دون أخذ أكثر مما تم أخذه من أفراد العينة من مناطق المملكة الإدارية، فظلاً عن أن هذه الدراسة تم تنفيذها وفقاً لأهداف محدده. كما أن هناك دراســـات أخرى سبق أن تناولت بعض المحاور التي تناولتها هذه الدراسة بصورة أكثر تفصيلاً وشمولية كالطلاق مثلاً.

٢. رغـــم الجوانب الإيجابية لجعل هذه الدراسة دراسة شاملة عن طريق تغطية كل الجوانب المـــتعلقة بقضايا الزواج، حيث شملت على أكثر من عشرة محاور سميت بقضايا الزواج مـــنها (تكاليف الزواج، الصفات المرغوبة، الزواج من الخارج، إجراءات الزواج، نمط الأســـرة، تعدد الزوجات، صراع الأدوار بين الزوجين، تربية الأولاد، الطلاق، العنوسة، الاحتكاك الثقافي... وغيره) مما ورد في هذه الدراسة، إلا إنه كان بالإمكان عدم التطرق لقضيتي الطلاق والعنوسة كونهما قضيتين قد يتزوج المرء وينجب ويموت دون المرور بهذه التجربة، وهما محورين يمكن جعلهما موضوعي دراسة مستقل.

٣. طول الاستبانة، الذي أملته الرغبة في تغطية محاور الدراسة.

الفصل الخامس

[١] توصيات الدراسة وآليات تنفيذها

[٢] الملاحق

[٣] المراجع

توصيات الدراسة وآليات تنفيذها

فـــي ضوء النتائج التي توصلت الدراسة إليها يمكن تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم بشكل أو بآخر في تخفيف أو القضاء على بعض من المشاكل المتعلقة بالزواج وقضاياه، مبرزين بشكل أكبر تلك التي احتلت اهتمامات الناس، متبعين كل توصية بآلية يمكن بإتباعها أن تساعد أصحاب القرار بتنفيذها.

أولاً: فيما يتعلق بارتفاع تكاليف الزواج

توصـــلت هذه الدراسة إلى أن تكاليف الزواج لا تكمن حقيقة بارتفاع قيمة المهر، بل بالتكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، والتي تـُفرض عادة على الشاب المقبل على الزواج نتيجة للتفاخر الاجتماعي أو مسايرة الآخرين في الملبس والمأكل وحفل الزفاف. وعليه فإن الدراسة توصي:

١. بعدم التدخل بتحديد المهر، لأنه أولاً ليس بمشكلة -كما أسلفنا ذكره-، ثم إن مسألة المهر محســـومة مـــنذ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصته مع المرأة التي ردت على رأيـــه فـــي تحديد المهر، فضلاً عن أن أحداً لا يرغب ببقاء ابنته دون زواج بسبب غلاء مهرها.

٢. التركـــيز على مسببات ارتفاع التكاليف وهي غالباً (تكاليف أجور قصور الأفراح، حفلة الزفاف، ثياب العروس وهدايا أقارب العروس ... وغيرها) من هنا تقترح الدراسة العمل علـــى زيادة وعي الناس بعدم المبالغة بتلك المصاريف عن طريق الإعلام بأنواعه، وفي المـــدارس وخاصة في المراحل المتقدمة (الثانوية والجامعة) كونها أقرب المراحل لفترة الـــزواج، وفـــي خطب الجمعة، على أن يتم بعملية رفع الوعي هذه تسفيه أو التقليل من أهمـــية هذه القيمة (قيمة التفاخر) مستعينين بما ورد في الكتاب والسنة حول بركة المرأة ذات المهر الأقل وعن عاقبة الإسراف ونحوها مما يخدم غاية هذا الغرض.

٣. الاستفادة مما يمكن أن يتلاءم وواقع المجتمع السعودي من تجارب الدول الخليجية المماثلة فـــي هـــذا الشأن. ففي تجربة للإمارات حدد الفرح بيوم واحد وعدد من الذبائح لا يجوز تجاوزها لحفلة العرس الواحدة، كما حددت غرامات على المخالفين لمثل هذه القوانين.

٤. حث الناس على الاستمرار ومضاعفة فكرة الأعراس الجماعية.

٥. توعية الناس بأهمية تخفيض قيمة المهر، والاستعاضة عنه بمؤخر الصداق في حال الطلاق.

ثانياً: الطلاق والمشاكل الزواجية:

على الرغم من أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أن هناك فقط قرابة (٢,٨%) نسبة طلاق، إلا إنها لم تصل إلى ما يمكن القول: أن الطلاق أصبح ظاهرة ربما تترتب عليها مشاكل في معظمها تتعلق بالمطلقات وأولادهن إن وجدوا. لكن لا يمكن إنكار أن هذه النسبة قد تكون ككرة الثلج التي تزداد ضخامة كلما ازدادت تدحرجاً. وعليه فإن الدراسة تقترح عدة توصيات لوقف تدحرج هذه الكرة أو التقليل من سرعتها، منها:

١. إنشاء معاهد تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مراكزها المنتشرة في المملكة لإقامة دورات طوعية قصيرة المدى تعطى لكل شاب وشابة على وشك الزواج، ولم يسبق لهم الزواج من قبل يُتطرق فيها إلى ذكر الخصائص النفسية والسلوكية لكلا الجنسين، وكذا مسؤوليات وواجبات كل طرف نحو الآخر. كما يمكن التطرق إلى فن مهارات التعامل مع الآخرين وأسلوب حل المشاكل وكذا ضبط السلوك عند الغضب وغيره. كما يمكن تذكير الشباب بأن المرأة خلقت من ضلع أعوج وأن منهن من هو كفار بالعشير، وأنهن كالقوارير يجب مراعاة شعورهن وعاطفتهن... الخ، وعليه ووفقاً لهذه التركيبة المغايرة للرجل فإنه يتوجب أن تعامل وفقاً لما خلقها الله عليه. كما أن الرجل أيضاً خلق أنانياً يملك حق الطلاق والزواج من أكثر من واحدة، وأن برضاه تدخل الزوجة الجنة وبسخطه تلعن الملائكة الزوجة حتى تصبح، وأنه القيم ... وغيره مما يتوجب على الزوجة أن تتعامل معه وفقاً لهذه التركيبة. كما يعلم الزوجين في هذه الدورة فن التنازل، فبدونه لا يمكن للزوجين أن يلتقيا خاصة في الفترة الأولى من حياتهما. فالمكابرة والعناد والتشبث بالرأي يقود عادة إلى النفور والإعراض؛ مما يؤدي إلى فقدان المودة والمحبة، وبالتالي الفراق. كما يمكن التطرق إلى التغيرات النفسية والمزاجية المصاحبة عادة للمرأة في فترة العادة الشهرية والوحم وغيرهما من نفور من الزوج، خاصة عند الحمل الأول الذي قد يكون فيها كلا الزوجين على غير دراية بأعراضه النفسية والعضوية.

٢. كمـــا يمكـــن أن يستعاض عن حضور هذه الدورة بجعلها مسجلة على أشرطة فيديو تتاح للجميع فرصة الحصول عليها من أي مكتبة، أو على شكل مواضيع من مواضيع التعبير في المرحلة الثانوية.

٣. وضع مؤخر صداق يدفعه المطلق لمطلقته، مما يجبر الزوج على التفكير بحلول للمشاكل القائمة، وجعل الطلاق الحل الأخير.

٤. الاســـتمرار بإنشـــاء لجان الإصلاح بين ذات البين في جميع المحاكم تشارك فيها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتعيين أخصائي اجتماعي أسري لمساعدة الزوجين في العدول عن الطلاق والبحث عن حلول أخرى.

ثالثاً: العنوسة:

ينطبق الكلام الذي قلناه سابقاً حول الطلاق وحجمه عن العنوسة وحجمها، فهي نسبة ضـــئيلة لا يمكـــن وصفها بأنها مشكلة، وهذه الحقيقة لم تأت من نتائج هذه الدراسة فقط بل وأيضـــاً مـــن واقع بيانات التعداد العام للسكان لوزارة التخطيط (مصلحة الإحصاءات العامة للأعـــوام ١٣٩٤ و ١٤١٣ و١٤١٩ و١٤٢١هـــ). إلا انه تجدر الإشارة إلى أن هناك عنوسة اختـــيارية لـــم تمنح كثيراً من العناية والبحث، فهناك لا محالة قدر يكبر أو يصغر من نسبة العنوســـة في المجتمع هي في الواقع عنوسة اختيارية تقع من كلا الجنسين، فرافض الزواج باختياره أو باختيارها يجب أن يستبعد من النسبة العامة لحجم العنوسة في المجتمع.

ومسايرة للتيار ووفقاً لما يتوقعه المتشائمون من أن الوضع الاقتصادي وتأخر الشباب فـــي حصـــولهم على وظائف قد يفضي لا محالة إلى العنوسة المزدوجة (ذكوراً وإناثاً)، فإن الباحث يوصي أن تقوم المؤسسات الاجتماعية والدينية بـــ:

١. التشجيع على التعدد.

٢. حـــث الآبـــاء على تيسير الزواج والرضا بما يقدم من مهر، وعدم التكلف بما قد يرهق جميع الأطرف لإقامة حفلة الزواج مبسطة ومختصرة على الأقارب والمعارف.

رابعاً: الكشف الطبي:

توصـــلت هذه الدراسة إلى أن كثيراً من الزيجات تمت بين الأقارب، والرأي الشرعي والطبـــي معلـــوم فـــي ذلك. وبما أن الأمر قد يستغرق وقتاً لإقناع الكثير من أفراد المجتمع بالـــزواج من الأباعد؛ فإننا نؤكد على أهمية قرار مجلس الوزراء بخصوص إجراء الفحص

الطبـــي على المقبلين على الزواج من كلا الجنسين بإجراء الفحوصات الطبية اللازمة خاصة تلـــك الأمراض الوراثية أو المعدية، على أن يكون ذلك للاستئناس وألا يلزم الناس بقبول أو رفض نتائجها، بمعنى أن قبول الزوج أو الزوجة متروك للأسرتين بصرف النظر عن النتائج الطبية التي تنتهي إليها تلك الفحوصات الطبية.

خامساً: الوضع الاقتصادي

أظهرت الدراسة وجود نسبة تستحق الملاحظة من الأسر التي تعيش دون حد الكفاف والـــذي قـــدِّر بمـــا دون الخمسة آلاف في المدن الكبيرة، وعليه فإن الدراسة توصي بإنشاء مؤسســـة جديدة ترعاها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو تطوير الضمان الاجتماعي إلى الحـــد الذي يوازي الإمكانيات المادية لمؤسسة التقاعد أو التأمينات الاجتماعية، ويكون تمويله بالإضافة لما هو قائم الآن من أموال الجمعيات الخيرية وكذا الوقف الخيري، على أن يستفيد مـــنه الفقـــراء غير القادرين على العمل فقط ومن خارج موظفي الدولة، وألا يكون اعتماده المـــادي فقط على هذه المصادر (حكومي وجمعيات خيرية وأوقاف) بل يوظف جزء من هذه الأموال – ولو لاحقاً – في مشاريع وطنية يكون ريعها ومكاسبها لهذه المؤسسة.

هـــذا الحـــل لو أعطي الفرصة (من تخطيط سليم ودراسة متأنية)، وكتب له النجاح سيكون حلاً دائماً لمشكلة الفقر، وسيقضي على تلك الحلول الترقيعية والمؤقتة.

فـــي الخـــتام نـــود الإشارة إلى أن هذه التوصيات يمكن تفعيلها عن طريق عدد من الوزارات الحكومية منها.

١. وزارة الشؤون الاجتماعية
٢. وزارة الداخلية
٣. وزارة الثقافة والإعلام
٤. وزارة الشؤون الإسلامية
٥. وزارة العدل

تم بتوفيق اللـــه،،،

المراجع العربية

أونجل ، أركان. (١٤٠٣). أساليب البحث العلمي: دراسة مفاهيم البحث لأخصائي العلوم الاجتماعية (ترجمة ياسين ، حسن ومحمد نجيب). الرياض: معهد الادارة العامة.

إبراهيم، فاطمة ونورة الملحم. (١٣٩٨هـ). دراسة وصفية لظاهرة غلاء المهور في المجتمع المحلي الحضري بمدينة الرياض مع التطبيق على عينة من جيلي الآباء والأبناء. الرياض: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات، الرئاسة العامة لتعليم البنات.

أبو خوسة، موسى. (١٩٩٤م). تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية. مؤتة للبحوث، م٧، ع٦: ١٠٣-١٢٧.

أبو صبحة، كايد. (١٩٨٩م). أنماط الخصوبة في المدن الأردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها. المجلة العربية للعلوم الإنسانية (٧) شتاء: ١٢٩-١٦٠.

أبو علية،عبد الفتاح حسن. (١٤١٨هـ). الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز. الرياض: دار المريخ للنشر.

آل عبد الله، إبراهيم بن محمد. (١٤١٩هـ). التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية لمسيرة التغير الاجتماعي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٤): ٥٣٥-٥٨٧.

الأنصاري، عبدالحميد إسماعيل. (٢٠٠٠م). تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي "الأسباب والحلول" – قراءة فقهية معاصرة مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (٢٦/٩٧): ١٤٩.

باقادر، أبو بكر أحمد ويحيى تركي الخزرج. (١٤١٥هـ). تكاليف الزواج في التسعينات: في دعم دور الأسرة في مجتمع متغير. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (٢٨)، المنامة: مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، مكتب المتابعة: ٥٨٦-٦١٢.

باقادر، أبو بكر أحمد ويحيى تركي الخزرج. (١٩٩٥م). تكاليف الزواج في مدينة جدة في التسعينات. مجلة دراسات عربية (١، ٢)، ٣٢: ٤١-٥٤.

باقادر، أبو بكر أحمد. (١٤٠٥هـ). اتجاهات الزواج في مدينة جدة في ضوء عقود الزواج فيما بين ٧٩-١٩٩٠. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، (٥): ١٩٥-٢٢١.

باقادر، أبو بكر أحمد. (١٤٠٧هـ). بنية الأسرة العربية: دراسة تطبيقية على مدينة جدة. محاضرات النادي الأدبي الثقافي، المجموعة الثالثة: ٩٩-١٣٩.

باقادر، أبو بكر أحمد. (١٤١٣هـ). اتجاهات الزواج في مدينة جدة في ضوء عقود الزواج فيما بين ٧٩-١٩٩٠. جامعة الملك عبد العزيز: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (٦): ٣-٣٦.

باقادر، أبو بكر أحمد. (٢٠٠٠م). صناعة الأفراح والليالي الملاح: دراسة اجتماعية لاقتصاديات الزواج في مدينة جدة. شؤون اجتماعية، (٦٥): ٢٣-٥٣.

بركات، حليم. (١٩٨٤م). المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

برهوم، محمد عيسى. (١٩٧٧م). مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن. مجلة العلوم الاجتماعية، ع١ : ٧-٣٦.

بن سالم، محمد بن جمعة. (١٩٩٥هـ). صندوق الزواج: أهدافه وطموحاته في الإمارات. أبوظبي: المحمدية للنشر.

البنوي، نايف. (٢٠٠٠م). أثر عمل المرأة على علاقتها مع أبنائها: دراسة ميدانية مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في الأردن. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (١/١٦): ١٠١-١٢٢.

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين. (١٩٧٩م: ج٥). صحيح الجامع الصغير.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٧٦م ب). موقف الكويتي من حجم العائلة وبنيتها. مجلة كلية الآداب والتربية (٩): ٢٠٩-٢٢٣.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٧٦م). حول حجم وبنية العائلة العربية والكويتية. مجلة العلوم الاجتماعية (٢): ٨١-٩٠.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٨٢م). الروابط العائلية-القرابية في مجتمع الكويت المعاصر. جامعة الكويت، حوليات كلية الآداب، الحولية الثالثة، الرسالة الثالثة: ٧-٦٩.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٨٦م). التحضر وأثره على البناء العائلي وعلاقة العائلة بالأقارب في العالم العربي: عرض وتقييم لنتائج البحوث. مجلة العلوم الاجتماعية (١٤)، شتاء: ٢٠٩-٢٢٣.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٩٦م). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية (٣/٢٤): ٥١-٧٨.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٩٦م). دراسة حول المطلقات الكويتيات. مجلة العلوم الاجتماعية: ٥٠-٧٣.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٩٧م). معدلات الزواج والطلاق في الكويت وأقطار أخرى: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (٦٠): ٧٨-١٠٢.

الثاقب، فهد الثاقب. (١٩٩٨م). الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد١، المجلد: ٢٦: ١٠٥-١٢٨.

الثاقب، فهد ثاقب. (١٤١٧هـ). التكيف المعيشي للمرأة الكويتية بعد الطلاق. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع٨٦، س٢٢: ١٥-٣٧.

الجابر، أمينة. (١٤١٤هـ). ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري وعلاجها في ضوء التشريع الإسلامي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع٧٢، س١٩: ١٧٥-٢٠٣.

الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج. (١٤٢٥هـ). دليل لجان ومشاريع الزواج بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٥هـ.

الجوير، إبراهيم بن مبارك. (١٤١٦هـ). تأخر سن الشباب الجامعي في الزواج. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحسيني، السيد وجهينة العيسى. (١٩٨٠م). الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري: دراسة استطلاعية. في محمد الجوهري (محرر)، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، ١: ٢٢٧-٢٥٣. القاهرة: دار المعارف.

حطب، زهير. (١٩٨٠م). تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة. لبنان: معهد الإنماء العربي.

الحفناوي، حسن بن محمد. (١٤٢٢هـ). الأسرة المسلمة وتحديات العصر. أبو ظبي: المجمع الثقافي.

الختاتنه، عبد الخالق. (٢٠٠٠م). مشكلات الزواج في الأردن: دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج لدى الشباب في مدينة الحصن. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١/١٦): ١٢٣-١٤٢.

الخريجي، عبد الله. (ب.ت). مشكلة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج في المجتمع السعودي. جدة: غير منشور لوزارة العدل.

الخريف، رشود محمد. (١٤٢٠هـ). التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة السمات العامة والأبعاد الديمغرافية والمكانية. مجلة العلوم الاجتماعية، (١/٢٨): ٩٧-١٣٦.

الخريف، رشود محمد. (١٤٢٠هـ). التركيب العمري والنوعي في المملكة العربية السعودية: التباين المكاني والتغيرات الديمقراطية. الدراة (٢٥): ٥-١٠٨.

الخريف، رشود محمد. (١٤٢٣هـ). الخصوبة في المملكة العربية السعودية: مستوياتها وبعض محدداتها الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والمكانية. الدراة (٢٨/٢): ٩-٨٤.

الخريف، رشود محمد. (٢٠٠١م). ممارسة تنظيم الأسرة ومحدداتها لدى النساء السعوديات: دراسة لبيانات المسح الديمغرافي عام ١٩٩٩م. مجلة العلوم الاجتماعية، (٤/٢٩): ١١٥-١٤٤.

الخشاب، سامية مصطفى. (١٩٨٩م). الفتاة المعاصرة والزواج: دراسة اجتماعية ميدانية على المجتمع السعودي. القاهرة: دار الثقافة العربية.

الخطيب، سلوى. (١٤١٣هـ). الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي: دراسة تحليلية لأحد ملفات الضمان والأنكحة في مدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، ٥، ١: ٢٠٥-٢٤٣.

الخفيف، على. (١٩٥٨م). محاضرات عن فرق الزواج فى المذاهب الاسلامية: بحث مقارن. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالمية.

الخليفة، عبد الله بن حسين. (١٤١٩). الثوابت والمتغيرات في المجتمع السعودي. الرياض: بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام.

الخولي، سناء. (١٩٨٨م). الزواج والأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الدخيل، وفيقة بنت عبد المحسن. (١٤٢١هـ). عمل المرأة السعودية: دراسة لتطور وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز.

درويش، خليل وآخرون. (١٩٩٥م). أثر بعض المتغيرات في مكانة المرأة المطلقة: دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات في مدينة عمان، مجلة دراسات، مجلد ٢٢، عدد ٦: ٢٣٠١-٢٣٢١.

درويش، محمد سعيد. (١٤٢١هـ). ارتفاع تكاليف الزواج: ضعف الالتزام وندرة القدوة. جدة: دار المنار للنشر والتوزيع.

الدوسري، مبارك بن مشنان المصارير. (١٤١٦هـ). العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج: دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الاجتماع.

الربيعة، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (١٤٠٩هـ). الزواج الناجح ومضار الزواج بالأجنبيات. الرياض. العبيكان.

الرويثي، محمد أحمد. (١٤٢٤هـ). سكان العالم العربي الواقع والمستقبل: دراسة ديمغرافية. الرياض: مكتبة العبيكان.

ريتشارد ايسترلين. (١٩٨٥م). الخصوبة والتنمية. في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، السكان والتنمية في الشرق الأوسط. بغداد: الأمم المتحدة.

الزراد، فيصل محمد خير. دور مؤسسة منحة الزواج وأثرها على الاستقرار النفسي الأسري في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية نفسية-تربوية-اجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. التعاون، (١٠): ٢٩٧-٣٢٠.

الزركلي، خير الدين. (١٩٨٥). شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز. بيروت: دار العلم للملايين.

الزعابى، نورة علي عبيد. (١٩٩٣م). بحث في شأن تأخر سن الزواج وآثاره الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجتمع الإمارات العربية المتحدة. دبي: جمعية النهضة النسائية.

الزهراني، عبد الرزاق بن حمود. (١٤٢٠هـ). بنية الأسرة المسلمة وأثرها في استقرار المجتمع. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٢٥: ٥٦٣-٥٩٦.

سركيس، عادل أحمد. (ب.ت). الزواج وتطور المجتمع. القاهرة: دار الكاتب العربي.

السرياني، محمد محمود. (١٤١٣هـ). السمات الديمغرافية للمجتمع السعودي: التركيب الاجتماعي والاقتصادي. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

السنيدي، عبد الرحمن بن علي. (١٤٢٢). الأسر الأنصارية في العهد النبوي: دراسة في أوضاعها الاجتماعية وتأثيرات الهجرة عليها. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٣٣: ٤٧١-٥٣٨

الشايخ، أحمد عبد الرحمن. بعض الملامح الديمغرافية لسكان المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (٢٠): ٨٥-١٠٢.

شحاته، عبد المنعم. الاختيار الزواجي: دراسة على العاملات في المجال الاكاديمي والطالبات الجامعيات. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد١، المجلد: ٢٨: ٩٧.

شفيق، أمنية. (١٩٩٧م). لماذا ارتفعت سن الزواج ؟ الكويت: العربي، (١٩٨): ٤٥٩.

الشمري، عبد الله وآخرون. (١٤٠٥هـ). غلاء المهور وتكاليف الزواج في المجتمع العربي السعودي. الرياض: جامعة الملك سعود.

الصالح، ناصر بن عبد الله. (١٤١٩هـ). بعض خصائص التركيب السكاني للمملكة العربية السعودية: ١٤١٣هـ. الندوة الجغرافية السادسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، المنعقدة خلال الفترة من ١٤-١٦ ذي القعدة.

صالح، سعاد إبراهيم. (١٤١٧هـ). أضواء على نظام الأسرة في الإسلام. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الصمادي، أحمد عبد المجيد. (١٩٩٧م). دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، م١٣، ع١: ١١٣-١٣٣.

الصياد، عبد العاطي. (١٩٨٨م). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي. القاهرة: رابطة التربية الحديثة، مجلة دراسات تربوية.

ضناوي، محمد علي. (١٩٨٠م). الزواج الإسلامي أمام التحديات: التصورات الإيديولوجية لمسألة الزواج في العالم. بيروت: المكتب الإسلامي.

عبد الجبار، أحمد عبد الإله. (١٤٠٣هـ). عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية أنثروبولوجية حديثة. جدة: تهامة.

عبد المحسن، الجوهرة وحمد الخلف. القيم القرابية في الأسرة السعودية : دراسة ميدانية للمنطقة الوسطى.

العبيدي، إبراهيم محمد. (١٩٩٦م). العوامل المرتبطة بنمط الأسرة في مدينة الرياض. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع٨١، س٢١: ٣٣-٥٩.

العبيدي، إبراهيم وعبد الله الخليفة. (١٩٩٢م). بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠ (٢/١): ٧-٢٦.

العتيبي، محمد كميخ. (١٩٩٤م). أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عدد الأولاد في الأسرة السعودية في مدينة الرياض: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، (٢٢/١-٢): ٨٩-١٢٠.

عثمان، إبراهيم. (١٩٨٦م). التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن. مجلة العلوم الاجتماعية (١٤) خريف: ١٥٣-١٧٧.

العسيري، أحمد محمود. (١٤٢٠هـ). موجز التاريخ الإسلامي منذ ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم إلى العصر الحاضر ١٤٢٠هـ. الدمام: مطابع الإبتكار.

العموش، أحمد فلاح وسليم أحمد القيسي. (١٩٩٨م). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الزواج. مؤتة للبحوث والدراسات، م١٣، ع٨: ٢٣٣-٢٦٩.

العنقري، سلطان بن عبد العزيز. (١٤١٨هـ). ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات... أسبابها والمشاكل المترتبة عليها: دراسة ميدانية. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

غادي، ياسين محمد. (١٩٩٨م). إساءة استخدام أولياء الأمور السلطة على البنات في الخِطْبَة والزواج من منظور إسلامي. مؤتة للبحوث والدراسات، م١٣، ع٨: ١٣٩-١٨٧.

الغامدي، محمد سعيد. (١٤١٦هـ). عمل المرأة وأثره على بعض وظائفها الأسرية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآدب والعلوم الإنسانية (٩): ٣-٥٨.

غلوم، عبد الله حسين واسماعيل عزت. (١٩٧٦م). الزواج في الكويت. الكويت: مطبعة جامعة الكويت.

فائز، أحمد. (١٤٠٣هـ). دستور الأسرة في ظلال القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفارسي، فؤاد عبد السلام. (ب ت). الأصالة والمعاصرة: المعادلة السعودية. المدينة المنورة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

فريال، أحمد. (١٩٨٨م). تحليل اتجاهات الخصوبة في مصر حتى عام ١٩٧٩. السكان، بحوث ودراسات، ٣٧: ١٦-٤٩.

الفقيه، أحمد إد. (١٩٩٦). إشكالية الشغل النسوي: المرأة العاملة والقانون الاجتماعي المغربي. الدار البيضاء: النجاح الجديدة.

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله. (١٤٢١هـ). الملخص الفقهي. الرياض: درار العاصمة للنشر والتوزيع.

الفيصل ، عبد الله بن عبد الرحمن. (١٤١١هـ). بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، ٣: ١٨٩-٢١٥.

القيسي، سليم وقبلان المجالي. (٢٠٠٠م). أسباب الطلاق في محافظة الكرك-الأردن: دراسة ميدانية. مجلة مركز البحوث التربوية (٩/١٨): ١٧٣-٢١٤.

ماكيفر، ر.م. وشارلز بيدج. (١٩٧١م: ج٢). المجتمع. ترجمة السيد محمد العزاوي وآخرون. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مانع، سعيد بن علي. (١٤١٤هـ). مقياس أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية، م٧: ٣٧-٨٩.

محمد، يوسف عبد الفتاح. (١٩٨٨م). الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي، بيروت: دار الفكر العربي.

مختار، هادي رضا. (١٩٩٧م). عمل المرأة وأثره على عدم الإستقرار الأسري: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، م٢٥، ع٢: ٢٠٣-٢٣١.

مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية. (١٣٧٩هـ). التعداد العام للسكان: البيانات التفصيلية. الدمام: مطابع التريكي.

مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية. (١٩٩٩).الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية (من واقع نتائج البحث الديمغرافي ١٩٩٠م) الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة.

مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية. (ب ت).النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة.

المطلق، عبد الملك بن يوسف. (١٤٢٣هـ). زواج المسيار: دراسة فقهية واجتماعية نقدية. الرياض: دار لعبون للنشر والتوزيع.

الموسوي، نضال حميد. (١٩٩٨م). اتجاهات الكويتيين نحو الزواج الثاني للمرأة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد: ٨٩، المجلد: ٢٣: ١٥٣.

الموسى، سليمان بن محمد. (١٤٠٧هـ). الاختيار للزواج في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية لمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الناصر، فهد عبد الرحمن (١٩٩٥). اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية. حوليات كلية الآداب. جامعة الكويت، الحولية الخامسة عشر، الرسالة ١٠٤.

نجيب، عمارة. (١٤٠٦هـ). الأسرة المثلى في ضوء القرآن والسنة. الرياض: مكتبة المعارف.

الهزاني، نورة بنت عبد الله. (١٤٠٧هـ). العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة: دراسة وثائقية في حالات الطلاق بمحكمة الضمان والأنكحة بالرياض في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤٠٤هـ. رسالة ماجستير

هوبت، آرثر وتوماس ت. كين. (١٩٤٥). دليل السكان. واشنطن: مكتب مرجع السكان.

المراجع الإنجليزية

Scott, Joan W. 1993. The Woman Worker. In A History of Women Pp. 398-426. Cambridge: The Belknap Press of Harvard University Press.

Al Hathloul, Saleh and Narayanan Idadan. (1995). Introduction and Overview in Urban Development in Saudi Arabia. Riyadh: Dar Al Sahan.

Leslie, Gerald R. (1979). The Family in Social Context. New York: Oxford University Press.